



جامعة الشهيد حمة لخضر بالوادي
كلية العلوم الاجتماعية والانسانية



قسم العلوم الاجتماعية

شعبة علوم التربية

دمج الأطفال ذوي الزرع القوقعي في المدارس
العادية

- تجربة جمعية التاج للصحة بقمار - الوادي - أنموذجا -

مذكرة مكملة لنيل شهادة الماستر في علوم التربية: تخصص التأهيل في التربية الخاصة

إشراف الأستاذ:

إعداد الطالبتين:

- صالح خشخوش

- سارة مني

- عفراء مباركي

لجنة المناقشة

مناقشا ورئيسا	جامعة الوادي	أستاذ محاضر (ب)	د. مسعودة منتصر
مشرفا ومقررا	جامعة الوادي	أستاذ مساعد (أ)	أ. صالح خشخوش
عضوا مناقشا	جامعة الوادي	أستاذ مساعد (ب)	أ. هند غدايفي

دورة جوان: 2016-2017



جامعة الشهيد حمة لخضر بالوادي
كلية العلوم الاجتماعية والإنسانية



قسم العلوم الاجتماعية

شعبة علوم التربية

دمج الأطفال ذوي الزرع القوقعي في المدارس
العادية

- تجربة جمعية التاج للصحة بقمار - الوادي - أنموذجا -

مذكرة مكملة لنيل شهادة الماستر في علوم التربية: تخصص التأهيل في التربية الخاصة

إشراف الأستاذ:

إعداد الطالبتين:

- صالح خشخوش

- سارة مني

- عفراء مباركي

لجنة المناقشة

مناقشا ورئيسا	جامعة الوادي	أستاذ محاضر (ب)	د. مسعودة منتصر
مشرفا ومقررا	جامعة الوادي	أستاذ مساعد (أ)	أ. صالح خشخوش
عضوا مناقشا	جامعة الوادي	أستاذ مساعد (ب)	أ. هند غدايفي

دورة جوان: 2016-2017

شكر وتقدير:

بسم الله والصلاة والسلام على خير مبعوث للأنام محمد بن عبد الله صلى الله عليه وسلم.

يقول المولى تعالى: ﴿وَإِذْ تَأَذَّنَ رَبُّكُمْ وَلَئِنَّ شَكْرَكُمْ لَازِيدٌكُمْ﴾. سورة إبراهيم الآية 07.

الحمد لله عدد خلقه ورضا نفسه وزنة عرشه ومداد كلماته، فالحمد والشكر لله الذي وفقنا وأعاننا على انجاز هذا العمل وإتمامه.

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم «من لم يشكر الناس لم يشكر الله».

نتقدم بالشكر الجزيل إلى الذي أشرف على هذه المذكرة وتابع إنجازها خطوة بخطوة ولم يبخل علينا بالتوجيهات والنصائح وحرصه على أن تظهر على أفضل وجه. شكرا أستاذنا الفاضل "صالح خشخوش"

والشكر موصول إلى الأستاذة "سلاف مشري" جزيل الشكر على ما قدمته لنا من مساعدة.

وكما نتقدم بالشكر إلي: فضاء التكفل النفسي والبيداغوجي بالأطفال في وضعية إعاقة التابع لجمعية التاج للصحة بقمار - الوادي-

كذلك نشكر كل من رئيس مشروع تطوير خدمات الدعم لتعليم الأطفال مزروعي القوقعة المدمجين بالمدارس العادية، ومساعدات الحياة المدرسية على تعاونهم معنا.

كما نتقدم بالشكر إلى: "ثرثيا الأرقط"، "زينب صغير"، "عبد الرحمان مباركي"، "فاطمة بوتة"، "يمينة السعدية ميداسي"، "سعاد مني"، "البوخاري مني"، "عماد مني"، "عبد المالك حبي"، "سمية الأرقط".

إلى كل من قدم لنا يد المساعدة من قريب وبعيد ودعوا لنا بالتوفيق لإنجاز هذا البحث المتواضع الذي يعتبر قطرة في بحر العلم.

ملخص الدراسة:

تتناول هذه الدراسة دمج الأطفال ذوي الزرع القوقعي في المدارس العادية "تجربة جمعية التاج للصحة بقمار-الوادي- أنموذجاً"، وقد تم التساؤل عن الخطوات التي اعتمدتها جمعية التاج للصحة خلال تجربتها في دمج الأطفال ذوي الزرع القوقعي في المدارس العادية، الصعوبات التي واجهت تجربة جمعية التاج للصحة في دمج الأطفال ذوي الزرع القوقعي ودور مساعدي الحياة المدرسية في تجربة جمعية التاج للصحة لدمج الأطفال ذوي الزرع القوقعي بالمدارس العادية وتم إتباع المنهج الوصفي بأسلوبه الاستكشافي للإجابة على تساؤلات الدراسة، وتم استخدام المقابلة النصف موجهة كأداة لجمع المعلومات، حيث شملت عينة الدراسة رئيس مشروع تطوير خدمات الدعم لتعليم الأطفال مزروعي القوقعة المدمجين بالمدارس العادية، و05 مساعدي حياة مدرسية، في إطار مشروع جمعية التاج للصحة، وللإجابة على التساؤلات تم استخدام تحليل محتوى المقابلات.

وبعد تحليل المقابلات توصلنا إلى:

-الخطوات التي اعتمدتها جمعية التاج للصحة تمثلت في:

مرحلة ما قبل المشروع: وتم فيها تحديد احتياجات والصعوبات التي تواجه دمج الأطفال ذوي الزرع القوقعي، تحديد نوع خدمات الدعم والمساندة المناسبة لتلبية الاحتياجات وتذليل الصعوبات وتحديد القائمين على خدمات الدعم والمساندة.

مرحلة تنفيذ المشروع: تكوين القائمين على تقديم خدمات الدعم والمساندة وتقديم دروس تحسيسية لفائدة المعلمين والمدرء وأسرة التلميذ ذوو الزرع القوقعي، تهيئة التلاميذ العاديين ومتابعة عملية الدمج.

مرحلة ما بعد المشروع: ويكون فيها تقييم أثر عملية الدمج.

-وتمثلت الصعوبات التي واجهت تجربة الجمعية في: عدم تقبل السلطات في البداية لتطبيق تجربة الدمج في المدارس العادية، عدم تقبل بعض المعلمين لتواجد الطفل ذوو الزرع القوقعي داخل الأقسام العادية، وعدم تقبلهم لتواجد مساعدي الحياة المدرسية داخل الأقسام العادية، عدم توفر غرفة مصادر مجهزة، مشاكل في أجهزة الزرع القوقعي للأطفال ولواحقها، عدم تعاون بعض الأسر مع مساعدي الحياة المدرسية، عدم وجود امتحانات مكيفة والمنهاج الدراسي يفوق قدرات التلاميذ ذوي الزرع القوقعي.

-مساعدي الحياة المدرسية في تجربة جمعية التاج للصحة لدمج الأطفال ذوي الزرع القوقعي بالمدارس العادية كانت لهم أدوار مع كل من: الأسر، التلاميذ المدمجين، المعلمين، الإدارة المدرسية.

Résumé de l'étude :

Cette étude traite l'intégration des enfants implantés dans les écoles ordinaires, et pour exemple l'expérience de l'association Tej pour la santé « Guemar- Eloued ». La question posée : Quelles sont les étapes suivies par l'association toute au long de son expérience, les difficultés rencontrées et le rôle des auxiliaires de vie scolaire dans l'intégration des enfants implantés ?

Pour répondre à ces interrogations, nous avons adopté la méthode descriptive avec son style exploratoire. Aussi nous avons utilisé l'entretien semi dirigé comme aussi de collecte des informations. L'échantillon de l'étude a compris le responsable du projet de développement des actions d'intégration des enfants implantés intégrés dans des écoles ordinaires et cinq auxiliaires de vie scolaire dans le cadre du projet de l'association Tej.

Et pour répondre aux questions posées nous avons aussi fait l'analyse des entretiens.

Après cette analyse nous sommes parvenus à :

- les étapes suivies par l'association Tej sont:

L'étape avant le projet: dans cette étape l'association a définie les besoins de l'intégration des enfants implantés et les difficultés rencontrées ainsi que les actions de soutien et d'assistance adéquates pour subvenir aux besoins, aplanir les difficultés et désigner les personnes aptes au soutien et à l'assistance.

L'étape d'exécution du projet: former des personnes désignées pour accomplir les actions de soutien et d'assistance, donner des cours de sensibilisation au profit des directeurs d'écoles, enseignants et des familles des élèves implantés, préparation des élèves normaux et le suivi de l'intégration.

L'étape post- projet : l'association évalue l'impact de l'expérience.

-Les difficultés qu'a rencontrées l'expérience de l'association sont : la non acceptation des autorités au début l'intégration des enfants implantés dans les écoles ordinaires, réticence de certains enseignants quant à la présence d'un enfant implanté dans une classe ordinaire ainsi que la présence d'un auxiliaire de vie scolaire dans la classe. L'inexistence de salle équipée, problèmes des implants et leurs accessoires, le manque de coopération de quelques familles avec les auxiliaires de vie scolaire, l'inexistence d'examen appropriés en plus le programme scolaire dépasse les capacités des élèves implantés.

-Les auxiliaires de vie scolaire dans l'expérience de l'association Tej d'intégration des enfants implantés avaient des rôles avec : les familles, les élèves intégrés, les enseignants, l'administration de l'école.

فهرس المحتويات:

المحتويات	الصفحة
الشكر والتقدير.....	أ
ملخص الدراسة بالعربية.....	ب
ملخص الدراسة بالفرنسية.....	ج
فهرس المحتويات.....	د
فهرس الأشكال والمخططات.....	ز
فهرس الجداول.....	ح
مقدمة.....	ط

الجانف النظري

الفصل الأول: تقديم موضوع الدراسة

1. إشكالية الدراسة.....	3
2. أهداف الدراسة.....	7
3. أهمية الدراسة.....	7
4. المفاهيم الإجرائية للدراسة.....	8
5. حدود الدراسة.....	9

الفصل الثاني: الإعاقة السمعية

تمهيد.....	11
1. الجهاز السمعى.....	12
2. تعريف الإعاقة السمعية وتصنيفاتها.....	17
3. أسباب الإعاقة السمعية.....	21
4. مؤشرات الكشف عن الإعاقة السمعية.....	23
5. قياس وتشخيص الإعاقة السمعية.....	25
6. خصائص المعاقين سمعيا.....	26
7. طرق التواصل مع المعاقين سمعيا.....	29
8. وسائل تكنولوجيا التأهيل السمعى.....	31
خلاصة الفصل.....	36

الفصل الثالث: الزرع القوقعي.

تمهيد:	38
1. لمحة تاريخية حول زراعة القوقعة الإلكترونية.	38
2. تعاريف لتقنية الزرع القوقعي.	40
3. أنواع ومكونات جهاز الزرع القوقعي وآلية عمله.	41
4. الشروط والمعايير اللازمة للترشح لزراعة القوقعة الإلكترونية.	46
5. خطوات عملية زراعة القوقعة.	47
6. المخاطر والمضاعفات المتوقعة بعد عملية الزرع القوقعي.	50
7. الفوائد المتوقعة بعد عملية الزرع القوقعي.	51
خلاصة الفصل.	52

الفصل الرابع: دمج المعاقين سمعيا في المدارس العادية

تمهيد:	54
1. تطور مفهوم الدمج وبعض المصطلحات المرتبطة بالدمج.	54
2. تعريف الدمج التربوي.	57
3. أنواع وأشكال الدمج.	58
4. أهداف وفوائد الدمج لذوي الإعاقة السمعية.	61
5. المتطلبات الخاصة بدمج المعاقين سمعيا.	64
6. خطوات دمج المعاقين سمعيا في المدارس العادية.	67
7. صعوبات دمج المعاقين سمعيا.	70
8. إيجابيات وسلبيات الدمج للمعاقين سمعيا.	71
9. بعض تجارب دمج التربوي.	73
خلاصة الفصل.	78

الجانب الميداني

الفصل الخامس: الإجراءات المنهجية للدراسة

تمهيد:	81
1. منهج الدراسة.	81
2. تساؤلات الدراسة.	81

82.....	3.أداة الدراسة.
85.....	4.العينة وميدان الدراسة.
86.....	5.إجراءات تطبيق الدراسة.
87.....	خلاصة الفصل

الفصل السادس: عرض وتحليل المقابلات

89.....	1.عرض المقابلات.
110.....	2.تحليل المقابلات.
165.....	3.الاستنتاج العام.
167.....	خلاصة الدراسة والمقترحات.
168.....	قائمة المراجع.
179.....	الملاحق.

فهرس الأشكال والمخططات

الصفحة	الشكل
15	الشكل رقم (01): يوضح عضو كورتي
15	الشكل رقم (02): يوضح البنية التشريحية للأذن
17	الشكل رقم (03): يوضح آلية السمع
44	الشكل رقم (04): صورة للجزء الخارجي آلية السمع
45	الشكل رقم (05): يوضح الجزء الداخلي لجهاز الزرع القوقي
46	الشكل رقم (06): يوضح آلية عمل جهاز الزرع القوقي.
120	الشكل رقم (07): يوضح دور مساعد الحياة المدرسية في لتجربة جمعية التاج لدمج الأطفال ذوي الزرع القوقي في المدارس العادية
123	الشكل رقم (08): يوضح دور الفرقة المتنقلة في لتجربة جمعية التاج لدمج الأطفال ذوي الزرع القوقي في المدارس العادية
151	الشكل رقم (09): يوضح تقييم مساعدات الحياة المدرسية للأطفال ذوي الزرع القوقي المدمجين في المدارس العادية.

فهرس الجداول

الصفحة	الجدول
86	الجدول رقم(01):يوضح خصائص العينة حسب مساعد الحياة المدرسية
86	الجدول رقم(02): يوضح خصائص العينة حسب رئيس المشروع

مقدمة:

يعتبر الأطفال ذوي الزرع القوقعي أطفالا صما لم تقدمهم المعينات السمعية الكلاسيكية بل استفادوا من جهاز الزرع القوقعي وهو جهاز يتيح للأفراد الصم السمع وفهم اللغة الشفوية وبعد اكتسابهم اللغة الشفوية يتمكنون من اكتساب اللغة المكتوبة وهذا يؤهلهم لدمج بحيث يندمجوا في المجتمع بالاعتماد على حاسة السمع المتبقية لديهم، كما أنه بإمكانهم أن يطوروا قدرتهم على التحدث بالإضافة إلى دمجهم في المدارس العادية مع الأطفال ذوي السمع العادي.

يقصد بدمج الأطفال ذوي الزرع القوقعي هو وضعهم في مدارس عادية مع الأطفال العاديين داخل الفصل العادي، مع تقديم الخدمات المساندة وذلك بحسب قدرات الطفل ذو الزرع القوقعي واحتياجاته. وتكون عملية الدمج من خلال مراحل وخطوات محددة. إلا أنه ليس بالعملية السهلة بل يتطلب جهود كبيرة لضمان نجاحه وتحقيق الأهداف المرجوة منه، ويتبين أن من يقوم بتنفيذ هذه العملية هو مؤسسات سواء العمومية أو الخاصة.

نسلط الضوء خلال هذه الدراسة على إحدى المؤسسات الخاصة، ألا وهي جمعية التاج للصحة بقمار الوادي وذلك من خلال نقل للتجربة التي قامت بها لصالح هذه الفئة. ألا وهي "دمج الأطفال ذوي الزرع القوقعي في المدارس العادية"

وقد جاءت الدراسة مكونة من جانبين، جانب نظري يتكون من أربعة فصول، أما الجانب التطبيقي يتكون من فصلين

فالفصل الأول من الجانب النظري تم فيه تقديم موضوع الدراسة وتوضيح إشكالياتها وأهدافها، كما تم ذكر أهمية الدراسة حدها ثم المفاهيم الإجرائية للدراسة.

وتطرقنا في الفصل الثاني إلى الإعاقة السمعية حيث ذكر فيها الجهاز السمعي و تعريف الإعاقة السمعية وتصنيفاتها، أسباب الإعاقة السمعية، مؤشرات الكشف عن الإعاقة السمعية، قياس وتشخيص الإعاقة السمعية، خصائص المعاقين سمعيا، طرق التواصل مع المعاقين سمعيا، وسائل تكنولوجيا التأهيل السمعي.

أما الفصل الثالث فقد تطرقنا فيه إلى الزرع القوقعي حيث ذكر فيه لمحة تاريخية حول زراعة القوقعة الإلكترونية، تعاريف لتقنية الزرع القوقعي، أنواع ومكونات جهاز الزرع القوقعي وآلية عمله، الشروط والمعايير اللازمة للترشح لزراعة القوقعة الإلكترونية، مراحل عملية زراعة القوقعة، المخاطر والمضاعفات المتوقعة بعد عملية الزرع القوقعي، الفوائد المتوقعة بعد عملية الزرع القوقعي.

أما الفصل الرابع فقد تطرقنا فيه إلى دمج المعاقين سمعياً في المدارس العادية الذي يحتوي علي تطور مفهوم الدمج وبعض المصطلحات المرتبطة به، تعاريف الدمج التربوي، أنواع وأشكال الدمج، أهداف وفوائد الدمج التربوي لذوي الإعاقة السمعية، متطلبات الخاصة بدمج المعاقين سمعياً، خطوات دمج المعاقين سمعياً في المدارس العادية، صعوبات دمج المعاقين سمعياً في المدارس العادية، إيجابيات وسلبيات دمج المعاقين سمعياً في المدارس العادية، ولأخيراً بعض تجارب الدمج التربوي.

وأما بالنسبة للجانب الميداني فتطرقنا في الفصل الأول إلى الإجراءات المنهجية للدراسة والذي يضم منهج الدراسة، تساؤلات الدراسة، أداة الدراسة، العينة وميدان الدراسة وإجراءات تطبيق الدراسة.

أما الفصل الثاني عرض وتحليل المقابلات قمنا فيه بعرض المقابلات وتحليلها، الاستنتاج العام وفي الأخير خلصنا بخلاصة وبعض المقترحات.

كما أرفقنا الدراسة بقائمة المراجع المعتمدة والملاحق.

ونأمل أن تكون هذه الدراسة المتواضعة وسيلة لمساعدة المختصين في هذا المجال.

الجانب النظري

الفصل الأول:

تقديم موضوع الدراسة

1. اشكالية الدراسة.

2. أهداف الدراسة.

3. أهمية الدراسة.

4. المفاهيم الإجرائية للدراسة.

5. حدود الدراسة.

1-اشكالية الدراسة:

يعتبر الأطفال ذوي الزرع القوقعي أطفالا صما لم تقدمهم المعينات السمعية الكلاسيكية، بل استفادوا من جهاز الزرع القوقعي، وقد عرفه كل من Brin, Courrier, Lederlé et Masy (1997) على أنه جهاز مخصص للأشخاص الذين يعانون من صمم داخلي قوقعي عميق والذين لم يستطيعوا الاستفادة من المعينات السمعية الكلاسيكية وهو يحرض مباشرة العصب السمعي بواسطة إلكترود أو عدة الكترودات مزروعة في القوقعة. (Brin, Courir, Lederlé et Masy, 2004, 121)

وقد أشار Egelierler (2011) على أنه جهاز يتيح للأفراد الصم السمع وفهم اللغة الشفوية. (Egelierler, 2011, 21)

وفي هذا الإطار أثبت kuzinstezant (2000) نجاعة هذه التقنية من خلال الدراسة التي أجراها على الأطفال الذين يعانون من إعاقة سمعية شديدة، وقد توصلت نتائج هذه الدراسة إلى أنه يمكن ملاحظة التحسن في مهارات التواصل والسمع خلال متابعتهم لفترات طويلة. بن صديق (2006، 05)

وبالتالي نستطيع القول أن الأطفال ذوي الزرع القوقعي وبعد اكتسابهم للغة الشفوية يتمكنون من اكتساب اللغة المكتوبة وهذا ما أشارت إليه Egelierler (2011) أنه يمكن الوصول بأطفال الزرع القوقعي إلى لغة منطوقة (شفوية) وبالتالي التمكن من اللغة المكتوبة.

في هذا السياق يؤكد Deriaz (2009) أن معظم الأطفال مزروعين القوقعة بين 2 و 5 سنوات يمكنهم الدراسة في مدارس عادية غير خاصة. كما تمكن العديد من الأطفال ذوي الزرع القوقعي من مزاوله حياتهم والانخراط في مجتمعهم والدراسة في مدارس تقليدية دون الحاجة إلى تأهيل في مدارس الصم. (المركز الفلسطيني للإرشاد، 2013، 92)

يرى بطرس (2015) بأن تقنية الزرع القوقعي تسمح للأطفال الصم بأن يتحولوا إلى أشخاص ثقيلي سمع بدلا من صم بحيث يندمجوا في المجتمع بالاعتماد على حاسة السمع المتبقية لديهم، كما أنه بإمكانهم أن يطورو قدرتهم على التحدث بالإضافة إلى دمجهم في المدارس مع الأطفال ذوي السمع العادي.

ويعرف العزالي الدمج (2010، 132) على أنه "وضع الأطفال ذوي الاحتياجات الخاصة والمؤهلين للاستفادة مع غيرهم في المدارس العادية مع الأطفال العاديين داخل الفصل العادي لبعض الوقت أو أطول وقت حسب ما تستدعيه حاجة الطفل، مع تقديم الخدمات المساندة من خلال فريق متنوع التخصصات وتوفير الإمكانيات المادية والبشرية لتسهيل فرص نجاحهم".

بناء على ما سبق نستطيع القول أنه يمكن دمج الأطفال ذوي الزرع القوقعي في المدارس العادية شأنهم شأن باقي الأطفال ذوي الاحتياجات الخاصة، أي أن دمج الأطفال ذوي الزرع القوقعي هو وضعهم في مدارس عادية مع الأطفال العاديين داخل الفصل العادي، مع تقديم الخدمات المساندة.

كما يرى العزالي (2011، 132) "بأن تعليم الطلبة الصم وضعيفي السمع في المدرسة العادية يساعدهم على فتح المجال أمامهم في ممارسة أنشطتهم في البيئة الطبيعية، هذا بالإضافة إلى إكسابهم خبرات طبيعية تمكنهم من النمو بشكل أفضل".

في هذا الإطار قامت العديد من الدول بتجارب لدمج ذوي الاحتياجات الخاصة في المدارس العادية من بينها المملكة العربية السعودية حيث قامت بدور ريادي في دمج ذوي الاحتياجات الخاصة باعتبارها المكان الطبيعي للأطفال غير العاديين من خلال الدمج الكلي فعملت على استحداث برامج غرف المصادر وبرامج المعلم المتجول، ببرامج المعلم المستشار وبرامج المتابعة في التربية الخاصة بهدف إيصال الخدمات إلى الأطفال ذوي الاحتياجات الخاصة الموجودين في المدارس العادية، وقد وضعت وزارة المعارف مجموعة من الضوابط لتطبيق برنامج الدمج من خلال تحديد الطلبة في الصف الواحد، بحيث لا يزيد عن 25 طالب من بينهم 2-3 طلبة صم، وإنشاء غرفة مصادر في المدارس العادية العامة، وعقد دورات تدريبية للمعلمين تتضمن الأساليب التربوية الحديثة المتبعة في التعامل مع الصم. (الحمد والعنوم، 2016، 160)

كما قامت وزارة التربية والتعليم الأردنية بتجربة الدمج في مدارس وزارة التربية والتعليم في عام 1983-1984 في مدرسة من مدارس ضواحي عمان في المرحلة الابتدائية حيث تم دمج 12 طالب من الصم في تلك المدة التي بلغ عدد طلابها 280 طالباً، حيث

تم اختيار تلك المدرسة لعدد من الأسباب أهمها قرب المدرسة من احد مراكز التربية الخاصة للمعاقين سمعيا واستعدادات المدرسة لتطبيق فكرة الدمج وتوفير البناء المدرسي المناسب وتوفير الخدمات التربوية، وتعاون مجلس الآباء والمعلمين لإنجاح التجربة، وقد تم تهيئة الطلبة العاديين للتعاون حيث عرض عليهم أفلام من الإعاقة السمعية ثم ترتيب زيارات متبادلة بين الطلبة العاديين والصم، كما قام المرشد التربوي في تلك المدرسة بتوعية الطلبة لأهداف وخطة تجربة الدمج وتم تنفيذ التجربة وفق خطوات منها وضع الأطفال الصم في صف خاص بالصم، ثم التحاق الطلبة الصم في الصفوف العادية لبعض الوقت، ثم التحاق الطلبة في الصف العادي لبعض الوقت في حين يمضي الطالب الأصم بقية الوقت في الصف الخاص وأخيرا تم دمج الطلبة الصم في الصف العادي طوال الوقت.

(<http://ehsane.ahlamontada.com>)

كذلك قامت الجزائر بتجربة في دمج الأطفال المعاقين سمعيا بالمدارس العادية حيث تم فتح بعض الأقسام الخاصة بالأطفال الصم وضعاف السمع الملحقة بمدارس التعليم التابعة لوزارة التربية الوطنية، بالإضافة إلى محاولة الدمج الكلي للبعض منهم مع التلاميذ الأسوياء من خلال الأقسام العادية.(ركاب، 2003، 46) وانتهجت في ذلك المبادئ التالية:

- يتم اختيار الطلبة المرشحين للاستفادة من الدمج مع أقرانهم العاديين من خلال لجنة بيداغوجية وشراكة أولياء المعننيين بعملية الدمج إذ يعتبر هؤلاء طرفا في عملية اتخاذ القرارات.

- يلتقي أعضاء هذه اللجنة بشكل دوري لتبادل المعلومات حول سير عملية الدمج.

- يزاول الطلبة دراستهم مع العاديين مع تزويدهم بخدمات فردية تتمثل في علاج

الكلام، واللغة وبرمجة دروس فردية خارج الحصة التعليمية.

- تكلف لجنة مشتركة تضم ممثلي وزارة التربية والتضامن بمتابعة عملية الدمج وتقييمها

واقترح كل التدابير التي من شأنها أن تحسن دمج الطلاب.(بوسبته، 2012، 04)

مما سبق ذكره يتضح أن الدمج عملية علمية منظمة تركز على عدة مبادئ

وخطوات لتلبية احتياجات وخصوصية الفئة المدمجة، فجهود الدولة لا تكفي لوحدها

فهي تحتاج إلى جهود مكملّة والتي من بينها العمل الجمعي، وقد أشار بوصنبورة (2010) إلى أن جهود الحكومة بمفردها لا تكفي لتحقيق طموحات المجتمع وتلبية احتياجاته وحل مشكلاته مهما توفرت الإمكانيات والموارد البشرية، لهذا يعتبر العمل الجمعي والتطوعي من أهم الجهود المكملّة لتحقيق أهداف التنمية الاجتماعية وخاصة تلك الموجهة لحماية ورعاية وترقية الفئات الهشة والمحرومة كفئة المعاقين.

وتعتبر جمعية التاج للصحة بقمار-الوادي- إحدى الجمعيات المحلية التي تساهم في تحسين وضعية الأطفال في وضعية إعاقة في المجتمع ومرافقتهم وإدماجهم داخل المدرسة العادية، وفي هذا الإطار حيث قامت الجمعية بتجربة لدمج الأطفال ذوي الزرع القوقعي في المدارس العادية في إطار مشروع "تطوير خدمات الدعم لتعليم الأطفال مزروعي القوقعة المدمجين بالمدارس العادية" والذي يهدف إلى المساهمة في تحسين وضعية الأطفال مزروعي القوقعة في المدارس العادية.

بناء على ما سبق جاءت الدراسة الحالية لتطرح التساؤلات التالية:

- ما هي الخطوات التي اعتمدتها جمعية التاج للصحة خلال تجربتها في دمج الأطفال ذوي الزرع القوقعي في المدارس العادية؟
- ما هي الصعوبات التي واجهت تجربة جمعية التاج للصحة في دمج الأطفال ذوي الزرع القوقعي ؟
- ما هو دور مساعدي الحياة المدرسية في تجربة جمعية التاج للصحة لدمج الأطفال ذوي الزرع القوقعي بالمدارس العادية؟

2- أهداف الدراسة:

تهدف هذه الدراسة إلى أهداف عدة منها ماهي قريبة المدى وأخرى بعيدة المدى وهي كالآتي:

2-1- أهداف قريبة المدى:

- التعرف على الخطوات التي قامت بها "جمعية التاج للصحة" في تجربتها لدمج الأطفال ذوي الزرع القوقعي في المدارس العادية.
- التعرف على الصعوبات التي واجهت "جمعية التاج للصحة" في دمج الأطفال ذوي الزرع القوقعي في المدارس العادية من وجهة نظر كل من رئيس مشروع الدمج ومساعد الحياة المدرسية.
- التعرف على دور مساعد الحياة المدرسية في تجربة "جمعية التاج للصحة" في دمج الأطفال ذوي الزرع القوقعي في المدارس العادية.

2-2- أهداف بعيدة المدى:

- اقتراح دليل يشمل الخطوات التي اعتمدتها "جمعية التاج للصحة" دمج الأطفال ذوي الزرع القوقعي في المدارس العادية.
- تزويد الجهات المختصة بدليل لدمج الأطفال ذوي الزرع القوقعي في المدارس العادية.

3- أهمية الدراسة:

تكمن أهمية الدراسة في جانبين أهمية نظرية وأهمية تطبيقية:

3-1- الجانب النظري:

- تستمد هذه الدراسة أهميتها من كونها تناولت متغير يعتبر مهم في حياة الأطفال ذوي الزرع القوقعي ألا وهو دمجهم في المدارس العادية.
- أنها بداية لبحوث ودراسات مستقبلية أخرى في هذا المجال.

3-2- الجانب التطبيقي:

- الاعتماد على هذه الدراسة في تشجيع القائمين على هذه الفئة بتطبيق الدمج الكلي.
- المساهمة في تذليل الصعوبات التي تعترض دمج الأطفال ذوي الزرع القوقعي في المدارس العادية.

- المساهمة في لفت انتباه الجهات المعنية بأهمية وجود مساعدي الحياة المدرسية في مرافقة الأطفال ذوي الزرع القوقعي المدمجين في مدارس عادية.
- المساهمة في لفت انتباه الباحثين للبحث في هذا الموضوع.

4- المفاهيم الإجرائية للدراسة:

4-1- دمج: ويقصد به وضع الطفل ذو الزرع القوقعي في مدرسة عادية في قسم عادي مع الأطفال العاديين بمرافقة مساعدة حياة مدرسية.

4-2- الأطفال ذوي الزرع القوقعي: ويقصد بهم الأطفال الصم الذين استفادوا من الزرع القوقعي تم دمجهم في المدارس العادية وفي أقسام عادية مع الأطفال العاديين.

4-3- تجربة: وهي مبادرة جمعية التاج للصحة بقمار الوادي في دمج الأطفال ذوي الزرع القوقعي في المدارس العادية في إطار مشروع تطوير خدمات الدعم لتعليم الأطفال مزروعي القوقعة المدمجين بالمدارس العادية.

4-4- جمعية التاج للصحة بقمار - الوادي: تأسست جمعية التاج للصحة الخيرية سنة

2005 وهي ذات طابع صحي اجتماعي تعنى بالفئات التي تعاني المرض والفقر، وتساهم في تحسين وضعية الأطفال في وضعية إعاقة في المجتمع ومرافقتهم وإدماجهم داخل المدارس العادية بالإضافة إلى مساندتهم ودعم أولياء الأطفال والسعي إلى تشكيل فضاءات تواصل ومتابعة لذوي الاحتياجات الخاصة، وفي هذا الإطار قامت بعدة مشاريع من بينها "مشروع تطوير خدمات الدعم لتعليم الأطفال ذوي الزرع القوقعي المدمجين في المدارس العادية" بتمويل من السفارة الفرنسية والمنظمة العالمية للإعاقة، انطلق المشروع في الموسم الدراسي 2012-2013 والذي يهدف إلى المساهمة في تحسين وضعية الأطفال مزروعي القوقعة المدمجين بالمدارس العادية، وذلك من خلال تكوين 09 مساعدي حياة مدرسية ومتابعة فرقة المختصين النفسانيين للمعلمين (الفرقة المتنقلة)، مساعدي الحياة المدرسية وأسر الأطفال خلال السنة الدراسية لمناقشة صعوبات الإدماج وتسهيل تدرس الطفل مزروع القوقعة بالمدرسة العادية.

5- حدود الدراسة:

تحددت هذه الدراسة بحدود بشرية، زمنية ومكانية تبين إمكانية تعميم نتائجها كما يلي:

5-1- الحدود البشرية: تشتمل الدراسة على عينة من المشاركين في مشروع دمج الأطفال ذوي الزرع القوقعي في المدارس العادية بجمعية التاج وهم رئيس المشروع ومساعدات الحياة المدرسية.

5-2- الحدود المكانية (الجغرافية): ينتمي مجتمع الدراسة إلى "جمعية التاج للصحة" بقمار ولاية الوادي.

5-3- الحدود الزمنية: تم تطبيق أدوات الدراسة ابتداء من يوم 2017/03/08 إلى غاية 2017/04/15.

كما تتحدد الدراسة بمفاهيمها، بمنهجها وأدواتها.

الفصل الثاني:

الإعاقة السمعية

تمهيد

1. الجهاز السمعي.
 2. تعريف الإعاقة السمعية وتصنيفاتها.
 3. أسباب الإعاقة السمعية.
 4. مؤشرات الكشف عن الإعاقة السمعية.
 5. قياس وتشخيص الإعاقة السمعية.
 6. خصائص المعاقين سمعيا.
 7. طرق التواصل مع المعاقين سمعيا.
 8. وسائل تكنولوجيا التأهيل السمعي.
- خلاصة الفصل.

تمهيد:

مما لا شك فيه أن الإنسان يعد بطبعه كائنا اجتماعيا ينشأ في جماعة معينة وينتمي إليها ويتفاعل مع أعضائها ويتواصل معهم فيتم على إثره الأخذ والعطاء بينه وبينهم.

وتلعب حاسة السمع دورا هاما وبارزا في هذا الصدد، حيث تسمح للفرد بسماع الأصوات والكلمات التي ينطق بها الآخرين من حوله، فيشرع في محاكاتها وتقليدها مما يساعده بالتالي على تعلم تلك اللغة السائدة في الجماعة، ومن هذا المنطلق فإن أي قصور ينتاب حاسة السمع يؤثر بطبيعة الحال على الأداء الوظيفي الخاص بها، ومن هنا جاء هذا الفصل للتعرف على الجهاز السمعي، الإعاقة السمعية تعريفها وتصنيفاتها، أسبابها، تشخيصها، طرق التواصل لدى المعاقين سمعيا ، وفي الأخير سنذكر بعض وسائل تكنولوجيا التأهيل السمعي.

1- الجهاز السمعي:

1-1- تعريف الجهاز السمعي:

يعرف على أنه " الجهاز الذي يختص بترجمة الذبذبات الصوتية إلى أصوات مميزة يدركها المخ ويميزها الإنسان". (السيد، 2010، 150)

كما يعرف أيضا أنه "الجهاز السمعي **Appareil auditif** هو جهاز منظم بدقة بشكل يمكنه من تحليل أو تمييز الذبذبات بحدة عالية، فهو قادر على التعامل مع إشارات صوتية متباينة في شدتها بشكل فائق". (الزريقات، 2003، 19)

يتكون الجهاز السمعي من الأذن والعصب السمعي ومركز معالجة المعلومات السمعية في الدماغ. (Kenana Onlin.com)

من خلال التعريفات السابقة للجهاز السمعي نستنتج بأنه عبارة عن جهاز استقبال صوتي يقوم باستقبال الذبذبات الصوتية ثم ينقلها عن طريق العصب السمعي إلى الدماغ فيتم تحليلها وتفسيرها هناك، ولأجل التعرف بدقة على مكونات الجهاز السمعي وكيفية عمل كل عضو فيه ودوره في السمع سنتطرق فيما يلي إلى تشريح وفيزيولوجيا الجهاز السمعي.

1-2- تشريح وفيزيولوجيا الجهاز السمعي:

تعتبر الأذن عضو السمع والتوازن وهي تتكون من ثلاثة أجزاء: الأذن الخارجية والأذن الوسطى والأذن الداخلية.

1-2-1- الأذن الخارجية:

وتبدأ الأذن الخارجية بالجزء الخارجي الظاهر من الأذن وتنتهي بطلبة الأذن، وتتكون مما يلي:

- **صيوان الأذن:** وهو عبارة عن غضروف مغطى بالجلد، وهو الجزء البارز أو الخارجي الظاهر من الأذن، وينقسم إلى: حلزونة الصيوان الخارجية والداخلية وحصن الأذن، وتتوء الصيوان الصغير الذي يقع فوق مدخل القناة السمعية الخارجية، ويسمى بالوتد ويساعد على التقاط أصوات من الهواء من عدة اتجاهات وبأوقات مختلفة، ويعمل الصيوان على حماية مدخل القناة السمعية الخارجية خاصة نتوء الصيوان الصغير وتجميع الموجات الصوتية وتوجيهها إلى قناة السمع الخارجية لدى الإنسان وتحديد موقع الصوت.

(مصطفى والشربيني، 2013، 22-23)

- **القناة السمعية الخارجية:** وهي القناة التي تقع في أول الأذن من الخارج وهي التي ينتقل خلالها الصوت إلى الأذن الوسطى. (البطاينة وآخرون، 2007، 314)

ويبلغ طولها حوالي 2.5 سنتيمتر وقطرها حوالي 0.6 سنتيمتر، وهذه القناة تمرر الأصوات التي يلتقطها الصيوان لتقابل غشاء الطبلة، وفي الجزء الخارجي من قناة الأذن الخارجية توجد غدد صمغية تفرز المادة الشمعية، وهذه المادة تعمل على حماية طبلة الأذن من خلال إزالة الجراثيم والأوساخ ونقلها إلى خارج الأذن. (عبد الحي، 2014، 26)

- **طبلة الأذن:** وهي التي تفصل الأذن الخارجية عن الأذن الوسطى وبالرغم من أن غشاء الطبلة يتكون من ثلاث طبقات فإن سمكه لا يتجاوز 0.1 مم ويبلغ بعدها 8 مم عرضاً و9 مم ارتفاعاً، وتتخذ الطبلة وضعاً مائلاً إلى الداخل كما أنها محدبة من الناحية المواجهة للأذن الخارجية، ويدعم الغشاء من ناحية محيطية حلقات عظمية تشكل دائرة حول المحيط، وبها قصور طفيف من الأعلى، وطبلة الأذن غشاء بالغ الحساسية للموجات الصوتية حيث يحدث عند تحركه ترددات مطابقة للترددات الصادرة عن الجسم المهتز الذي هو مصدر الصوت. (مصلوح، 2005، 247)

1-2-2- الأذن الوسطى:

الأذن الوسطى **Oreille Moyenne** عبارة عن غرفة مملوءة بالهواء تقع في التجويف الصدغي للدماغ، ويوجد داخل هذه الغرفة ثلاثة عظيمات متصلة مع بعضها البعض هي (المطرقة، السندان والركاب) وهي اصغر عظام في جسم الإنسان.

(الشريف، 2011، 285)

- **العظيمات Osselets:** وهي ثلاث عظيمات المطرقة **Marteau**، السندان **L'enclume**، الركاب **L'etrier**، تتصل هذه العظيمات ببعضها بواسطة أحزمة ليفية داخل حيز الأذن الوسطى حيث تتصل عظيمة المطرقة بطبلة الأذن من ناحية، وتتصل من الناحية الأخرى بالسندان ثم بالركاب وعندما تهتز طبلة الأذن تحت تأثير الموجات الصوتية التي تقع تهتز تبعاً لذلك العظيمات الموجودة في الأذن الوسطى ثم تنتقل الموجات

الصوتية من خلال الركاب إلى نافذة الأذن الداخلية التي تنقل الموجات الصوتية إلى الأذن الداخلية عن طريق نافذة الأذن الداخلية.(عبد و حلاوة، 2001، 105)

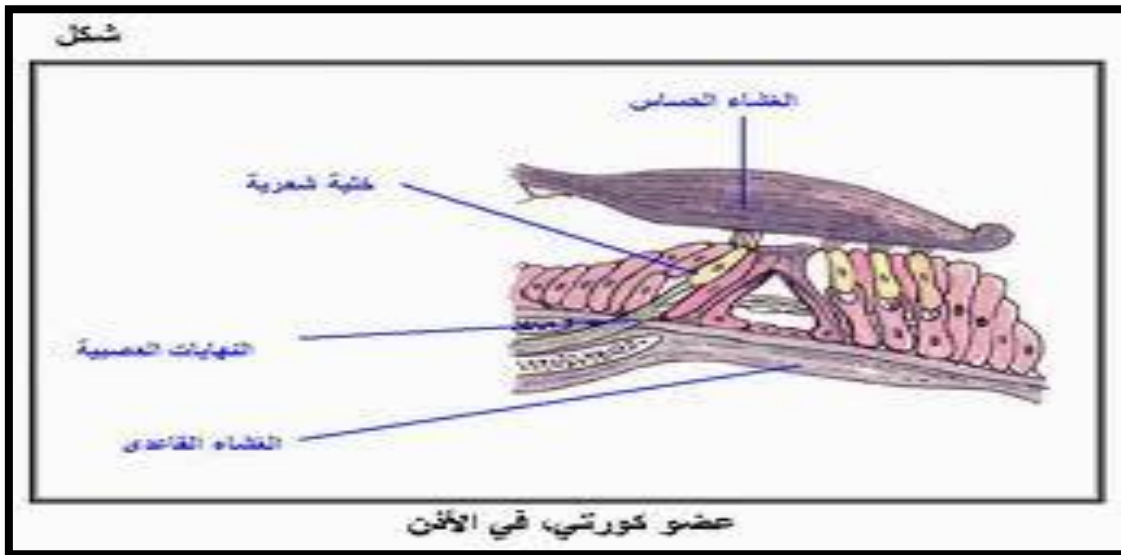
-**القناة السمعية:** القناة السمعية **Conduit Auditif** هي عبارة عن قناة صغيرة جدا تمتد من الأذن الوسطى إلى خلف الحنجرة ووظيفتها إحداث توازن في ضغط الهواء في الأذن الوسطى.

- **النافذة البيضاوية:** **Fenêtre Ovale** وهي فتحة بيضاوية الشكل في الجزء العلوي من غشاء الأذن اوجد بين الأذن الوسطى والدهليز.(البطينة وآخرون، 2007، 315)

1-2-3- الأذن الداخلية:

الأذن الداخلية وهي عبارة عن تجويف عظمي موجود بداخل عظمة الصخرة تحتوي على العديد من التراكيب الدقيقة المتصلة ببعضها البعض وتسمى أحيانا التيه، وهي عبارة عن مجموعة من الممرات المركبة بشكل معقد وتتكون من تيه عظمي يحيط بتيه غشائي أصغر منه ويفصل بينهما سائل ذو تركيب خاص وتتكون مما يلي: (العزالي، 2011، 46)

- **القوقعة Cochlée:** وتسمى أيضا القوقعة الحلزونية وهي مؤلفة من أنبوب ملفوف لولبيا مرتين وثلاثة أرباع المرة الأنبوب من الداخل وعلى شكل Y، وبها العضو الحساس المسئول عن نقل السمع إلى العصب السمعي ويطلق عليه اسم عضو كورتي **L'organe de Corti**، (ياركر، 2000، 14) حيث يتكون عضو كورتي **L'organe de Corti** من خلايا شعرية تصل إلى (4-6) آلاف وحدة مستقلة تتكون كل واحدة منها أربع شعيرات، ووظيفة هذه الخلايا الشعرية هي تحويل الذبذبات الصوتية الميكانيكية الواصلة من غشاء الطبلة في الأذن إلى العظيومات الثلاثة في الأذن الوسطى إلى إشارات كهربائية عصبية من خلال القوقعة للعصب الدهليزي القوقعي على جذع الدماغ ومن ثم للمراكز السمعية العليا في الفص الصدغي في الدماغ.(عبد الحي، 2014، 28)

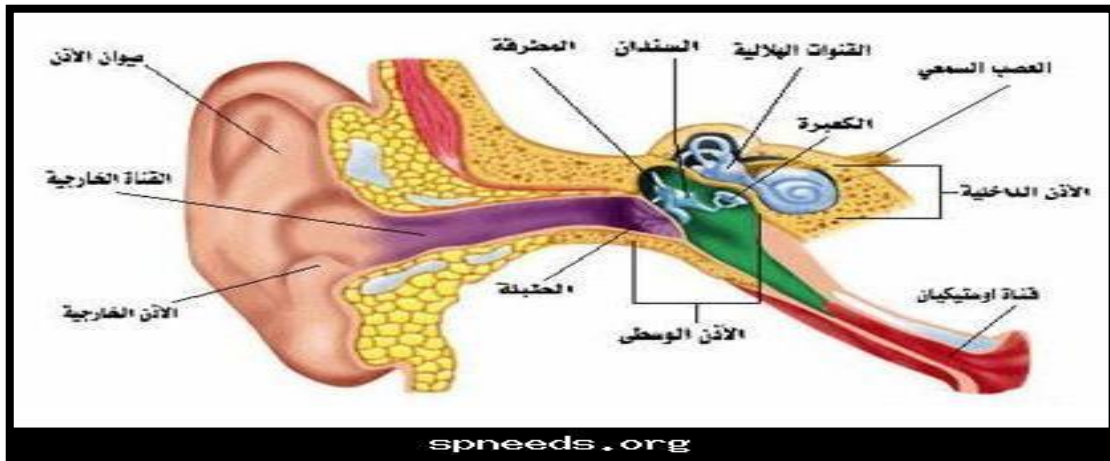


الشكل رقم (01): يوضح عضو كورتى

- القنوات الشبه هلالية أو النصف دائرية **Canaux Semi-Circulaire** وهي القنوات العلوية والقناة العمودية والقناة العرضية وتمتلئ تلك القنوات بسائل نسيجي يوجد به مئات الآلاف من الخلايا السمعية الدقيقة المعروفة باسم الخلايا الشعرية، ويتميز السائل المحيط بالحساسية العالية لما يصل إليه من ذبذبات الموجات الصوت.

- **الدهلز Vestibule**: وهو الجزء المسئول عن الاتزان في جسم الإنسان ويتكون من ثلاث قنوات دهليزية بها سائل يسمى Endolymph. (رضوان، 2006، 111)

- **العصب السمعي**: يتكون هذا العصب من الألياف العصبية الحسية لنقل الاهتزازات على شكل إشارات كهربائية عصبية إلى مركز السمع بالمخ، إذ تسبب الإحساس بالسمع وتمييز الأصوات. (عبد الحي، 2014، 28)



الشكل رقم (02): يوضح البنية التشريحية للأذن

بعد تطرقنا لتشريح الجهاز السمعي سنتطرق فيما يلي إلى فيزيولوجيا السمع، حيث تمر آلية السمع بثلاثة مراحل وهي:

- **المرحلة الأولى في الأذن الخارجية:** يقوم الصيوان بالنقاط الذبذبات الصوتية وتجميعها وتنتقل عبر القناة السمعية إلى الطبلة وتهتز الطبلة، وتعتمد شدة اهتزازها على شدة الذبذبات الصوتية وزخمها.

- **المرحلة الثانية في الأذن الوسطى:** تنتقل الذبذبات الصوتية من الطبلة إلى المطرقة المثبتة على جدار الطبلة من جهة الأذن الوسطى وبحسب مبدأ عمل الروافع تنتقل الذبذبات إلى السندان ومن ثم إلى الركاب إلى أن تصل بصورة مضخمة ومركزة إلى الفتحة أو النافذة البيضاوية حيث تكون هناك نقطة الالتقاء بين الأذن الوسطى والأذن الداخلية من هنا ترى أن وظيفة العظيومات هي نقل الذبذبات وتضخيمها وتركيزها.

- **المرحلة الثالثة في الأذن الداخلية:** حيث يقوم السائل الليمفاوي الخارجي بنقل الذبذبات الصوتية إلى السلم الطبلي ثم إلى السلم الوسطى حيث تمتلئ هذه القناة بالسائل الليمفاوي الداخلي، ونتيجة لوجود فرق في الجهد بين هذين السائلين يتأثر الغشاء القاعدي الذي يحمل أنابيب جسم كورتى، أثناء حركة الاهتزاز تتلامس أنابيب كورتى مع الشعيرات التي تغطي الغشاء السقفي الذي يوجد في القناة الثالثة (السلم الدهليزي) ونتيجة لوجود فرق في الجهد بين القناة الوسطى والقناة الثالثة تتولد تيارات (سيالات عصبية) تتلقفها الألياف والعقد العصبية لتنتقلها إلى المراكز الحسية في الدماغ ومعروف إن جسم كورتى يعمل على حفظ التوازن بتحكم مباشر في المخيخ. (مصطفى والشربيني، 2013، 39)

فالإعاقة السمعية من وجهة النظر الطبية يقصد بها تلك الإعاقة التي تعتمد على شدة فقدان السمع عند الفرد وهي مقاسه بالديسيبل "dB".

(العزة، 2002، 111)

أما من وجهة النظر التربوية فالمعاق سمعيا من يعاني من مشكلة سمعية تؤثر على أدائه التربوي تأثيرا سلبيا. (بطيخ، 2005، 27)

ومن تعاريف الإعاقة السمعية التعريف الوظيفي والذي يعتمد على مدى تأثير فقدان السمع على إدراك وفهم اللغة المنطوقة، فالإعاقة السمعية هنا تعني انحرافا في السمع يحد من القدرة على التواصل السمع- اللفظي. (ملحم، 2002، 145)

كما عرفت المنظمة العالمية للصحة الإعاقة السمعية على أنها القدرة السمعية الضعيفة التي لا تمكن الفرد المصاب بها من تعلم لغة محيطه ولا تسمح له بالمشاركة في النشاطات العادية التي يمارسها من هم في سنه، وتمنعه من مواصلة التعليم العادي والاستفادة منه وذلك نتيجة لغياب الحساسية السمعية. (ابراهيم، 2003، 27)

يتبين من خلال التعاريف السابقة أنه تم تعريف الإعاقة السمعية من ناحية الآثار التي تخلفها وبحسب شدة فقدان السمع وكذا موقع الإصابة الذي تخلفه إعاقة سمعية هذا يدل على أن للإعاقة السمعية تصنيفات.

2-2- تصنيفات الإعاقة السمعية:

- تصنيف الإعاقة السمعية من حيث شدة فقدان السمع: يركز هذا التصنيف على درجة فقدان السمع لدى المفحوص مستخدمين في ذلك ما يعرف بالوحدات الصوتية ديسيبل أو الهرتز أي ترددات الصوت كما أن مستوى السمع عند الشخص السليم أقل من 20 ديسيبل.

ويمكن تصنيف الإعاقة السمعية حسب شدة فقدان السمع إلى ما يلي:

• الإعاقة السمعية البسيطة جدا: في هذا المستوى يتراوح فقدان السمع

بين (21-40) ديسيبل وفيه قد يواجه الطفل صعوبة في سماع الكلام الخافت أو الكلام عن بعد.

- **الإعاقة السمعية البسيطة:** وفي هذا المستوى يتراوح فقدان السمع ما بين (41-55) ديسيبل وفيه يستطيع الطفل أن يفهم كلام المحادثة عن بعد (3-5) أمتار بشرط أن تكون وجها لوجه. (شحاتة، 2008، 20)
- **الإعاقة السمعية المتوسطة:** وفي هذا المستوى يتراوح فقدان السمع بين (56-70) ديسيبل وفي هذه الحالة لا يستطيع الطفل أن يسمع إلا من مسافات قصيرة بصوت عالي. (ابراهيم وآخرون، 2001، 218)
- **الإعاقة السمعية الشديدة:** يتراوح فقدان السمع في هذا المستوى ما بين (71-90) ديسيبل وفي هذه الحالة يعاني الطفل من صعوبات كبيرة في سماع الأصوات وتمييزها ولو كانت من مسافة قريبة بالإضافة الى العيوب النطقية الواضحة. (شواهين وغريفات وشنبور، 2010، 113)
- **الإعاقة السمعية الشديدة جدا:** يزيد فقدان السمع في هذا المستوى عن 90 ديسيبل، ويعتمد الطفل على حاسة البصر للتعويض عن حاسة السمع ويكون لديه ضعف واضح في الكلام واللغة. (بطرس، 2010، 173)
- **تصنيف الإعاقة السمعية حسب العمر عند الإصابة:** يعتبر عمر حدوث الإعاقة السمعية هام من حيث الأثر الذي تتركه على نمو واكتساب اللغة والتعرض لخبرات الأصوات المختلفة في البيئة من هنا تقسم الإعاقة السمعية حسب العمر عند الإصابة إلى:
- **إعاقة سمعية قبل اكتساب اللغة:** وهو حدوث الإعاقة السمعية في عمر مبكر وقبل ان يكتسب الطفل اللغة سواء كانت الإعاقة ولادية أي منذ الولادة أو مكتسبة وفي هذا النوع من الصمم لا يستطيع الطفل أن يكتسب اللغة أو الكلام بطريقة طبيعية فعندما لا يسمع الطفل وبالتالي لا يستطيع أن يقلد كلام الآخرين أو ملاحظة كلامه ومن هنا يحتاج الطفل في هذه الحالة، أن يتعلم اللغة عن طريق حاسة البصر أو إلى استخدام لغة الإشارة وذلك لان هذه الفئة فقدت قدرتها على الكلام لأنها لم تسمع ولم تتعلم اللغة.

- **إعاقة سمعية بعد اكتساب اللغة:** ويطلق هذا التصنيف على تلك الفئة من المعاقين سمعياً الذين فقدوا قدراتهم السمعية بعضها أو كلها بعد اكتساب اللغة، وتتميز هذه الفئة بقدرتها على الكلام، لأنها سمعت وتعلمت اللغة.

(القمش والمعاينة، 2007، 87)

- **تصنيف الإعاقة السمعية حسب موقع الإصابة:** يركز التصنيف حسب موقع الإصابة على التعرف على الجزء المصاب من الجهاز السمعي، لتحديد نوع التدخل اللازم، ويقسم إلى أربعة فئات وهي كالتالي:

- **فقدان السمع التوصيلي Transmission:** يحدث هذا النوع من الإعاقة السمعية نتيجة اضطراب في قناة الأذن الخارجية، أو غشاء الطبلة أو العظيقات الثلاثة (المطرقة السندان والركاب) مما يعرقل نقل الموجات والذبذبات الصوتية إلى الأذن الداخلية وبالتالي عدم وصولها إلى المخ ومثال ذلك الاضطرابات الناجمة عن حدوث ثقب في طبلة الأذن، أو وجود التهابات صديدية أو غير صديدية أو أورام في الأذن الوسطى أو تيبس عظيماتها، أو تجمع المادة الصملاخية بكثافة في قناة الأذن الخارجية. والأشخاص المصابون بهذا النوع من الإعاقة السمعية لديهم قدرة جيدة على تمييز الأصوات العالية نسبياً. كما يمكن التدخل علاجياً باستخدام السماعات الطبية أو جراحياً كما يمكن علاجها باستخدام بعض المضادات الحيوية.

(الزعيبي، 2003، 157)

- **فقدان السمع الحسي العصبي (الإدراكي) Perception:** يحدث هذا النوع من الإعاقة السمعية نتيجة خلل في الأذن الداخلية أو العصب السمعي ونتيجة لذلك تحدث مشكلة في تحويل الموجات الكهربائية داخل القوقعة، أو قد تحدث مشكلة في العصب السمعي ولذلك لا يتم نقل الموجات الكهربائية إلى الدماغ.

ويؤثر فقدان السمع الحسي العصبي على سماع الأصوات، بالإضافة إلى عدم فهم هذه الأصوات كما أن استفادة المصاب من المعينات السمعية أو أجهزة تكبير الصوت تكون قليلة. (كوافحة وفواز، 2010، 101)

• **الإعاقة السمعية المختلطة:** يحدث هذا النوع من الإعاقة السمعية نتيجة إصابة الشخص بإعاقة سمعية توصيلية وإعاقة سمعية حس عصبية في آن واحد. وهنا يكون الخلل نتيجة وجود فجوة كبيرة بين التوصيل الهوائي والتوصيل العظمي للموجات الصوتية. يصعب علاج هذا النوع من الإعاقة السمعية نتيجة تداخل أسبابه وأعراضه، فإذا ما أمكن علاج الإعاقة السمعية التوصيلية نجد أن الاضطراب السمعي يبقى موجودا نتيجة صعوبة علاج الإعاقة السمعية الحس - عصبية، ولكن من الممكن استخدام المعينات السمعية والتي يكون لها فائدة محدودة في هذا النوع من الإعاقة. (الزعيبي، 2003، 159)

• **فقدان السمع المركزي:** يحدث هذا النوع من الإعاقة نتيجة التفسير الخاطئ لما يسمعه الشخص بالرغم من أن حاسة سمعه قد تكون طبيعية والمشكلة تكون في توصيل السيالات العصبية من جذع الدماغ إلى القشرة السمعية الموجودة في الفص الصدغي في الدماغ وذلك نتيجة وجود أورام أو تلف دماغي والمعينات السمعية في هذا النوع من الإعاقة تكون ذات فائدة محدودة.

(العزة، 2002، 112)

3- أسباب الإعاقة السمعية:

هناك العديد من الأسباب التي يكون من شأنها أن تؤدي إلى حدوث الإعاقة السمعية سواء تمثل ذلك في فقد السمع أو حتى في ضعفه وتنقسم الأسباب إلى أسباب وراثية وأسباب مكتسبة.

3-1- الأسباب الوراثية:

تعد الوراثة من الأسباب الرئيسية لحدوث الإعاقة السمعية، فكثيرا ما تحدث حالات الإعاقة السمعية الكلية أو الجزئية نتيجة انتقال بعض الصفات الحيوية أو الحالات المرضية من الوالدين إلى أبنائهم عن طريق الوراثة من خلال الكروموزومات الحاملة لهذه الصفات كضعف الخلايا السمعية أو العصب السمعي، ويقوي احتمال ظهور هذه الحالات مع زواج الأقارب ممن يحملون تلك الصفات. (رشوان، 2008، 14)

حيث أكدت الدراسات ومنها دراسة كل من "فرنون وموريس" أن حوالي 50% من حالات الصمم تعزى لأسباب وراثية، وهذا يحدث لإصابة أحد الوالدين أو كليهما بالصمم وكذلك تكثر الإصابة بالصمم في زواج الأقارب الذين يكون لديهم أحد أفراد العائلة من ذوي الإعاقة السمعية، وكذلك ترجع إلى اختلاف عامل RH بين الوالدين مما يؤدي إلى اضطرابات السمع لدى الطفل الوليد. (شحاتة، 2008، 28)

3-2- الأسباب المكتسبة:

قد تكون العوامل البيئية عاملاً في حدوث الإعاقة السمعية سواء في مرحلة الحمل أو أثناء الولادة أو بعدها ومن أهمها:

• أسباب أثناء الحمل Prénatale:

يبدأ تكوين جهاز السمع في حوالي الأسبوع الثاني ويكتمل خلال الشهر السادس إذ يصبح ذو حساسية للمؤثرات خلال الأشهر الستة الأولى من الحمل وهذه المؤثرات يمكن أن تكون ذات طبيعة مرضية. (لعيس، دس، 102)

ومن هذه الأمراض التي تصيب الأم خلال فترة الحمل فيروس الحصبة الألمانية والزهري والأنفلونزا الحادة، إضافة إلى أمراض أخرى تؤثر على نمو الجنين بشكل غير مباشر وعلى تكوين جهازه السمعي كمرض البول السكري. (بطرس، 2010، 175)

تناول العقاقير الطبية أثناء الحمل وخاصة الشهور الأولى قد يهدد نمو الجنين ويعرضه لمخاطر عديدة، ومن العقاقير المرتبطة بالضعف السمعي بوجه خاص المضادات الحيوية والأسبرين. (الخطيب، 2004، 22)

• أسباب أثناء الولادة Néotale:

مثل الولادة المتعثرة والتي تؤدي إلى نقص الأكسجين للجنين (التفاف الحبل السري حول الرقبة)، وإصابة الجنين أثناء الولادة (استخدام الآلات الجراحية مثل الجفت) التوائم أو صغر وزن الجنين الولادة المبكرة قبل اكتمال قضاء الجنين لسبعة أشهر في رحم الأم مما يعرضه للإصابة ببعض الأمراض نتيجة عدم اكتمال نموه ونقص المناعة لديه. (الدقميري، 2007، 221)

• أسباب بعد الولادة Postnatale:

الإصابة بالصفراء بعد الولادة، إصابات الرأس من جراء إدخال أجسام صلبة في الأذن، التهابات الأذن الحادة والمزمنة سواء ارتشاح خلف الطبلية أو التهاب صديدي أو الدرن، كسر في قاع الجمجمة، تعاطي الأدوية الضارة بالعصب السمعي، التعرض للضوضاء، أسباب دموية وعائية مثل ارتفاع ضغط الدم والأنيميا، الأورام بمنطقة الأذن أسباب أخرى مثل: الصملاخ، الأجسام الغريبة، تيبس عظمة الركاب.

(بطرس، 2007، 244)

4- مؤشرات الكشف عن الإعاقة السمعية:

هناك مجموعة من المؤشرات التي قد تظهر على الطفل ويمكن للأشخاص القريبين منه كالأسرة والمعلمين ملاحظتها في عمر مبكر أو في بدايات إصابته بفقدان السمع، وجدير بالإشارة بأنه لا يوجد فرد تظهر عليه جميع هذه المؤشرات، ويكفي أن تظهر عليه بعضها حتى يكون تحت خطر الإصابة بفقدان السمع، ومن أهم هذه المؤشرات ما يلي:

4-1- مؤشرات لوجود مشكلة سمعية عند الطفل في مرحلة ما قبل التمدرس :

يوجد بعض المؤشرات يمكن للأسرة ملاحظتها لدى الطفل الرضيع قد تدل على وجود مشكلات سمعية من بينها:

- وجود تشوهات خلقية في الأذن الخارجية.
- شكوى الطفل من آلام متكررة من وجود آلام وطنين في أذنيه.
- نزول إفرازات من الأذن
- عدم استجابة الطفل للصوت العادي أو حتى الضوضاء الشديدة
- ترديد الطفل لأصوات داخلية فجة مسموعة أشبه بالمناجاة
- عزوف الطفل عن تقليد الأصوات
- يبدو الطفل غافلاً متكاسلاً فاتر الهممة وسرحاناً.
- البطء الواضح في نمو الكلام واللغة أو إخفاق في الكلام في العمر الزمني والوقت العاديين.

- عدم مقدرة الطفل على التمييز بين الأصوات، وقد يطلب إعادة ما يقال له من كلام، أو ما يلقي عليه من تعليمات باستمرار.
- إخفاق الطفل المتكرر في فهم التعليمات وعدم استجابته لها.
- عدم تجاوب الطفل مع الأصوات والمحادثات الجارية من حوله وتحاشيه الاندماج مع الآخرين.
- وجود بعض عيوب النطق اضطرابات الكلام.
- يتحدث الطفل بصوت أعلى بكثير مما يتطلبه الموقف.
- يقترب الطفل كثيرا من الأجهزة الصوتية كالتلفزيون والراديو، ويرفع بشكل غير عادي ومزعج للآخرين. (كامل، 2004، 12-13)

4-2- مؤشرات لوجود مشكلة سمعية عند الطفل في مرحلة التمدرس :

- للمعلم دور مهم في الكشف عن وجود مشكلات سمعية لدى التلاميذ من خلال ملاحظته لسلوكياتهم واستجاباتهم داخل القسم والمتمثلة في المؤشرات التالية:
- إجابات عامة غير ملزمة وأحيانا لا تمت بعلاقة للموضوع.
 - يبدو متعلقا بوجه المتكلم لفهم المضمون.
 - يميل إلى إهمال المعلومات والملاحظات التي يتم تمريرها شفويا.
 - يطلب مساعدة زميله لفهم تعليمات المعلم.
 - إدارة الرأس نحو مصدر الصوت عند الإصغاء للكلام.
 - استخدام الإشارات في المواقف التي يكون فيها الكلام أكثر فاعلية.
 - الصعوبة الواضحة في فهم التعليمات وطلب إعادتها.
 - عيوب في نطق الأصوات وخاصة حذف الأصوات الساكنة من الكلام.
 - الالتزام بنبرة و واحدة عند التحدث أو حذف بعض الحروف.
 - عدم الانتباه والاستجابة للمتكلم عندما يتكلم بصوت طبيعي.
 - ضعف في التحصيل بشكل عام وخصوصا في الاختبارات الشفوية.
 - صعوبات تعلم وفجوة معرفية وتعليمية. (م ف إ، 2013)

5- قياس وتشخيص الإعاقة السمعية:

يتم تشخيص الإعاقة السمعية لدى الطفل من خلال قياس السمع للتعرف على عتبة السمع لديه، بهدف تحديد نوع التدخل اللازم، بالاعتماد على الطريقة التقليدية والطريقة العلمية. (العزة، 2002، 117)

5-1- الطريقة التقليدية:

وتعتمد على استثارة سمع الطفل عن طريق المناداة عليه، وتسمى هذه الطريقة أيضا بالمناداة بالهمس، ومن الطرق التقليدية أيضا الطلب من الطفل أن يسمع دقائق الساعة وأن يقول لنا هل تمكن من سماعها أم لا أو ماذا سمع وأن يقلد لنا بالصوت ما سمع للتأكد من أنه سمع دقائق الساعة فعلا.

والجدير بالذكر أن هذه الطرق تفتقر للدقة علاوة على أنها ليست مقياسا معتمدا في تشخيص هذه الإعاقة لأنها ليست جهاز قياس يعتمد على الدليل كمعيار أو مقياس معترف به لقياس السمع.

5-2- الطرق العلمية:

تعتمد هذه الطريقة على الأجهزة المتخصصة والمصممة لقياس السمع وهي طرق علمية معترف بها عالميا وذات تقنية عالية، وتتم بواسطة أخصائي في قياس وتشخيص القدرة السمعية ومنها ما يلي:

- **طريقة القياس السمعي الدقيق:** حيث يوضح الأخصائي درجة السمع بوحدات تسمى هرتز وتمثل عدد الذبذبات الصوتية في كل وحدة زمنية وبوحدات تدل على شدة الصوت وتسمى ديسيبل.
- **طريقة استقبال الكلام وفهمه:** وفيها يعرض على المفحوص أصواتا متفاوتة في الشدة ويطلب منه تحديد هذه الأصوات.
- **الطريقة العلمية الحديثة:** وتتم عن طريق استخدام الاختبارات المقننة ومنها اختبار لندامور للتمييز السمعي ومقياس جولد مان فرستو دودوك للتمييز السمعي.

(كوافحة وفواز، 2010، 114)

6-خصائص المعاقين سمعيا:

تؤثر الإعاقة السمعية بشكل واضح على خصائص الطفل المعاق سمعيا كما يختلف تأثيرها على الطفل لعدة عوامل منها درجة فقدان السمع وعمر الطفل عن الإصابة ومدى استفادته من التأهيل السمعى، ويمكن تلخيص أهم تأثيرات الإعاقة السمعية على الجوانب الرئيسية التالية:

6-1- الخصائص اللغوية: النمو اللغوي هو أكثر مظاهر النمو تأثيرا بالإعاقة السمعية تؤثر سلبا على جميع جوانب النمو اللغوي.(الخطيب والحديدي، 2009، 145)

إن الصعوبة في جوانب النمو اللغوي وخاصة في اللفظ لدى الأطفال المعاقين سمعيا ترجع إلى غياب التغذية الراجعة المناسبة لهم في مرحلة المناغاة، حيث أن الطفل السامع عندما يقوم بالمناغاة فإنه يسمع صوته وهذا يشكل له تغذية راجعة فيستمر بالمناغاة، في حين أن الطفل الأصم على الأغلب لا يحصل على استثرات سمعية كافية أو على تغذية راجعة، أو تعزيز من قبل الراشدين لتوقعاتهم السلبية من الطفل الأصم وبالتالي فإن الإعاقة السمعية لا توفر للطفل الأصم الحصول على نموذج لغوي مناسب يقوم بتقليده.

(القمش والمعاينة، 2007، 91)

كما أنها تؤثر على إدراك التلميذ للعلاقة بين الصوت والرموز المكتوبة وعليه تؤثر الإعاقة السمعية عن طريق اكتساب مهارات اللغة ومنها القراءة، ويلاحظ على لغة المعاقين سمعيا أنها تتصف بكونها غير غنية كلغة أقرانهم العاديين فهي محدودة وألفاظها تتصف بالتركز حول الملموس، وجملهم اقصر وأقل تعقيدا أما كلامهم فيبدو بطيئا ونبرتهم غير عادية.(رشوان، 2008، 17)

6-2- الخصائص الجسمية والحركية:

إن مشكلات التواصل التي يعانيها المعاقين سمعيا تضع حواجز وعوائق كبيرة أمامهم لاكتشاف البيئة والتفاعل معها وإذا لم تزود المعاق سمعيا باستراتيجيات بديلة للتواصل فإن الإعاقة السمعية قد تفرض قيودا على النمو الحركي.

إن فقدان السمعى ينطوي على حرمان الشخص من الحصول على التغذية الراجعة السمعية مما يؤثر سلبا على وضعه في الفراغ وحركات جسمه. (بطرس، 2010، 178)

لذا فالأشخاص المعاقين سمعيا لا يتمتعون باللياقة البدنية مقارنة مع الأشخاص العاديين ويعاني المعاقين سمعيا من اضطراب في التآزر الحركي، وتبلغ نسبة الأطفال المصابين بضعف في التآزر الحركي نحو 30% من مجموع أطفال هذه الفئة، هذا ومن الصعوبة بالنسبة للأطفال المعاقين سمعيا ذوي الذكاء العادي والذين يعانون من اضطراب في تآزرهم الحركي أن يتعلموا الكلام أو قراءة الشفاه أو استخدام البقايا السمعية استخداما فعالا ومثمرا. (عبيد، 2000، 183)

6-3- الخصائص المعرفية والعقلية:

بشكل عام فإن ذكاء الطفل الأصم لا يختلف عن زميله عادي السمع إذا ما توفرت له كل الخبرات البيئية اللازمة، وأن الفروق إذا وجدت بينهم فإنها ترجع إلى عوامل بيئية يوضح لنا Bolton 1971 أن الإعاقة السمعية لها علاقة سطحية بالذكاء، بمعنى أن ذكاء الأطفال الصم لا يتأثر كثيرا بالإعاقة السمعية، ولكن الإعاقة لها علاقة باكتساب ونمو المهارات اللغوية الشفوية، وتوضح نتائج دراسة Tomas 1971 أن تأثير الإعاقة السمعية سطحيا على القدرات العقلية الدقيقة، ولكن القدرة الإدراكية، والقدرة على الفهم، والقدرات العقلية العامة فإن الإعاقة السمعية ليست لها تأثيرات واضحة عليها وأثر الإعاقة السمعية ليس واضحا على ثقافة الصم بالتأثير المباشر ولكن آثارها غير المباشرة هي التي حرمت الصم من تكوين المعرفة الكافية لحرمانهم من فرص التعلم والمعرفة المناسبة لطبيعة الصم ما لم يكن الصمم مرتبط بتلف دماغي أو إعاقة عقلية. (عبد الواحد، 2001، 102-103)

6-4- الخصائص الاجتماعية والنفسية:

يعاني المعاقين سمعيا من مشكلات تكيفيه في نموهم الاجتماعي بسبب النقص الواضح في قدراتهم اللغوية وصعوبة التعبير عن أنفسهم وصعوبة فهم الآخرين سواء في مجال الأسرة أو المدرسة أو المحيط العام لذا يبدوا الطفل الأصم وكأنه يعيش في عزلة مع الأفراد العاديين الذين لا يستطيعون فهمه وهم مجتمع الأكثرية.

تشير الدراسات السيكولوجية إلى أن هناك تأثير للقصور السمعي على أنماط التكيف عند الصم وظهور سلوكيات غير تكيفيه مثل سوء التكيف العاطفي ودراسات أخرى تشير إلى أن فقدان السمع يؤدي إلى أعراض سلوكية مضطربة.

وذكر Soloman1943 أن الصم غير ناضجين وانطوائيين ويعتمدون على الآخرين أنهم أكثر خوفا وقلقا وشكوكا.

وذكرت Livine في دراسة لبنات صم بسن عشر سنوات باستعمال مقياس وكسلر أنهن متركزات حول الذات أو مضطربات ومتمردات وإن عوامل التحكم خارجية.

(بطرس، 2010، 179)

حيث أثبتت دراسة Gregory1938 عن بعض سمات الشخصية والاهتمامات لدى الأطفال الصم وعاديو السمع إلى أن الأطفال الصم أكثر ميلا من أقرانهم العاديين إلى الانسحاب من المواقف والمشاركة الاجتماعية، وإلى عدم الاستعداد لتحمل المسؤولية.

كما أن هناك دراسات كشفت على أن هناك انخفاض في مستوى السلوك التكيفي وارتفاع مستوى النشاط الزائد لدى الأطفال المعاقين سمعيا بالنسبة لأقرانهم العاديين.

(أمين القريطي، 2001، 329-330)

6-5- الخصائص الأكاديمية (التربوية):

يعاني التلاميذ المعاقين سمعيا من انخفاض تحصيلهم الأكاديمي مقارنة بأقرانهم العاديين، وخاصة ان التحصيل الأكاديمي مرتبط بالنمو اللغوي، ولذلك تتأثر مهارات القراءة والكتابة والحساب عند المعاق سمعيا. (كوافحة وفواز، 2010، 107)

ويؤثر ضعف السمع على التحصيل الدراسي بأنه يصعب على الطفل ضعيف السمع متابعة الدروس بنجاح وخاصة الدروس التي تعتمد اعتمادا أساسيا على حاسة السمع وكلما زاد ضعف السمع زادت الصعوبات في متابعة الدروس ويؤثر هذا في شعور التلميذ المعاق سمعيا نحو مدرسته وزملائه ومعلميه، كما يؤثر على تعليمه. (الطائي، 2008، 84)

وتظهر الدراسات في دول العالم المختلفة أن مستوى التحصيل الأكاديمي لدى معظم الصم لا يتعدى مستوى تحصيل الطلاب العاديين في الصف الرابع أو الخامس ابتدائي، وما ينبغي التنويه إليه هنا هو أن ذلك لا يعني بالضرورة أن التلاميذ الصم

لا يستطيعون تحقيق مستويات أعلى من التحصيل فلعل طرق التدريس المستخدمة معهم غير فعالة.

تزداد الصعوبات الأكاديمية بازدياد شدة الإعاقة السمعية، هذا ومع العلم بأن التحصيل الأكاديمي يتأثر بمتغيرات أخرى غير شدة الإعاقة السمعية مثل القدرة العقلية، الشخصية الدعم الذي يقدمه الوالدان، العمر عند حدوث الإعاقة السمعية، الوضع السمعي للوالدين والوضع الاقتصادي والاجتماعي للأسرة.(الخطيب، 2009، 147-148)

7- طرق التواصل مع المعاقين سمعياً:

المعاق سمعياً في حاجة ماسة إلى تعليمه وتزويده بطرق تمكنه من التواصل مع أفراد المجتمع والتي تسهل عملية دمجهم في المجتمع وتساعد على تعايشهم وتفاهمهم مع من حولهم، حيث تستخدم طرق لتواصل مع المعاقين سمعياً وتشمل:

7-1- التواصل الشفوي (قراءة الشفاه):

يقصد بالتواصل الشفوي تدريب الطفل على مهارة قراءة الشفاه وفهمها أي أن نعلم المعاق سمعياً حركة الفم والشفاه أثناء الكلام مع الآخرين الذين يتحدثون إليه، الأمر الذي يجعل الصم أكثر قدرة على فهم الكلمات المنطوقة، ومن الممكن تنمية مهارة قراءة الشفاه أو الكلام من خلال تدريب الطفل على تحليل حركات شفاه المتحدث وتنظيمها معاً تشكل المعنى المقصود أو تدريبه على تركيب الكلام المنطوق وعمل فهم المثيرات البصرية المصاحبة للكلام مثل تعبيرات الوجه وحركة اليدين ولكن هناك صعوبة طريقة التواصل عن طريق لغة الشفاه حيث أن بعض الأصوات عندما تلفظ تكون متشابهة على الشفاه والوجه.(العزة، 2002، 128)

7-2- التدريب السمعي:

يستند هذا الأسلوب في التواصل إلى أن معظم حالات الإعاقة السمعية لديهم قدرات متبقية من القدرة السمعية وهذه القدرات يجب تنميتها وتطويرها حتى يستطيع الشخص المعاق سمعياً التواصل مع الأشخاص العاديين وخاصة إذا تم استخدام أدوات تضخم

الصوت أو المعينات السمعية المناسبة التي توفر للطفل صوتاً أكثر نقاء ومستوى ثابت من الشدة. (كوافحة وفواز، 2010، 108)

وهذا راجع إلى اعتبار القناة السمعية السبيل الأول لتعلم اللغة وتطورها لدى المعاق سمعياً بصرف النظر عن نوع وشدة الإعاقة السمعية، ولذلك يفضل استخدام السماعات الطبية في السنوات المبكرة قدر الإمكان ويجب كذلك تشجيع الأطفال على تعلم الكلام العادي فاستخدام الإشارات اليدوية في هذه المرحلة غير مرغوب فيه. (بترس، 2010، 184)

7-3- الأسلوب اليدوي:

التواصل اليدوي هو نظام يعتمد على استخدام رموز يدوية لإيصال المعلومات للآخرين وللتعبير عن المفاهيم والأفكار والكلمات ويشمل هذا النظام استخدام لغة الإشارة والتهجئة بالأصابع.

- **لغة الإشارة:** هي أسلوب بصري- يدوي لاستقبال المعلومات والتعبير عنها والإشارات هي خليط من الأوضاع والأشكال والحركات في اليد، تمثل كلمات وأفكار محددة وهذه اللغة تسمح بالتواصل بين الصم.
- **التهجئة بالأصابع:** تشمل استخدام اليد لتمثيل الحروف الأبجدية وتستخدم كطريقة مساندة للغة الإشارة ونادراً ما تستخدم بمفردها للتواصل مع الشخص الأصم.

(الخطيب والحديدي، 2009، 162)

7-4- التواصل الكلي:

ويعني استخدام أنواع متعددة من طرائق التواصل من أجل مساعدة الأفراد الصم على التعبير والفهم وتتضمن استخدام كل من المهارات التالية مع بعضها البعض: الكلام، لغة الإشارة وقراءة الشفاه.

وهذه الطريقة تجمع الطرق السابقة، بالإضافة إلى أنها تستجيب بشكل أفضل للخصائص المنفردة لكل طفل فمن يعرف طريقة ما يمكن استخدام هذه الطريقة بالإضافة إلى استخدام الكلام، لأن الهدف من التواصل الكلي هو تسهيل عملية التواصل اللفظي وتوفير طرق تواصل بديلة عن الكلام. (القمش والمعايضة، 2007، 98)

8- تكنولوجيا التأهيل السمعي:

تطورت وسائل تكنولوجيا التأهيل السمعي للمعاقين سمعيا مما يسمح لهذه الفئة بتحسين مهارات التواصل لديهم.

كما تعمل على تزويد الطفل المعاق سمعيا بنوعية أفضل من الأصوات تمكنه من الوصول إلى اللغة المنطوقة و ليس هذا فحسب إنما تعطيهم فرصة الدمج اجتماعيا و مدرسيا. و تعود استفادة الطفل المعاق سمعيا من تكنولوجيا التأهيل السمعي إلى عدة اعتبارات من بينها شدة فقدان السمع.

8-1- الأدوات المساعدة على السمع: وهي عبارة عن أجهزة مثل:

8-1-1- المعينات السمعية: والتي تساعد الأفراد فاقد السمع على استغلال أفضل لبقايا سمعهم. تعمل المعينات السمعية على تضخيم الأصوات لتسمح للشخص سماعها بشكل جيد وضمن المدى الطبيعي . وساعدت العديد من الأفراد ثقلي السمع على الاستفادة وحضور برامج التعليم العام والمشاركة في أنشطة المجتمع، ولقد صممت المعينات السمعية لحل مشكلة نقص حدة السمع من خلال تضخيم الأصوات وتستهمل المعينات السمعية على نطاق واسع مع الأفراد ذوي فقدان السمع الحس - عصبي.

المعينات السمعية تختلف في التصميم والحجم ومقدار التضخم وسهولة التعامل وحجم الضبط. وبعض المعينات السمعية لها قوالب أذن لتوجيه الصوت إلى الأذن وتقوية نوعية الصوت. واعتمادا على الحاجة إلى الاستماع ونوع فقدان السمع وأسلوب الحياة، فإن الأخصائي السمعي ينصح بالسماعة الطبية المناسبة المحققة لحاجات التواصل.

(الزريقات، 2003، 215-214)

وهناك عدة أنواع من المعينات السمعية من بينها

- **السماعات خلف الأذن:** تلبس هذه السماعات خلف الأذن، و هي أسهل استعمالا مقارنة بالأدوات الأخرى. و هي مرئية وقوية ومشاكلها اقل من ناحية الالتهابات. وتستهمل من قبل كل الأعمار، ومن قبل فاقد السمع المعتدل إلى العميق.

(البطاينة وآخرون، 2007، 362)

- **السماعات داخل القناة السمعية:** تستخدم هذه السماعات في حالة ضعف السمع الخفيف و المتوسط و لا تعطى في حالة ضعف السمع الشديد. صغيرة الحجم لا تظهر للعيان، عدم تعرضها للسقوط أو الانزلاق من الأذن كسماعة خلف الأذن. سريعة العطل والخراب وذلك بسبب إفرازات الأذن لأنها داخل القناة.

(مصطفى والشربيني، 2013، 293)

- **السماعات داخل الأذن:** توضع سماعات الأذن الخارجية، و يتميز هذا النوع بأنه يتلاءم درجات مختلفة من فقدان السمع ، فهو يتلاءم حتى فاقد السمع الحاد.

(البطاينة وآخرون، 2007، 362)

- **السماعات المثبتة على إطار النظارة:** يستخدم كثيرا مع من يلبسون نظارات طبية وهو نمط يلتقط الكلام العادي بسهولة ، وعادة ما يظهر لتغير شكل النظارة.

(عبد الحي، 2014، 56)

- **السماعات التقاطعية نمط كروس:** هذا النمط مكن المعينات السمعية لا يعمل كغيره من المعينات التي تم وصفها آنفا إذا استخدم المعين السمعي من نمط كروس بالنسبة لفقد السمع أحادي الجانب، بمعنى أن هناك إذن عادية سليمة والأخرى معيبة تماما.

(مصطفى والشربيني، 2013، 296)

- **سماعات رقمية Digital Hearing Aids :** وهي أحدث أنواع السماعات التي تعالج الأصوات باستخدام كمبيوتر رقمي صغير جداً، بحيث يتم ارتداؤها إما داخل الأذن أو خلفها (<http://www.almanalmagazine.com>).

8-1-2-الدوائر السمعية: وهي عبارة عن أداة تنقل الصوت مباشرة من المصدر

إلى أذن المستمع عبر سماعة طبية مصممة خصيصا لهذا الغرض.

وقد تنقل الأصوات من خلال أسلاك وصل أو عبر ترددات موجات الراديو (FM) الإذاعية، الدوائر السمعية غير مكلفة وسهلة الوضع في غرف الصف.

(الزريقات، 2003، 214)

8-1-3- أجهزة الإرسال بالذبذبات المعدلة أف: تهدف هذه الأجهزة إلى تحسين قدرة الأفراد ضعاف السمع على السمع بوضوح وخاصة في المواقف الصفية، لان المسافة والصدى والضوضاء تعيق غالبا قدرة الطفل المعاق سمعيا على فهم الإشارات الصوتية بوضوح بالاعتماد على المعينات السمعية.

وتستطيع أجهزة الإرسال بالذبذبات المعدلة التغلب على هذه المشكلات ف بالأوضاع الصفية. ورغم ذلك فإن هذه الأجهزة لا تستخدم كبديل للمعينات السمعية ولكنها أدوات معززة لها، وعند استخدام هذه الأجهزة، يتكلم المعلم عبر ميكروفون ويستقبل التلميذ الصوت بمستقبل على أذنيه أو بمعينة سمعية. لا تستخدم الأسلاك الموصلة في هذه الحالات مما يتيح للمعلم والطلاب الحركة بحرية في غرفة الصف. (م ف إ، 2013)

8-1-4- أدوات الاتصال عن بعد: أجهزة الاتصال عن بعد هي أجهزة مساعدة تحسن من تواصل ومهارات الاستماع لأجهزة التلفاز والراديو والتسجيل، والتي منها:

- **أداة الاتصال عن بعد للصم (Tdd):** تساعد أجهزة الاتصال عن بعد الأشخاص الصم على التواصل عبر الهاتف مع الأشخاص الآخرين، من خلال آلة كاتبة خاصة مربوطة بالهاتف تطبع الرسالة الصوتية على شاشة خاص. ويستطيع الشخص الأصم إرسال المكالمات الهاتفية كتابياً أيضاً بشرط أن يكون هاتف الشخص المستقبل موصولاً بالآلة الكاتبة الخاصة. وتستخدم بعض أجهزة الاتصال الحديثة الحاسوب لتحويل الرسالة المطبوعة إلى رسالة منطوقة. (الكيالي وعودة، 2013)

- **نظام انفراد:** ويتكون هذا النظام من محول ومستقبل دون أسلاك يرتديه الفرد ويأخذ المحول إشارته من مصدر صوتي كالتلفاز أو الراديو، إما من خلال وصلة أو ميكروفون بعدها يقوم المحول بتحويل الصوت إلى ضوء غير مرئي يلتقطه المستقبل الذي يحوله مرة أخرى إلى صوت، هذا وتؤثر الشمس على عمل النظام لذلك يكون وجوده في غرفة مشمسة غير ملائم. (يحي، 2006، 122)

- **مكبرات الصوت:** تمكن هذه المكبرات المعاقين سمعياً من الاستماع مباشرة للصوت من جهاز التلفاز أو من المسجل، وهي مكونة من وحدة ضبط صغيرة متصلة مع التلفاز أو المسجل، من خلال ميكروفون موجود بالقرب من مكبر الصوت، أو موصول بوصلة

التلفاز، وعلى الرغم من أن هذه الطريقة تُمكن الفرد من الاستماع إلى الصوت باستخدام سماعة طبية، أو بواسطة وصل وحدة الضبط - من خلال سماعات توضع على الرأس أو من خلال سماعات طبية مخصصة لكل فرد - فإنها قد تقطع الصوت عن الأشخاص الآخرين الموجودين في الغرفة، والجدير بالذكر أن مكبرات الصوت من السهل تحريكها ونقلها؛ لأنها صغيرة.

- **سماعات توضع حول الرأس:** العديد من أجهزة التلفاز أو المسجلات يوجد لديها وصلات سماعات توضع على الرأس، بحيث يسهل التحكم بمستوى الصوت لكل أذن على حدة إلا أنها قد لا توفر مستوى مرتفع من الصوت كما توفره الأجهزة الأخرى. (الملاح، 2015)

8-2- معدات مساعدة على الحياة اليومية:

يواجه المعاقون سمعياً صعوبة في سماع بعض الأصوات التي تصدر في البيئة المنزلية كصوت جرس الباب أو الهاتف أو الساعات المنبهة، ولهذا هم يحتاجون لتكييف مثل هذه المعدات بالشكل الذي يساهم على استخدامها عن طريق إجراء بعض التعديلات عليها ومن الأمثلة على ذلك:

8-2-1- أجهزة تنشيط الصوت: وهي عبارة عن أجهزة ذات نظم خاصة يمكنها الكشف عن صوت الهاتف وجرس الباب بواسطة أجهزة إرسال صغيرة يرتديها الشخص حيث تقوم بتنبيهه أثناء وجود الجرس من خلال المحولات الموزعة في أنحاء المنزل والتي تقوم بتحويل الترددات الصوتية إلى ضوئية ذات نبضات مرتفعة يسهل الإحساس بها، وهذه الأجهزة أنواع منها ما يستخدم مع جهاز واحد فقط كالهاتف، ومنها ما يستخدم مع أكثر من جهاز كالهاتف وجرس الباب.

8-2-2- هواتف فيديو: وهي مصممة خصيصاً لأولئك الذين يستخدمون لغة الإشارة كلغة أساسية في حياتهم اليومية، فهم يستطيعون بواسطة هذا الجهاز تبادل الحوار مع بعضهم البعض من خلال شاشة صغيرة مزود بها هاتف تمكنهم من رؤية بعضهم البعض.

(يحي، 2006، 122-124)

8-2-3- كاشفات أو منبهات دخان الحريق:

وهي نوعان تستخدم حسب درجة فقدان السمع، فالنوع الأول هو من كاشفات الدخان ذات الصوت المرتفع التي تستخدم مع ذوي فقدان السمع البسيط، أما النوع الثاني فهو من كاشفات الدخان ذات الأضواء الساطعة والذبذبات المرتفعة التي يستمر عملها وإن تسبب الحريق في عطل الكهرباء. (الملاح، 2015)

8-2-4- تكنولوجيا زراعة القوقعة:

الأفراد المصابين بصمم شديد إلى شديد جدا ولا يستطيعون الاستفادة من المضخات المألوفة هم مرشحون لزراعة القوقعة، الصمم الشديد جدا الناتج عن فقدان وظيفة الخلايا الشعرية في القوقعة وبالتالي فإن النبضات العصبية لا تولد والنشاط الكهربائي في العصب السمعي لم يبدأ، وزراعة القوقعة مصممة لإثارة العصب السمعي مباشرة.

(الزريقات، 2003، 220)

خلاصة الفصل:

ترتبط سلامة حاسة السمع بسلامة الجهاز السمعي، والشخص الذي يصاب بخلل في جهازه السمعي سواء كان ذلك راجع لأسباب وراثية أو مكتسبة، فإنه يعاني من اضطرابات لغوية ونفسية ناتجة عن عدم القدرة على التواصل والتعامل مع الآخرين وتفاقم هذه المشاكل كلما زادت درجة فقدان السمعي، ويمكن تشخيص وقياس الإعاقة السمعية بالعديد من الطرق منها الطرق التقليدية كاختبار الهمس والطرق الحديثة كجهاز الأوديومتر، والمعاق سمعيا في حاجة إلى تعلم طرق وأساليب خاصة وبديلة للتواصل والتي تعد لغة الإشارة من أهمها، إلا أن الأعوام القليلة الماضية شهدت تقدما ملحوظا في الوسائل التكنولوجية المستخدمة في تأهيل المعاقين سمعيا، فقد أصبح متاحا حاليا معينات سمعية على درجة عالية من الدقة يمكن ضبطها لتلاءم فقدان السمعي لكل طفل وتعد تقنية الزرع القوقعي من أحدث الوسائل التكنولوجية المستخدمة في تأهيل المعاقين سمعيا.

الفصل الثالث:

الزراعة القوقعية.

تمهيد:

1. لمحة تاريخية حول زراعة القوقعة الإلكترونية.
 2. تعريف تقنية الزراعة القوقعية.
 3. أنواع ومكونات جهاز الزراعة القوقعية وآلية عمله.
 4. الشروط والمعايير اللازمة للترشح لزراعة القوقعة الإلكترونية.
 5. مراحل عملية زراعة القوقعة.
 7. المخاطر والمضاعفات المتوقعة بعد عملية الزراعة القوقعية.
 8. الفوائد المتوقعة بعد عملية الزراعة القوقعية.
- خلاصة الفصل.

تمهيد:

الزراع القوقعي من التقنيات التي قدمها تطور الطب والبحث العلمي في السنوات الأخيرة لمساعدة الصم على تجاوز إعاقاتهم وتسهيل إدماجهم في عالم السامعين.

وفي هذا الفصل سنتعرف على هذه التقنية ومكوناتها، وآلية عملها وأنواعها مع ذكر أهم المعايير والشروط للترشح لزراعة القوقعة، وخطوات إجرائها، والمخاطر والمضاعفات المتوقعة بعد إجرائها، بالإضافة إلى فوائدها.

1-لمحة تاريخية حول زراعة القوقعة:

بدأ تاريخ زراعة القوقعة في عام (1790) عندما اكتشف البروفيسور الإيطالي "اليساندرو فولتا" (مبتكر أول بطارية كهربائية) حيث جرب على أذنه تيارا كهربائيا بقوة 50 فولت وتمكن من سماع صوت يشبه صوت غليان الماء، بعد ذلك أجري العديد من التجارب حتى تم تطوير السماعات التقليدية في بداية القرن العشرين والتي شكلت ثورة نوعية في مساعدة المرضى.

وفي عام (1950) قام الجراحين الفرنسيين من أصول جزائرية "أندريه جورنو" و"تشارلز آيردز" بوضع قطب كهربائي على عصب السمع مباشرة واكتشفوا أن المريض تمكن من السماع.

وفي عام (1961) حصل الطبيب الأمريكي "ويليام هاوس" في مركز هاوس للأذن في "لوس أنجلوس" على ترجمة للمقال الذي ذكر فيه الاكتشاف الفرنسي، ومن ثم قام بزراعة أول قوقعة وذلك بإدخال قطب أحادي داخل القوقعة، وكان ذلك مفيدا في مساعدة المرضى على قراءة الشفاه، وتم تسجيل هذا الابتكار كأول اختراع في زراعة القوقعة وانتشرت هذه التقنية في العديد من المراكز المتقدمة في العالم. حجر(د.ت)

وفي عام (1964) تمت المحاولة في "ستاندرد" لتحسين أجسام الخلايا في العقد العصبية بزراع مجموعة من ستة أقطاب في المركز الرئيسي للحرقفة. (يحيى، 2006، 125)

حيث استطاع المرضى أن يميزوا اشارات الكلام إلا أنهم لم يفهموا الكلام، وترتب عن ذلك عدم الاهتمام بنتائج هذه الأبحاث إلا بقدر ضئيل جدا خاصة بعد أن عقد المؤتمر

الجراحي لزراعة القوقعة عام (1965) والذي كان مثيرا للجدل من خلال السلبيات الناتجة عن استخدام هذه الطريقة إلا أن هذا الجدل حمل العديد من الأطباء والباحثين على تجريب هذه الطريقة واختبارها وهذا يظهر في عدد الدراسات والأبحاث التي أجروها فيما بعد ضمن ثلاثة أجيال، حيث ظهر الجيل الأول في عام (1969) حيث قام "House" بسلسلة من الاختبارات لزراعة القوقعة استخدم معها أنظمة قطبية مكونة من 5 أقطاب إلا أنه لم يلاحظ أي تحسن في القدرة على تمييز الكلام لدى المرضى مقارنة بنظام القطب الواحد.

ونتيجة لتضارب الأبحاث حول زراعة القوقعة بقي المهنيين حذرين في استخدام هذه الطريقة خاصة مع غياب المقابلات والأبحاث المنشورة في المجالات المتخصصة إلا أنه في عام (1978) من أجهزة الإعلام مما أدى إلى تقديم عدة طلبات لتمويل الأبحاث حول زراعة القوقعة من قبل المركز الوطني الصحي، وقد تم نشر نتائج الأبحاث والتي أكدت أن بعض المرضى قد تحسنت قدرتهم على فهم الكلام، كما زادت قدرة البعض على فهم أصوات البيئة، فضلا على أن زراعة القوقعة قد ساعدت المرضى على التحكم على التحكم بأصواتهم.

أما الجيل الثاني فقد بدأ ببداية الثمانينات من خلال زراعة الأقطاب المتعددة وقد حدث ذلك في الولايات المتحدة الأمريكية وفي استراليا وباريس، حيث أجريت العديد من الدراسات والتي أثبتت فعالية زراعة الأقطاب المتعددة في فهم الكلام وفي زيادة نمو الكلمات والجمل.

في حين أخذ الجيل الثالث اتجاه تطوير الأجهزة المستخدمة مع زراعة القوقعة، حيث قام المعهد القومي للصحة عام (1985) تطوير معالج جديد يساعد زارعي القوقعة على فهم الكلام والحديث، كما أجريت تطورات أخرى في عام (1986- 1987) من قبل مجموعة من الشركات التي أثبتت أن المرضى الذين استخدموا هذه الأجهزة المطورة قد حصلوا على علامات كاملة في اختبارات فهم الجمل، كما حصلوا على درجات في السمع تقارب السمع الطبيعي بعد أن أجريت عليهم اختبارات سمع. بن صديق (2006)

وفي ديسمبر (1984) وافقت هيئة الدواء والغذاء الأمريكية على إجراء هذا النوع من العمليات للبالغين في الولايات المتحدة الأمريكية، وفي عام (1990) وافقت الهيئة

على الزراعة لمن هم فوق سن الثانية، ثم 18 شهرا في عام (1998) وأخيرا توقف الاعتراف على 12 شهرا عام (2002) وذلك على الرغم من أن العديد من العمليات قد أجريت للأطفال في سن 96 شهرا في الولايات المتحدة، وفي أربعة أشهر في دول أخرى.

وحديثا ونتيجة لتطور الإلكترونيات تم تصغير العناصر الخارجية التي كانت تعيق من استخدام هذا الجهاز خاصة لصغار السن، وبحلول عام (2006) تمكن معظم الأطفال والكبار من استخدام أجهزة صغيرة في الحجم تضاهي حجم السماعة التقليدية التي تلبس خلف الأذن، بينما تم توفير جهاز يتم تعليقه في الظهر لمن هم دون السنتين. حجر (د.ت)

وكباقي دول العالم كانت الجزائر إحدى هذه البلدان التي قامت بعملية الزرع القوقعي، وكان ذلك أول مرة في "مستشفى مصطفى باشا" بمصلحة أمراض الأنف والأذن والحنجرة على يد البروفيسور "جمال جناوي" في 13 سبتمبر (2003) حيث كان أول المستفيدين، نصيرة البالغة من العمر 8 سنوات، وزهرة البالغة من العمر 19 سنة وكلتا الحالتين مصابتين بصمم عميق مكتسب. (http://www.d52h.com/vp/show_thread.php?t=7578)

2- تعريف تقنية الزرع القوقعي:

هو عبارة عن جهاز على درجة عالية من التقنية الطبية صمم لتجاوز الجزء التالف والمختص بالسمع في القوقعة الطبيعية. وبالتالي ترسل إشارات كهربائية مباشرة للعصب السمعي ومن ثم إلى الدماغ والذي يقوم بتفسيرها كإشارات صوتية. السالم (2010)

الزرع القوقعي هو جهاز سمعي مكان زرعه الأذن الداخلية وتحديدًا في القوقعة، ومن هنا جاءت تسميته، والهدف منه تحويل الاهتزازات الصوتية وبالتالي الإشارات الصوتية إلى إشارات الكترونية إلى العصب بدلا من عضو كورتى. (Egelierler, 2011, 21)

كما يعرف بأنه جهاز كهربائي صمم لتحويل المعلومات الصوتية إلى ذبذبات كهربائية وهو يختلف عن الأجهزة المكبرة للأصوات أو المضخمة لها.

(Loundon et Busquet, 2009, 31)

يتم زراعته تحت الجلد بوضعه في القوقعة ليحث العصب السمعي، والتيارات الإلكترونية تحت عمل الأجزاء الكامنة في ألياف العصب السمعي، وهذه النبضات العصبية

يتم نقلها إلى المخ، وبذلك يتم تجاهل الخلايا الشعرية المفقودة داخل القوقعة، التي كانت من المفروض أن تشفر الصوت. عبادلية (2014)

فجهاز الزرع القوقعي مخصص للأشخاص الذين يعانون من صمم داخلي قوقعي عميق والذين لم يستطيعوا الاستفادة من المعينات السمعية الكلاسيكية وهو يحرض مباشرة العصب السمعي بواسطة إلكترود أو عدة الكترودات مزروعة في القوقعة.

(Brin, et autre, 1997, 95)

فقد حازت القوقعة على الاعتراف بأنها إجراء طبي مصادق عليه لمعالجة الصمم العميق، فهولا يعيد السمع الطبيعي، ولكنه يحسن من قدرة المصاب على سماع الأصوات المحيطة به وسماع إيقاعات وأنماط النطق، كما يسهل القراءة على الشفاه. وطواط (2010)

3- أنواع ومكونات جهاز الزرع القوقعي وآلية عمله:

3-1- أنواع أجهزة الزرع القوقعي:

ظهرت العديد من أجهزة الزرع القوقعي حيث تمثل الاختلاف فيما بينها على مستوى الإلكترودات المزروعة، نوع معالجة أنظمة ارسال ونقل الذبذبات، وكذا موقع زرع الإلكترودات، وهذه النقاط مثلت نقاط تنافس بين مختلف الشركات المتخصصة في صنع هذه الأجهزة، عملت كل منها على توفير أفضل واكمل الشروط لإدماج أو اعادة إدماج الصم في عالم السامعين. (Loundon, 2009, 32)

وللتوضيح أكثر سنتطرق فيما يلي لبعض أنواع أجهزة الزرع القوقعي.

3-1-1- حسب عدد الإلكتروودات المزروعة في القوقعة:

جهاز الزرع الأسترالي Spectra de Cochlear:

يسمى غالبا Nucleus حسب الاسم القديم له، وهو الأول استعمالا منذ سنة 1986 والذي عرف مبيعات كبيرة وكذا انتشار واسع في العالم يحتوي على 12 الكترود.

لعلم (2012)

- جهاز الزرع القوقعي الفرنسي Digisonic MXM:

وهو الأكثر حداثة ويحتوي على 15 الكترود وعرض هذا الجهاز في فرنسا وفي العديد من البلدان الأوروبية.

- جهاز الزرع القوقعي الأمريكي Clarion de Minined:

وهو قريب من الجهاز الفرنسي، ويحتوي على 16 الكترود ويعطينا معلومات كاملة وهو على عدة أنواع:

- **Implant nucleus 24 contours**: وهو الجهاز الوحيد المستعمل في الولايات المتحدة المستعمل في الولايات المتحدة الأمريكية للأطفال يحتوي على 22 الكترود يسمح بتنبيه الألياف الحساسة للعصب السمعي بصفة دقيقة ويسمح بالحصول على أقصى درجة للسمع. داودي (2015)

- **nucleus 24K**: وهو جهاز يحتوي على 22 الكترود بالرغم من حجمه الصغير جدا والأكثر استعمالا لأنه مصنوع من مادة بلاستيكية تتمدد مع كبر حجم الرأس.

- **nucleus 24 bouble Array**: وهو جهاز وضع خصيصا للأشخاص الذين لديهم عظم أو نمو عظمي في القوقعة، فهو يحتوي على صنفين من الإلكتروودات وكل صنف يحتوي على 12 اثني عشر قناة للتنبيه. عبادلية (2014)

- **جهاز الزرع الهولندي Med-el**: ويعتبر أول أجهزة الزرع القوقعي المتعدد الإلكتروودات، اذ استعمل لأول مرة سنة 1994 ولوحظ من خلال أن هناك أجهزة أخرى نذكر منها جهاز الزرع النمساوي وجهاز الزرع البلجيكي...

3-1-2- أجهزة الزرع القوقعي حسب موقع زرع الإلكتروودات:

وتتقسم أجهزة الزرع القوقعي حسب موقع زرع الإلكتروودات إلى:

- زرع داخل القوقعة **implantation intra-cochléaire**: حيث تدخل الإلكتروودات إلى داخل القوقعة عبر النافذة المدورة وهي الأكثر فعالية.

(الخويطر والسديري، د. ت، 499)

- زرع خارج القوقعة **implantation extra-cochléaire**: خاصة في حالات تصلب القوقعة، وبالتالي يكون من الصعب إدخال حامل الإلكتروودات عبر النافذة الدائرية fenêtre ronde، ويكتفى فقط بتثبيته على سطح القوقعة المتصلة مع النهايات العصبية للعصب الثامن. (<http://salahorth.forumalgerie.net>)

وللتوضيح أكثر نذكر أهم الشركات الكبرى لصنع أجهزة الزرع القوقعي وهي:

- Advanced Bionics(Etats –Unis ,Hires®)

- Cochlear(Astralies – Nucleur ®)

- Med El (Autriche – Sonata ®)

- Neurelec (France –Digisonic®)

وجميع هذه الشركات عملت عن طريق فريقها الطبي والتقني على التحسين والزيادة في سرعة معالجة الذبذبات الصوتية والكهربائية في الثانية الواحدة مع استهلاك عقلائي للطاقة. (Loundon, 2009, 32)

بالرغم من اختلاف الشركات المصنعة لأجهزة الزرع القوقعي واختلاف مميزاتها إلا انها تشترك في نفس المكونات وآلية العمل.

3-2- مكونات جهاز الزرع القوقعي:

الزرع القوقعي هو جهاز يتكون من جزء داخلي عن طريق عملية جراحية في القوقعة *implantée chirurgicalement*، وجزء خارجي محمول *mobile*.

(busquet& allaire, n.d, 71)

3-2-1-: الجزء الخارجي : قابل للنقل (amovible) ويتكون من عدة أجزاء وهي:

- **الميكروفون microphone**: يستقبل الأصوات، مثبت على صيوان الأذن بالجهة المزروعة بها القوقعة، وهو يلتقط الأصوات يحولها بواسطة سلك واصل un cable إلى علبة تسمى processeur vocal.
- **معالج الكلام: processeur vocale** وهو مغذى سواء بواسطة بطارية أو بواسطة بطارية قابلة للشحن والنقل، يعمل كحاسوب ينتقي ويرمز الأصوات ثم يبعثها إلى الهوائي المحصن بمغناطيس *antenne aimantée* بواسطة السلك الواصل *le file d'antenne*.

(Vaneecloo et Arrouet , 2000, 14)

- **السلك الواصل le file d'antenne**: يستعمل لنقل الأصوات قبل وبعد المعالجة ويمكن أن يكون ذات أطوال مختلفة حسب البنية الجسمية للفرد والمكان الي يختار أن يوضع فيه المعالج الصوتي. داودي (2015)
- **الهوائي المحصن بمغناطيس: l'antenne aimantée** يسمى كذلك مرسل الميكروفون المحصن بمغناطيس يأتي في مؤخرة الأذن يرسل الأصوات المرمزة إلى المستقبل الموضوع تحت الجلد، ومرسل الميكروفون المحصن بمغناطيس والمستقبل المزروع تحت الجلد ملتصقان وجها لوجه بواسطة المغناطيس.

(Vaneecloo et Arrouet , 2000, 14)



الشكل رقم(04): يوضح صورة للجزء الخارجي

3-2-2- الجزء الداخلي:

يتكون الجزء الداخلي لجهاز الزرع القوقي من:

- المستقبل الداخلي **le récepteur interne**: يقع تحت الجلد يحول الأصوات

إلى إشارات كهربائية ويرسلها إلى الإلكترودات. (Loundon, 2009, 31)

3-2-2-2- الإلكترودات: **électrodes**: وهي عبارة عن حلقات جد صغيرة موضوعة

على خيط رقيق جدا يسمى حامل الإلكترودات موضوعة داخل القوقعة، تبعث الرسالة

إلى العصب السمعي الذي يحولها بدوره إلى الدماغ. (Guiraud, 2007, 51)



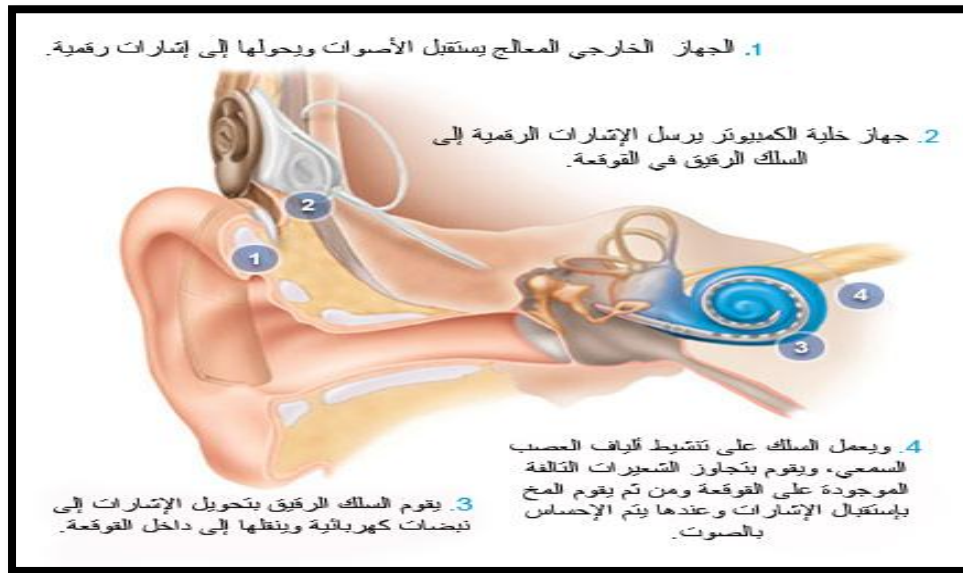
الشكل رقم (05): يوضح الجزء الداخلي لجهاز الزرع القوقي

3-3- آلية عمل جهاز الزرع القوقي:

يقوم الميكروفون الموضوع خلف صيوان الأذن المستفيدة من الزرع القوقي بالنقاط الأصوات الآتية من العالم الخارجي ينقلها إلى معالج الكلام الذي يشبه نسق عمله الحاسوب، حيث يقوم بتجميع وترميز الأصوات في قالب رقمي ترسل الإشارات الجيدة عبر سلك ناقل إلى الهوائي الممغنط الذي يمررها باختراق الجلد إلى المستقبل.

يعمل هذا الأخير على تحويل الإشارات الرقمية إلى إشارات كهربائية تعبر سلسلة الإلكترودات وصولاً إلى العصب السمعي الذي يتقلّى تحفيزاً ذو طبيعة كهربائية، تنقل على إثره السيالة العصبية إلى الفص الصدغي أين تترجم على أنها صوت.

(عوايجية، 2015، 214)



الشكل رقم (06): يوضح آلية عمل جهاز الزرع القوقعي.

4- الشروط والمعايير اللازمة للترشح لزراعة القوقعة الالكترونية:

قام فريق الزرع القوقعي ومن خلال النتائج الملاحظة والتجارب المكتسبة لحالات تمت زراعة القوقعة لهم بوضع عدة شروط يجب توفرها في الأشخاص المرشحين لزراعة القوقعة ومن بينها:

- أن يكون لديهم صمم عميق خلقي أو مكتسب (busquet et allaire, 2005, 73)
- وجود فقدان سمعي حسي عصبي ثنائي (في كلى الأذنين).
- عدم استفادة المترشح من المعينات السمعية بعد 6 اشهر.
- (Samantha et Marianne, 2013)
- حرمان سمعي أقل من 10 سنوات.
- توفر الدافع أو الحافز والاستقرار الأسري. (Loundon, 2009, 48)
- كلما كانت عملية الزرع القوقعي في سنوات مبكرة من عمر الطفل كانت نسبة نجاحها أكثر.

ولكن هناك وضعيات طبية لا يصلح فيها الزرع القوقعي نذكرها بإيجاز:

- تشوه شديد للأذن الداخلية.
- غياب العصب السمعي.

- تلف الجهاز العصبي المركزي.(busquet et allaire, 2005, 73)

كما أن هناك حالات يصعب فيها الزرع القوقي:

- تصلب أو تعظم القوقعة (ossification cochléaire).

- الاضطرابات المصاحبة: منها ما يعزز اللجوء لعملية الزرع القوقي الإعاقة البصرية

، الحركية ، ومنها ما يُعَدُّ أو يصعّب ذلك التخلف الذهني ، التوحد ،

5- خطوات الزرع القوقي :

تمر عملية زراعة القوقعة الالكترونية بثلاث مراحل وهي مرحلة ما قبل العملية

ومرحلة العملية ومرحلة ما بعد العملية او مرحلة التأهيل، سنتطرق فيما يلي لكل مرحلة بالتفصيل.

5-1- مرحلة ما قبل عملية الزرع القوقي:

وهي المرحلة الأولى وتسمى أيضا بمرحلة الفحوصات يقوم بها الفريق المتخصص

بالزرع بإجراء تقييم من خلال فحوصات يقوم بها المرشح لزراعة القوقعة لمعرفة ما إذا كان بإمكانه الاستفادة من هذه العملية وتشمل:

• **مقابلة مع الوالدين:** تقدم معلومات حول مبادئ الزرع القوقي ومحددات الزرع وأخطار العملية.

• **فحص مختص أذن - أنف - حنجرة:** يسمح بمعرفة الأمراض المصاحبة في إطار الصمم والعوامل الوراثي والجينية، المناطق الجرثومية التي من شأنها التأثير على نجاعة الزرع القوقي.

• **الفحص الطبي:** هو خاص للتأكد من الحالة الصحية العامة.

• **الفحص بالماسح الضوئي IRM:** تكون للبحث عن تشوه الأذن الداخلية ويحدد تقرير الجراحة، والتصوير بالرنين المغناطيسي للدماغ لأن من أسباب الصمم التهاب السحايا إذا وجدت إصابة في الجهاز العصبي المركزي.

• **الفحص الأروطفوني:** يسمح بتقييم القدرة على الإدراك السمعي والتواصل الدقيق للغة الطفل، ويسمح في نفس الوقت تعريف الأسرة بالتكفل، ومستقبلا وضع خطة علاجية.

- **الفحص النفسي:** تكون مع الوالدين لمعرفة مراحل نمو الطفل وتسمح من التحقق وجود الدافع لدى الأسرة لمواصلة التأهيل مع المختص النفسي وهو أمر ضروري لإتمام الفحوصات والحوار في إطار مشروع الزرع.
- **قياس السمع l'audiogramme:** الفحص يكون بواسطة تقني في القياس-audio logiste أو أخصائي التجهيز audio-prothesiste، يجب الإثبات أن جميع فرص التجهيز بالمعينات السمعية المضخمة للأصوات لا تعطي أي فعالية، وهذه النقطة جد هامة في إطار الزرع القوقعي. (Loundon, 2009, 32, 33)
- **5-2- العملية الجراحية:**
 - عند تقرير عملية الزرع القوقعي وتحديد تاريخ العملية الجراحية يجب قبل ذلك القيام ب:
 - قبل العملية الجراحية بثلاثة أيام يطلب من العميل بصفة يومية استعمال un chompoing a la bétadine
 - الأطفال الصغار يمكنون في المستشفى مع أحد الوالدين طول المدة المحددة للمكوث، ويجب على الطفل صيام 6 ساعات قبل العملية.
 - العملية تتم من قبل جراح مختص في أمراض الأذن chirurgie otologique.
 - (Vaneecloo et Arrouet , 2000, 25 -26)
 - تتم العملية تحت التخدير العام (anesthésie générale)
 - تستغرق حوالي ساعة ونصف إلى ساعتين. (linder, n.d, 11)
 - ينتقل الفريق متعدد التخصصات إلى خطوة زرع الإلكترونيات في الأذن الداخلية التي نلخص أهم خطواتها فيما يلي:
 - يتم أولاً تثبيت جهاز الكشف عن العصب الوجهي ومن ثم إزالة الشعر من منطقة صغيرة من فروة الرأس مباشرة وراء الأذن.
 - يتم إجراء فتح في الجلد يليه الدخول إلى الأذن الوسطى فالداخلية القوقعة التي يتم إدخال أقطاب القوقعة الإلكترونية (الإلكترونيات) فيها ويتم تثبيت الجزء المستقبل خلف الأذن، وبعدها يتم إقفال الجرح.
 - يتم بعد ذلك اختبار الجهاز أثناء العملية وإجراء أشعة للتأكد من نتائج العملية.
 - يبقى الطفل في المستشفى ليومين تقريباً ويعطى تطعيمات للوقاية من الالتهابات.

حجر(د.ت)

5-3- ما بعد عملية الزرع القوقعي:

إذا كانت هذه العملية الجراحية خطوة مهمّة في حياة الطفل الأصم الذي عانى من صمم ولادي أو مكتسب في مرحلة مبكرة من عمره ، فالخطوات الآتية هي أهم بكثير ، لأنها ستتركز بالأساس على التكفل من طرف العديد من المتخصصين ضمن إطار الفريق الطبي لزراع القوقعة، حيث تشمل برنامج تكفل متعدد التخصصات Programme de prise en charge multi-disciplinaire والمختصين في هذا البرنامج هم كالتالي :

- **الطبيب الجراح:** لتقييم والمتابعة الطبية، خاصة الآثار السلبية لعملية الزرع القوقعي المحتمل وقوعها كالإصابة بالتهاب السحايا، شلل وجهي، ...

(London, 2009, 124)

- **المختص في السمع :** المسؤول عن قياس السمع وضبط وبرمجة العلبة الصوتية ويكون ذلك بعد ثلاثة أو أربعة أسابيع من العملية بحيث يكون الجرح قد التأم بشكل جيد، يسمح بتركيب الجزء الخارجي وتفعيله، وتبدأ الجلسات ببرمجة معالج الكلام عن طريق وضعه برنامج كمبيوتر خاص به، في الحصة الأولى يتم تشغيل الجهاز ثم يقوم المختص باختيار فردي لكل الكترود، فينشط كل الكترود على حدى مع العلم إن كل الكترود مسؤول عن مجموعة من الحروف، قبل هذا التنشيط لا تكون هناك استجابة للشخص، فيقوم المختص ببعث كميات متتابعة من التيار الكهربائي لكل الكترود، وعلى الشخص أن يقوم بحركة في الوقت الذي يستقبل فيه الأصوات والصوت المسموع يكون على شكل un bip في الأول يكون ذا مستوى أدنى ثم يرتفع إلى أقصى مستوى، قد تدوم هذه الحصة 20 دقيقة أو أكثر وذلك حسب الإلكترودات واستجابة الفرد.

إن ضبط الجهاز لا يكون مرة واحدة وإما طوال مدة الكفالة، وتكون المراقبة كل شهر وعند الحصول على مستوى جيد من الفهم يعني أن الضبط جيد، في هذه الحالة تكون المراقبة كل سنة تقريبا فالضبط يتمشى مع الكفالة الأطفونية حيث أن التمارين المطبقة في الكفالة هي التي تحدد لنا مستوى الفهم لدى الفرد. داودي (2015)

- **المختص الأرطفوني:** لتأهيل وإعادة التأهيل بهدف بناء لغة شفوية فهماً وإنتاجاً اعتماداً على السمع والمدخلات الحسية الأخرى البصر، اللمس الحركة... والمتابعة عن بُعد أثناء تـمدرس الطفل الزارع للقوقعة.
 - **المختص النفسي:** يتلخص دوره في ضمان تقبل وتكيف جـيدين لجهاز الزرع القوقعي، مع ضرورة مرافقة الوالدين في هذا المشروع.
 - **المختص التربوي:** يكمن دوره بعد إدماج الطفل الزارع للقوقعة ضمن فضاء تربوي خاص أو تابع للمدرسة العادية وفق برامج التربية الخاصة، بحيث يتم تقييم وتقويم الوسط التربوي وطريقة التدريس المتماشية مع خصائص الأطفال ذوو الزرع القوقعي خاصة توظيف المدخلات الحسية الأخرى.
- وعموماً هناك أنواع مختلفة من برامج التكفل تحت عنوان: بروتوكولات التقييم التي تختلف من مركز تكفل إلى آخر، وحتى من بلد إلى آخر، ولكن هناك اتفاق على أهم المبادئ التي ذكرها جملة باحثين في فرنسا منها:
- النتائج الملاحظة والمنتظرة ترتبط بـسياق التكفل، أي الظروف المتوفرة لدى المختصين، والتي يمكنهم من خلالها مساعدة هؤلاء الأطفال أجهزة متطورة، أدوات واختبارات للتقييم والتقويم.
 - نوع وسن الصمم والسبب المؤدي إلى ذلك.
 - سن الزرع القوقعي.
 - المشروع البيداغوجي المطبق ومدى تلاؤمه مع المبادئ السابقة.
 - البيئة الاجتماعية الثقافية.
- 6- المخاطر والمضاعفات المتوقعة بعد عملية الزرع القوقعي:**
- **الالتهاب:** وهذا قد يتطلب إزالة الجزء المزروع.
 - **ضعف وخمول في الوجه:** يعتبر من الأعراض المصاحبة عادة لأية عملية جراحية تجرى في الأذن، وغالباً ما يكون مؤقت.
 - **خلل في الاتزان البدني:** وتعتبر من الأعراض المؤقتة.
 - **اضطراب في حاسة الذوق:** نادراً ما يحدث وقد يستمر لأسابيع بعد العملية.
 - **عجز وقصور الجهاز:** قد تعطل الأقطاب الكهربائية المزروعة ولكن نادر كما أنه من الممكن استبدال الجهاز.

- التهاب السحايا: وقد يكون مصاحبا لالتهاب الأذن الوسطى.
- التلف الكيميائي الكهربائي: يحدث ذلك بسبب الاستثارة على المدى الطويل ولكن الأضرار الناجمة عن ذلك تبدو قليلة استنادا على الدراسات الحالية.
- الحاجة لإزالة الجهاز: وقد يتم ذلك لما يسبب تعطل الجهاز أو أي أسباب أخرى
- سقوط الجهاز عند القيام ببعض الأنشطة والتحركات مما قد يسبب تلف الجهاز أو زحزحته من مكانه. (<http://www.alamal.com.kw/?p=1133&lang=ar>)

7- الفوائد المتوقعة بعد عملية الزرع القوقعي:

- الإفادة من التحذيرات والوظائف التوجيهية للسمع من أجل توجيه حركاتهم في استجابة للمثيرات الصوتية، وذلك يسمح لهم بالتفاعل أكثر وبطريقة مناسبة للمواقف الخطرة المحتملة.
 - زيادة الاستجابات الصوتية، وهذا من شأنه ان يقلل من السلبية والانعزالية ويزيد من مستوى الاستقلالية.
 - تنظيم أفضل لسلوك الطفل، وخفض العدوان والإحساس بالقلق والضجر.
 - الإفادة من الإنصات للآخرين مع درجة كبيرة من الاتساق.
 - تحسن اللغة الاستقبالية من خلال تحسن قراءة الشفاه أو الكلام.
 - القدرة على التمييز بين المتحدثين.
 - الزرع القوقعي يرقى ويحسن من الاستجابات السمعية، ويفتح آفاقا جديدة للتعلم والنمو.
- هذا وتشير نتائج الأبحاث والدراسات الإكلينيكية والمركزة إلى أن معظم مستخدمي الزرع القوقعي وجدوها مفيدة، وبطبيعة الحال فإن الزرع القوقعي لا يؤدي بالفرد الأصم إلى أن يصل إلى نفس مستوى الأسوياء في السمع.

(مصطفى والشرييني، 2013، 284-286)

خلاصة الفصل:

بعد إجراء عملية الزرع القوقي يجب أن لا نعتقد أن الطفل الأصم سيدخل عالم السمع الطبيعي لأن زراعة القوقعة ما هي إلا خطوة أولى تستلزم وجود تكفل والذي يعتبر خطوة مهمة للحصول على نتائج جيدة من ناحيتي السمع والنطق لإدماجه في المجتمع. و يعتبر الدمج في المدرسة العادية احدى أهم خطواته.

الفصل الرابع:

دمج المعاقين سمعيا في المدارس العادية

تمهيد

1. تطور مفهوم الدمج وبعض المصطلحات المرتبطة به
2. تعاريف الدمج التربوي
3. أنواع وأشكال الدمج
4. أهداف وفوائد الدمج التربوي للمعاقين سمعيا
5. المتطلبات الخاصة بدمج المعاقين سمعيا
6. خطوات تنفيذ دمج المعاقين سمعيا
7. صعوبات دمج المعاقين سمعيا
8. ايجابيات وسلبيات الدمج التربوي للمعاقين سمعيا
9. بعض تجارب الدمج التربوي

خلاصة الفصل

تمهيد:

يعد الدمج التربوي للأطفال المعاقين سمعياً في المدارس العادية من التوجهات الحديثة في تربية وتعليم ذوي الاحتياجات الخاصة، بحيث يخرج هؤلاء الأطفال من بيئة العزل إلى البيئة العادية أين يتلقون تعليمهم في الأقسام العادية ومع أقرانهم العاديين في المدارس العادية مع توفير حاجاتهم التربوية ومراعاة خصائصهم، وتقديم الخدمات التربوية الخاصة والخدمات المساندة الأخرى لهم. وللمدمج متطلبات وأهداف وفوائد كما له أيضاً إيجابيات وسلبيات سنتطرق إليها في هذا الفصل مع ذكر خطوات الدمج وتجارب بعض الدول في دمج ذوي الاحتياجات الخاصة

1- تطور مفهوم الدمج وبعض المصطلحات المرتبطة به:

1-1- تطور مفهوم الدمج :

لقد تطورت فلسفة رعاية ذوي الاحتياجات الخاصة من الرفض والعزل التام عن المجتمع إلى مرحلة المؤسسات الخاصة التي تمثلت في توفير مؤسسات إيواء معزولة عن المجتمع ثم إلى مرحلة التأهيل التي اتسمت بتقديم برامج لتأهيلهم للقيام ببعض الأعمال والمهن وفقاً لقدراتهم، ثم مرحلة الدمج. (الحمد والعتوم، 2016، 23)

بدأت إرهابات الدمج في أواخر الستينيات وأوائل السبعينات من القرن العشرين واخذ تطبيقه في الانتشار الواسع مع حلول الثمانينات ولاسيما بالنسبة لذوي الإعاقات البسيطة ومع ثبوت فعاليته بدأ المدافعون عنه في المناداة بتطبيقه على ذوي الإعاقات البسيطة والشديدة فضلاً عن الموهوبين والمتفوقين.

وقد نص الإعلان العربي للعمل مع المعوقين الصادر عن مؤتمر الكويت الإقليمي للمعوقين (1-5 أبريل 1981) ضمن وسائل العمل لتحقيق الأهداف التي حددها لخطة العمل مع المعوقين على إدماج التربية الخاصة كجزء متكامل مع سياسة التعليم الأساسي الإلزامي، وتضمنين ذلك في قوانين التعليم مع توفير المستلزمات والأجهزة التعليمية اللازمة لتعليم المعوقين سواء في مؤسسات خاصة أو في صفوف العادية.

وأكد المؤتمر العالمي حول تربية المعوقين وإدماجهم الذي انعقد في العام نفسه (2-7 نوفمبر 1981) بتوريمولينوس - ملاقا- إسبانيا على ضرورة أن تهدف البرامج التربوية والتدريبية والتثقيفية والإعلامية إلى إدماج المعوقين في البيئة الطبيعية للعمل والحياة وأن تبدأ عملية الإدماج هذه في وقت مبكر ما أمكن من حياة الفرد المعوق.

كما أسهمت عوامل عديدة في تبني فلسفة الدمج ودفع حركتها إلى الأمام كان من بينها تزايد ضغوط الجماعات المنادية بحقوق المعاقين، كمنظمات أولياء الأمور والجمعيات الأهلية، اتحاد المهنيين ودعوتها إلى ضرورة القضاء على فصل ذوي الإعاقات وعزلهم التعسفي عن العاديين بجميع أشكاله، وحصولهم على حقهم في التعليم بالمدارس.

وفي إطار هذه الضغوط فقد رفع العديد من الدعاوى القضائية من قبل آباء ذوي الإعاقات في الولايات المتحدة الأمريكية، كما نشرت التقارير وصدرت عدة قوانين كانت بمثابة غطاء تشريعي للدمج فأصبح بمقتضاها إلزاميا كان من أهمها تقرير مارس وارنوك وما ترتب عليه من قوانين في الولايات المتحدة الأمريكية من بينها قانون تعليم جميع الأطفال المعوقين (PL94-142,1975) وتعديلاته بقوانين الناشين والرضع ذوي الإعاقات (PL 94-457,1986) وتعليم جميع الأفراد ذوي الإعاقات (IDEA,PL.101-476,1990) وقانون (PL.105-17,1997) وأخيرا التعديلات التي تم إدخالها على القانون (IDEA) بمقتضى قانون (PL.108-446,2004)

ويؤكد قانون تعليم جميع الأفراد ذوي الإعاقات (IDEA) على أن العجز جزء طبيعي من الخبرة الإنسانية كما يشترط توفير التعليم المجاني والمناسب لجميع الأفراد المعوقين بغض النظر عن طبيعة الإعاقة وحدتها، كما ينص على دمجهم وتكاملهم في مختلف مجالات الحياة الطبيعية التعليمية والاقتصادية والسياسية والثقافية. القريطي (2010)

1-2- بعض المصطلحات المرتبطة بالدمج:

هناك بعض المصطلحات المرتبطة بالدمج والتي تؤدي نفس المعنى وهو تعليم أو إشراك الأطفال المعاقين في الحياة المدرسية العادية مع أقرانهم من العاديين، والاختلاف فيما بينها قد يكون في مدة أو وقت تواجدهم في الأقسام العادية، ويتعلق الأمر كذلك بنوعية الإعاقة وشدها وما تتطلبه من أساليب وخدمات خاصة تقدم للطفل المدمج.

1-2-1- التكامل: هناك جماعة من المختصين اختاروا مصطلح التكامل للتعبير عن عملية تعليم المعوقين وتدريبهم ورعايتهم مع أقرانهم العاديين ويميز أصحاب هذا الرأي بين أربعة أنواع من التكامل:

- **التكامل المدني:** الذي يشير إلى وضع المعاقين في فصول خاصة ملحقة بالمدارس العادية.

- **التكامل الاجتماعي:** ويعني إشراك المعاقين مع التلاميذ العاديين في الأنشطة غير الأكاديمية مثل: اللعب والرحلات والتربية الفنية.

- **التكامل الوظيفي:** ويعني إشراك المعاقين مع التلاميذ العاديين في استخدام المواد المتاحة.

- **التكامل المجتمعي:** ويعني إتاحة الفرصة للمعاقين للحياة في المجتمع بعد تخرجهم من المدارس أو مراكز التأهيل بحيث تضمن لهم حق العمل والاعتماد على أنفسهم.

(بطرس، 2015، 29)

1-2-2- الوصول إلى الاعتيادية: أي إتاحة الفرص لذوي الاحتياجات الخاصة من الحصول على الخبرات المختلفة من المجتمع والتفاعل مع الأفراد العاديين في البيئة العادية أي معاملة ذوي الاحتياجات الخاصة معاملة الأسوياء. كما أن مصطلح الاعتيادية يقضي بان تتاح للأفراد ذوي الاحتياجات الخاصة الأساليب وظروف الحياة العادية المتاحة لأفراد المجتمع، مع تعليم أساليب السلوك المناسب والتشجيع على استخدامها وتزويدهم بخبرات متعددة تقربهم من أساليب الحياة العادية وتسهل عليهم الاندماج.

(الحمد والعنوم، 2016، 25)

1-2-3- البيئة أقل عزلاً: يقصد بها الإقلال بقدر الإمكان من عزل الأطفال ذوي الاحتياجات الخاصة وذلك بدمجهم قدر الإمكان بالأطفال العاديين في الفصول والمدارس العادية.

1-2-4- مبادرة التربية العادية: يقصد بهذا المصطلح أن يقوم مدرسي المدارس العادية بتعليم الأطفال ذوي الاحتياجات الخاصة خصوصا ذوي الإعاقات البسيطة والمتوسطة في الفصول والمدارس العادية مع تقديم الاستشارات من المختصين في التربية الخاصة.

1-2-5- الدمج الشامل (العام): هذا المصطلح يستخدم لوصف الترتيبات التعليمية عندما يكون جميع الأطفال بغض النظر عن نوع أو شدة الإعاقة التي يعانون منها، يدرسون في فصول مناسبة لأعمارهم مع أقرانهم العاديين في مدرسة الحي إلى أقصى حد ممكن مع توفير الدعم لهم في هذه المدارس. (بطرس، 2015، 30)

وكل مصطلح من المصطلحات المرتبطة بالدمج المذكورة يختلف من مجتمع لآخر ومن فترة زمنية إلى أخرى، ومن باحث إلى آخر بحسب الهدف من استخدامه.

1-تعريف الدمج التربوي:

هناك تعريف عديدة للدمج التربوي نذكر منها:

يعرف الدمج بأنه نموذج تربوي خدمي تعليمي يقوم على الاستجابة للحاجات التعليمية والتربوية للطلاب ذوي الاحتياجات الخاصة داخل فصول ومدارس التربية العامة العادية النظامية، لأقصى مدى ملائم لاحتياجاتهم واستعداداتهم الخاصة بحيث يتيح هذا الدمج لهم ما يتاح لأقرانهم العاديين من فرص اجتماعية وتعليمية وحياتية.

تعريف اليونيسكو (2005) تنظر للدمج باعتباره مدخلا ديناميا للاستجابة على نحو ايجابي باختلاف التلاميذ وتنوع إمكاناتهم وقدراتهم وحاجاتهم والنظر إلى الفروق الفردية ليس باعتبارها مشكلات وإنما باعتبارها فرصا لإثراء التعلم ونفعيله.

(الحمد والعنوم، 2016، 24-25)

يعرف مجلس الأطفال غير العاديين الدمج بأنه اعتقاد أو مفهوم يتضمن وضع الأطفال غير العاديين مع الأطفال العاديين في الصف العادي في أقل البيئات التربوية تقييدا للطفل العادي. (القمش، 2011، 320)

وحسب عبد الحي (2014، 259) "الدمج يعني تحديد مكان الطلاب ذوي الاحتياجات الخاصة وفق خطة منتقاة، يتم الإشراف عليها بدقة في الفصول الدراسية العادية خلال برامجهم الدراسية والاجتماعية".

يعرف بطرس (2015، 349) الدمج التربوي بأنه "دمج الأطفال غير العاديين المؤهلين مع أقرانهم العاديين دمجا زمنيا وتعليميا واجتماعيا، حسب خطة وبرنامج وطريقة تعليمية مستمرة تقدر حسب حاجة كل طفل على حدى، ويشترط فيها وضوح المسؤولية لدى الجهاز الإداري والتعليمي والفني في التعليم العام والتعليم الخاص".

ومن خلال التعريفات المذكورة نستنتج أن الدمج هو عملية تربوية تسمح بتعليم التلاميذ ذوي الاحتياجات الخاصة بالتعلم بغض النظر عن الصعوبة أو الإعاقة التي يعانون منها في المدارس العادية مع الأطفال العاديين.

2-أنواع وأشكال الدمج:

يتخذ الدمج التربوي في المدارس العادية أنواعا وأشكالا عديدة نذكر منها:

3-1- أنواع الدمج:

3-1-1- الدمج الكلي: يقصد به وضع ذوي الاحتياجات الخاصة في فصول العاديين طوال الوقت، على أن يتلقى معلم الصف العادي المساعدة الأكاديمية اللازمة من معلمين أخصائيين استشاريين أو زائرين يفدون إلى المدرسة عدة مرات أسبوعيا لتمكينه من مقابلة الاحتياجات التعليمية الخاصة لطلابه. ويحبذ الدمج الكلي بالنسبة لذوي الإعاقات البسيطة أو الخفيفة كضعاف السمع والإبصار والمتخلفين عقليا بدرجة بسيطة.

3-1-2- الدمج الجزئي: يقصد به وضع ذوي الاحتياجات الخاصة في فصول العاديين لفترة معينة من الوقت يوميا بحيث ينفصلون عنهم في فصل مستقل أو عدة فصول خاصة لتلقي مساعدات تعليمية متخصصة لإشباع احتياجاتهم الأكاديمية الخاصة على يد معلمين أخصائيين سواء في مواد دراسية معينة أو في موضوعات محددة وذلك عن طريق التعليم الفردي أو داخل غرفة مصادر التعلم داخل المدرسة. (القاضي، 2012، 21-22)

كما أن لكل مدرسة حرية الاختيار من بين النوعين حسب إمكانياتها ووجهات نظر العاملين فيها، ولكن تفضل كافة المدارس الدمج الجزئي، حيث يخرج التلاميذ ذوو الاحتياجات الخاصة من الفصول بعض الوقت لمقابلة احتياجاتهم التعليمية بما يتناسب وقدراتهم. (إبراهيم، 2003، 286-287)

3-2- أشكال الدمج:

ونتيجة الانتقادات التي وجهت إلى برامج التربية الخاصة التي تقوم على عزل الأطفال غير العاديين عن الأطفال العاديين. والمتمثلة في مراكز الإقامة الكاملة، ومراكز التربية الخاصة النهارية، ونتيجة الاتجاهات الإيجابية نحو الأطفال غير العاديين، والتي اتخذت تنادي بتوفير البيئات التربوية المثالية للأطفال غير العاديين في المدارس العادية، فقد ظهرت الأشكال التالية لدمج:

3-2-1- الدمج الاجتماعي (المكاني): ويقصد بالدمج الاجتماعي دمج الأفراد غير العاديين مع الأفراد العاديين في مجال السكن والعمل. ويطلق على هذا النوع من الدمج الوظيفي، ويهدف هذا النوع من الدمج إلى توفير الفرص المناسبة للتفاعل الاجتماعي والحياة الاجتماعية بين الأفراد العاديين وغير العاديين.

3-2-2- الدمج التربوي (الأكاديمي): يقصد بالدمج الأكاديمي التحاق الطلبة غير العاديين مع الطلبة العاديين، في الصفوف العادية طوال الوقت، حيث يتلقى هؤلاء الطلبة برامج تعليمية مشتركة. ويشترط في مثل هذا النوع من الدمج توفر الظروف والعوامل التي تساعد على إنجاح هذا النوع من الدمج، ومنها تقبل الطلبة العاديين للطلبة غير العاديين في الصف العادي، توفير مدرس التربية الخاصة الذي يعمل جنباً إلى جنب مع المدرس العادي وذلك بهدف توفير الطرق التي تعمل على إيصال المادة العلمية إلى الطلبة غير العاديين. إذا تطلب ذلك، وكذلك توفير الإجراءات التي تعمل على إنجاح هذا الاتجاه والمتمثلة في التغلب على الصعوبات التي تواجه الطلبة غير العاديين في الصفوف العادية، والمتمثلة في الاتجاهات الاجتماعية، وإجراء الامتحانات وتصحيحها.

(الروسان، 2011، 32)

وتختلف أساليب دمج المعوقين من بلد إلى آخر حسب إمكانيات كل منها حسب نوع الإعاقة ودرجتها، بحيث يتم إمدادهم بما يلزمهم من خدمات خاصة. وتتمثل أشكال الدمج التربوي فيما يلي:

- **الفصول الخاصة:** حيث يتم إلحاق الطفل بصف خاص بذوي الحاجات الخاصة، داخل المدرسة العادية في بادئ، مع إتاحة الفرصة أمامه للتعامل مع أقرانه العاديين في المدرسة أطول فترة ممكنة من اليوم الدراسي. (يحي، 2004، 14)
- **غرفة المصادر:** عبارة عن غرفة صفية ملحقة بالمدرسة العادية، مجهزة بالأثاث المناسب والألعاب التربوية والوسائل التعليمية يلتحق بها الطالب ذو الإعاقة وفقا لبرنامج يومي خاص حيث يتلقى المساعدة بعض الوقت في بعض المهارات التي يعاني من ضعف فيها بإشراف معلم التربية الخاصة، ثم يرجع لصفه العادي بقية اليوم الدراسي. المهيري(2008)
- **الخدمات الخاصة:** حيث يلحق الطفل بالفصل الدراسي العادي مع تلقيه مساعدة خاصة، من وقت لآخر بصورة غير منتظمة، في مجالات معينة مثل القراءة أو الكتابة أو الحساب وغالبا ما يقدم المساعدة للطفل معلم تربية خاصة متنقل (متجول) يزور المدرسة مرتين أو ثلاث مرات أسبوعيا. الشخص (د.ت)
- **المساعدة داخل الفصل:** حيث يلحق الطفل ذوي الاحتياجات الخاصة بالفصل العادي مع تقديم الخدمات اللازمة له داخل الفصل حتى يمكن للطفل أن ينجح في هذا الموقف، وقد تتضمن هذه الخدمات استخدام الوسائل التعليمية والأجهزة التعويضية.
- **المعلم الاستشاري:** حيث يلحق الطفل ذوي الاحتياجات الخاصة بالفصل العادي ويقوم المدرس العادي بتعليمه مع أقرانه العاديين، ويتم تزويد المعلم بمساعدات عن طريق المعلم الاستشاري أو المعلم المتجول، وهنا يتحمل معلم الفصل العادي مسؤولية إعداد البرامج وتطبيقها. (بطرس، 2015، 33)

من خلال ما عرض سابقا من أنواع وأشكال الدمج نستخلص أنها تختلف حسب نوع الإعاقة وشدتها وكذلك تختلف أساليب وأنماط تطبيق عملية الدمج التربوي في المدرسة العادية ويتعلق هذا بنوع الخدمات المساندة والبرامج التربوية المقدمة لهم في الفصول الدراسية العادية.

3- أهداف وفوائد الدمج التربوي لذوي الإعاقة السمعية:

تتعدد أهداف وفوائد عملية الدمج التربوي للأطفال ذوي الاحتياجات الخاصة في المدارس العادية والتي تشمل المستوى النفسي، الاجتماعي والأكاديمي لهؤلاء الأطفال المدمجين في المدارس العادية وكذلك فوائد للتلاميذ العاديين والمعلمين والأولياء.

4-1- أهداف الدمج التربوي لذوي الإعاقة السمعية:

- إتاحة الفرصة لجميع الأطفال ذوي الإعاقة السمعية للتعليم المتكافئ والمتساوي مع أقرانهم من الأطفال العاديين وللانخراط في الحياة العادية، والتفاعل مع الآخرين.
- تخليص ذوي الإعاقة السمعية من جميع أنواع المعوقات سواء المادية أو المعنوية التي تحد من مشاركتهم الفاعلة في جميع مناحي الحياة. (بطرس، 2015، 36-37)
- مساعدة الطفل ذي الصعوبة السمعية على أن ينمو نموا متكاملا من جميع النواحي الجسمية والعقلية والوجدانية والاجتماعية والروحية.
- إعانة الطفل ذي الصعوبة السمعية وتأهيله ليكون مواطنا صالحا.
- الإسهام في توسيع خبراته وتنمية إمكانياته إلى أقصى حد ممكن ليحقق لنفسه حياة أفضل في محيطه الخاص (منزله).
- تزويده بالمعلومات والخبرات التي تساعد على فهم بيئته ومجتمعه.
- المشاركة الفاعلة في حدود إمكانياته وقدراته مع أقرانه لبث الثقة بنفسه والاعتزاز بقيمته وإبداعه. (مصطفى والشربيني، 2013، 266)
- الاستجابة للاحتياجات التربوية الخاصة لجميع الأطفال، ويتم ذلك عن طريق مسؤولية المدرسة وكافة العاملين فيها بالمشاركة الفعالة مع الآباء لبذل كافة الجهود التعليمية والاجتماعية والنفسية والتربوية والاستجابة للاحتياجات الخاصة لكل طفل وفقا لطبيعته ومستوى قدراته واحتياجاته.
- تحقيق الكفاءة الشخصية وتعني مساعدة الأطفال ذوي الاحتياجات الخاصة على الحياة بالاستقلالية والاعتماد على النفس.
- تحقيق الكفاءة الاجتماعية والتي تعني غرس وتنمية الخصائص والأنماط السلوكية اللازمة للتفاعل والتوافق الاجتماعي. (طه، 2014، 47)

من خلال التطرق لأهداف الدمج التربوي للتلاميذ ذوي الإعاقة السمعية المدمجين في المدارس العادية، نستنتج أنها تشمل أبعاد مختلفة نفسية واجتماعية وتربوية ومادية وغيرها. والتي تساهم في إعطاء التلميذ ذو الإعاقة السمعية فرصة في التعليم كبقية التلاميذ العاديين بالمدارس العادية، مع توفير كل الخدمات الخاصة والوسائل والأساليب التعليمية. وتحقيق المشاركة في الحياة المدرسية والاجتماعية من خلال الدمج التربوي لهذه الفئة من المجتمع.

4-2- فوائد الدمج التربوي لذوي الإعاقة السمعية:

من خلال الدراسات العديدة في مجال دمج الأطفال المعاقين في المدارس العادية توصلت النتائج على أن عملية الدمج التربوي تترتب عنها فوائد كثيرة على عدة مستويات نعرض أهمها فيما يلي:

4-2-1- فوائد الدمج بالنسبة للأطفال المعاقين سمعياً:

ان دمج الأطفال المعاقين سمعياً مع الأطفال العاديين يعود عليهم بفوائد من بينها:

- عندما يلاقي الطفل المعاق الترحيب والتقبل من الآخرين فإن ذلك يعطيه الشعور بالثقة في النفس، ويشعره بقيمته في الحياة ويتقبل إعاقته، ويدرك قدراته وإمكاناته في وقت مبكر، ويشعر بانتمائه إلى أفراد المجتمع الذي يعيش فيه.

- يكتسب مهارات جديدة مما يجعله يتعلم مواجهة صعوبات الحياة، ويكتسب عدداً من الفرص التعليمية والنماذج الاجتماعية. (بطرس، 2015، 61)

- وجود نماذج إيجابية من السلوكيات، فالتلاميذ المعاقين سوف يكونون قادرين على ملاحظة وتقليد السلوكيات الاجتماعية المرغوبة التي يظهرها التلاميذ العاديون.

- تنمية بعض المهارات والقدرات الخاصة كمهارة التعبير اللغوي والرياضي ومهارة قضاء الوقت في اللعب مع الأطفال العاديين من نفس العمر.

- يساعدهم على تقبل ذاتهم ورفع مستوى توافقهم الشخصي والاجتماعي وتخفيف العزلة عنهم، كما يزيد من قدراتهم على التعلم.

4-2-2- فوائد الدمج بالنسبة للأطفال العاديين:

- تتنوع فوائد الدمج بالنسبة للأطفال العاديين، ومن أهم هذه الفوائد ما يلي:
- شعور الطفل العادي بالتقبل والتوجه الايجابي نحو زميله المعاق.
- تعود الطفل العادي على العطاء وتقديم المساعدة لزميله المعاق.
- كسر حاجز الخوف لدى الطفل العادي من التعامل مع زميله المعاق. (طه، 2014، 56)
- إعداد أبناء المستقبل وتأهيلهم فريما يصبح طفل اليوم السوي أبا لطفل معاق.
- سيتعلم الطفل العادي أن المعاقين لديهم العديد من الخصائص والقدرات. علي (2007)

4-2-3- فوائد الدمج بالنسبة للمعلمين:

فهو يساعدهم على تنمية قدراتهم المهنية والتدريسية ويكسبهم الخبرة في التعامل مع الفروق الفردية بين جميع الأطفال، والتي تظهر بين الأطفال العاديين والأطفال المعاقين، والعمل كفريق في المدرسة لتبادل الآراء والخبرات والمعلومات التي تتعلق بالأطفال المعاقين في المدرسة، وكيفية التعامل معهم في الفصول العادية. (طه، 2014، 56)

4-2-4- فوائد الدمج بالنسبة لأولياء الأمور:

نظام الدمج يشعر الآباء بعدم عزل الطفل المعاق عن المجتمع، كما أنهم يتعلمون طرقا جديدة لتعليم الطفل. وعندما يرى الوالدان تقدم الطفل الملحوظ وتفاعله مع الأطفال العاديين فإنهما يبدآن التفكير في الطفل أكثر، وبطريقة واقعية كما أنهما يريان أن كثيرا من تصرفاته مثل جميع الأطفال الذين في مثل سنه وبهذه الطريقة تتحسن مشاعر الوالدين تجاه طفلهما، وكذلك تجاه أنفسهما. (بطرس، 2015، 63)

4-2-5- فوائد الدمج التربوية والأكاديمية:

- من خلال نتائج الدراسات والتجارب التي بذلت في دمج المعاق مع العاديين من خلال النظام الفصلي الواحد واليوم الكامل والأنشطة المتعددة والتي اهتمت بتأثير الدمج على التحصيل الأكاديمي أمكن التوصل إلى ما يلي:
- تعتبر المدارس العادية هي البيئة الطبيعية التي يمكن للأطفال المعاقين وغير المعاقين أن ينمو فيها معا.
- استفادة كثير من المعاقين من تعليمهم في الفصول العادية بشرط إعدادهم بخدمات التربية الخاصة من خلال التعليم الفردي وتعديل السلوك.
- التغلب على بعض صعوبات التعلم لدى المعاقين وتنمية بعض المهارات لديهم.

- يعمل الدمج التربوي على إيجاد بيئة تعليمية تشجع على التنافس الأكاديمي بين جميع التلاميذ.

- الدمج التربوي وسيلة تعليمية مرنة يمكن من خلالها زيادة وتطوير وتنوع الخدمات.

4-2-6- فوائد الدمج التربوي الاجتماعية:

ونذكر منها ما يلي:

- تحقيق قدر من التوافق الاجتماعي وتحقيق قدر من التفاعل الاجتماعي الفعال للمعاق.

- السلوك الاجتماعي والتفاعل المقبول مع الآخرين والقدرة على الاندماج في الجماعة.

- تجنب العزلة الاجتماعية وتحقيق قدر المشاركة الاجتماعية في النادي والملعب والفصل وحجرة المصادر

- التقبل الاجتماعي للمعاق.

- المشاركة الاجتماعية للمعاق مع العاديين في الحفلات والألعاب الجماعية.

- اكتساب مهارات اجتماعية ومعيشية طيبة. علي (2007)

بناء على ما سبق ذكره من أهداف وفوائد الدمج التربوي للتلاميذ ذوي الإعاقة السمعية نستخلص أن هذه العملية التربوية لها أهداف مرجوة نطمح لتحقيقها في الواقع. والوصول إلى النتائج المنتظرة من الدمج يتطلب بعض الخطوات التي تساعد على تسهيل وإنجاح العملية ومن أهمها توفير الإمكانيات ودراسة متطلبات الدمج التربوي.

5- متطلبات الخاصة بدمج المعاقين سمعياً:

إن عملية دمج المعاقين سمعياً في المدارس العادية ليست عملية سهلة بل أن هناك عدة متطلبات لا بد من مواجهتها نذكرها كالتالي:

5-1- وضع فلسفة عامة و خطة منتظمة: توفير خطة مناسبة توضح فكرة الدمج والهدف منها الاستراتيجيات الخاصة التي تساعد على نجاحها. منصور وعواد (2012)

إن عملية الدمج تتسم بالتخطيط الدقيق والمنظم ولن يكتب لها النجاح ما لم تؤخذ بهذا المنظار، فلا بد أن يؤخذ كل شيء في الحسبان ويخطط له ومن ذلك:

- تحديد الكفاءات المؤهلة للتخطيط والإشراف والتنفيذ والتقييم لهذه العملية.

- إعداد معلمي التربية الخاصة للعمل في برامج الدمج.

- توفير كافة المستلزمات التجهيزية من وسائل وأجهزة تعليمية ووسائل سمعية أو بصرية أو حسية يحتاجها كل برنامج.
- تكوين فريق متعدد التخصصات لتحديد أهلية أو استعداد كل طفل مرشح لعملية الدمج.
- وضع ضوابط لعملية اختيار المدرسة.
- إعداد البيئة المادية في المدرسة لعملية الدمج.
- إعداد الأطفال المزمع دمجه في الفصول العادية وكذلك أطفال المدرسة.
- إعداد معلمي الفصول العادية وإدارة المدرسة لعملية الدمج.
- وضع استراتيجيات تساعد على نجاح عملية التواصل بين معلمي برامج الدمج ومعلمي الفصول والآباء والمؤسسات المجتمعية.
- وضع نظم لموائمة وتعديل طرق التدريس والمجالات الدراسية وأسلوب التقدير للأطفال الدمج. (بطرس، 2015، 350-351)

5-2- انتقاء الأطفال الصالحين للدمج: يتطلب الدمج ضرورة انتقاء الأطفال ذوي الاحتياجات الخاصة الصالحين للدمج، فالأطفال في الفئات الخاصة لهم خصائص متعددة: فمنهم من تكون إعاقته بسيطة أو متوسطة أو شديدة، ومنهم من تكون مهارته في التواصل جيدة ومنهم المتأخرون لغوياً، ومنهم من يعاني من الانسحاب أو بعض المشكلات النفسية والسلوكية والاجتماعية بسبب عدم تفهم الوالدين للإعاقة أو تقبلها، ومنهم من يكون والداه متفهمين للإعاقة متقبلين له ويعملان على مساعدته وفق أسس تربوية سليمة.

وهناك شروط يجب أن تتوفر في الأطفال القابلين للدمج:

- أن يكون الطفل المعاق من نفس المرحلة العمرية للأطفال العاديين.
- أن يكون قادراً على الاعتماد على نفسه في قضاء حاجاته.
- أن يكون الطفل المعاق من نفس سكان المنطقة المحيطة بالمدرسة أو تتوفر له وسيلة مواصلات آمنة من وإلى المدرسة.

- أن يتم اختيار الطفل من قبل لجنة متخصصة للحكم على قدرته على مسايرة برنامج المدرسة للتكيف معها.

- أن لا تكون إعاقته من الدرجة الشديدة وألا تكون لديه إعاقات متعددة.

- القدرة على التعلم في مجموعات تعليمية كبيرة عند عرض مواد تعليمية.

(بطرس، 2015، 48)

5-3- التعرف على الاحتياجات التعليمية: يتحتم على المدرسة ضرورة التعرف على الحاجات التعليمية للتلاميذ بصورة عامة، والمعاقين منهم بصفة خاصة حتى يمكن إعداد البرامج التربوية المناسبة لمواجهتها، حيث يبدو أن نجاح عملية الدمج يعتمد إلى حد كبير على استخدام برامج تربوية مناسبة لمواجهة حاجاتهم الأكاديمية والاجتماعية والنفسية في الفصول العادية، فكل تلميذ قدراته العقلية، وإمكاناته الجسمية، وحاجاته النفسية والاجتماعية الفريدة التي قد تختلف كثيرا من غيره من التلاميذ، ومن ثم فإن مجرد وضع الأطفال ذوي الاحتياجات الخاصة في المدرسة العادية ليس كافيا لتحقيق الدمج، فقد يؤدي إلى تلبية حاجاتهم الاجتماعية ولكنه قد لا يفي بالضرورة بحاجاتهم الأكاديمية.

(طه، 2014، 19)

5-4- اختيار مدرسة الدمج: تطلب عملية الدمج اختيار إحدى مدارس الحي أو المنطقة التعليمية لتكون مركزا للدمج ويرتبط اختيار المدرسة بالبيئة المدرسية التي يجب أن تحدد وفقا للشروط التالية:

- قرب المدرسة من أحد مراكز التربية الخاصة.
- استعداد مدير المدرسة والمعلمين لتطبيق الدمج في مدرستهم.
- توفر الرغبة والتقبل لدى الإدارة والمعلمين.
- توفر بناء مدرسي مناسب.
- توفر خدمات وأنشطة تربوية.
- تعاون مجلس الآباء والمعلمين بالمساهمة في نجاح التجربة.
- أن يكون المستوى الثقافي الاجتماعي لبيئة المدرسة جيدا.

- أن تكون استعدادات المعلمين مناسبة لقيام تجربة الدمج وأن تكون لديهم الرغبة للمشاركة، أو الالتحاق ببرنامج تدريبي خاص بتطبيق برنامج الدمج.

- ضرورة تهيئة الأطفال العاديين، وتهيئة جو من التقبل والاستعداد أو للتعاون في تحقيق أهداف البرنامج.

- ضرورة تهيئة أولياء أمور الأطفال العاديين، وشرح أبعاد التجربة للأهل والأبعاد الإنسانية والتربوية والنفسية والاجتماعية لها.

5-5- إعداد القائمين على التربية: فيجب تغيير اتجاهات كل من يتصل بالعملية التربوية من: مدرسين، ونظار وموجهين، وعمال وتهيئتهم لفهم الغرض من الدمج، وكيف تحقق المدرسة أهدافها في تربية المعوقين بحيث يستطيعوا الإسهام بصورة إيجابية في نجاح إدماجهم في التعليم وإعدادهم للاندماج في المجتمع.(بطرس، 2015، 46-47)

5-6- إعداد وتهيئة الأسر: يجب إشراك الأسر في تحديد فلسفة مدرسة الدمج الشامل بالإضافة إلى مشاركتهم في اتخاذ جميع القرارات التي تؤثر في البرامج التعليمية لأطفالهم.

(العزالي، 2011، 146)

5-7- إعداد وتهيئة التلاميذ: لضمان نجاح دمج التلاميذ الصم في المدرسة العادية يجب إعداد وتهيئة التلاميذ السامعين للتغيرات التي قد تحدث داخل المدرسة، وإلحاق مجموعة من التلاميذ المختلفين عنهم في بيئة المدرسة أو الفصل، لذلك أكد حنفي (2008) على أنه يجب إعداد وتهيئة الطلاب السامعين والمعوقين (الصم) لتقبل عملية الدمج والتعرف على التغيرات والمسؤوليات الجديدة المترتبة على الدمج، كل ذلك يسهم في إيجاد شبكة من الأقران الداعمين لنجاح الدمج.

6- خطوات دمج المعاقين سمعيا في المدارس العادية:

يتم تنفيذ عملية دمج التلاميذ المعاقين سمعيا في المدارس العادية من خلال مجموعة الخطوات وهي:

- توجيه دعوة إلى نظار مدارس التعليم الابتدائي وناظرتها التي سوف يسجل فيها الأطفال المعاقين سمعيا، لشرح السياسة التعليمية الجديدة وتقديم الرؤى المشتركة التي وصل إليها الأطراف المشاركون جميعا.

- اجتماع الفريق بالأسرة التربوية للتفهم الكامل للإعاقة والظروف المحيطة بها وان لكل طفل خطة تعليمية فردية يعمل بها بجانب الخطة الجماعية داخل الفصل.

- تقديم توجيهات للمعلمين: إن الدمج مفهوم يشير إلى أي نوع من أنواع التفاعل بين الأطفال المعاقين سمعياً مع الأطفال العاديين وهذا المبدأ مستمد من مبدأ التطبيق نحو العادية حيث يشير إلى توفير أنماط الحياة وظروف الحياة اليومية لجميع الأفراد الذين يعانون من صعوبات وإعاقات أخرى، بحيث تكون هذه الأنماط والظروف قريبة من أن تكون هي نفس الظروف الطبيعية وطرائق الحياة الاعتيادية للمجتمع.

- تدريب الأطفال لزيادة استعدادهم لعملية الدمج لمتطلبات الفصول العادية الذي يتضمن كيفية تسجيل المذكرات، مهارات الاستماع، التذكر، بالانتباه، الاستقلالية في العمل والمهارات الاجتماعية والسلوكية.

- إعداد الأطفال العاديين لتقبل زملائهم المعاقين سمعياً لما له من أثر في التفاعل الاجتماعي الإيجابي.

- حرص الفريق على تهيئة المجتمع المدرسي بتوعية الأطفال من خلال الإذاعة المدرسية الصباحية بإلقاء بعض الموضوعات الهامة بالإعاقة السمعية أو حضور ندوات تهتم بهذا المجال. (بطرس، 2015، 376)

وحسب الحمد والعتوم تقوم خطة الدمج على عدد من المراحل، والآليات التي تتم داخل كل مرحلة:

• المرحلة الأولى: رصد وتحديد الواقع : من خلال

- التعرف على المكونات التي تحكم عمل الواقع التربوي والاجتماعي إزاء عمليات الدمج.
- يتم برصد الاتجاهات والمدرجات لدى الفئات والهيئات المشاركة في الدمج، حيث يتم رصد الاتجاهات المعلمين والآباء ومديري المدارس الخاصة والعامة نحو الدمج وعملياته.
- قياس هذه الاتجاهات وما تشمله من أبعاد معرفية وانفعالية وسلوكية تتعلق بعمليات الدمج ومدخلاته وآلياته ونواتجه.
- رصد مدرجات المعلمين والآباء ومديري المدارس حول عمليات الدمج.

- تقويم مدى صحة هذه المدركات والعوامل المرتبطة بها.
- رصد واقع المدارس العامة والخاصة من حيث المباني والتجهيزات وغرف المصادر والكثافة الصفية وخبرات المعلمين والمديرين وغيرها.
- رصد واقع المناهج والمقررات الدراسية ويشمل تكييف المقررات والمناهج والوقت وطرق التعليم والتقويم والتغذية الراجعة والمساحات المخصصة والمشاركة الفعالة للطلبة والدعم النفسي والمعنوي.
- تحديد الأدوار والمسؤوليات وعمليات التعليم وأساليبه.
- رصد مستوى تأهيل وخبرات المعلمين حيث التعرف ورصد مؤهلات معلمي التربية العامة والخاصة والتخصصات والخبرات والتدريب والتوجهات والمدركات والاتجاهات.
- رصد فئات ذوي الاحتياجات الخاصة وتصنيفهم. (الحد والعنوم، 2016، 88-89)
- رصد الإعاقات من حيث الحدة والشدة ورصد واقع التشريعات القانونية والنظم المعمول بها.

- رصد القوانين والقرارات الوزارية واللوائح العامة التنفيذية والأجور والمكافآت.

المرحلة الثانية: تحديد المستهدف في ضوء التجارب الإقليمية والدولية

هناك العديد من النماذج التي من خلالها تطبق عمليات الدمج وآلياته، وتختلف هذه النماذج وتتباين من حيث درجة القيود التي تحكمها من البيئات الأكثر تقييدا إلى البيئات أقل تقييدا، لذا فالنموذج الذي يمكن أن تبنيه لتطبيق الدمج يعتمد على المحددات التي تفرزها نتائج المرحلة الاولى المتعلقة برصد الواقع، وتحديد ما هو كائن وتشخيصه وتقويمه.

المرحلة الثالثة: الطرق والآليات للوصول بالطلبة إلى ما هو مستهدف ومتابعته

حيث تقود عمليات الدمج إلى تكوين رؤية فلسفية تربوية محددة المعالم والأهداف والرؤى، وإلى استفادة جميع الطلاب من خدمات الدمج، وإلى تحقيق قدرا من النجاح يتباين كما وكيفا بتباين الإمكانيات والقدرات والدوافع، وإلى إشراك كافة الهيئات والمؤسسات والأفراد في عملية الدمج، كما ويستهدف الدمج تنمية وتطوير قدرات الطفل ومعارفه ومهاراته الأكاديمية والاجتماعية والحياتية، بحيث يكون التعليم متمركزا حول الطفل والذي هو أساس العملية التربوية. (الحد والعنوم، 2016، 89-90)

من خلال ما سبق ذكره من خطوات تنفيذ عملية الدمج التربوي والتي تهدف إلى إعداد الطفل، الأسرة، المعلمين، والعاملين في المؤسسة من أجل الوصول إلى تحقيق الأهداف والفوائد من عملية دمج التلاميذ ذوي الإعاقة السمعية في المدارس العادية.

7- صعوبات دمج المعاقين سمعياً في المدارس العادية:

إن عملية الانتقال بالتلاميذ المعاقين سمعياً من بيئة المؤسسات الخاصة إلى البيئة التعليمية العادية في إطار عملية الدمج التربوي للمعاقين سمعياً في المدارس العادية تواجه كل من التلاميذ المدمجين والتلاميذ العاديين بعض الصعوبات والمشاكل والتي نعرضها فيما يلي:

7-1- الصعوبات والمشاكل التي تواجه التلاميذ المعاقين سمعياً في عملية الدمج في المدارس العادية:

- إن المدارس العادية في معظمها تركز على التحصيل الدراسي للطالب، وهو المحك لعملية التعليمية ولاستمرار الطالب في عملية التعلم. ومستوى معظم الطلاب الصم في التحصيل الدراسي منخفض بشكل عام. كما أن المدرسة لا تعتبر النمو في الجوانب الاجتماعية والنفسية للطالب محل اعتبار للنجاح المدرسي، تلك الجوانب التي تركز عليها في عملية الدمج وتهدف إليها.

- إن إعداد منهج تعليمي واحد لتدريسه للطلاب العاديين والمعوقين سمعياً يتصف بالتجانس والتكامل والشمول ويلبي احتياجات المعوقين سمعياً المتباينة، أمر في غاية الصعوبة في واقعنا. (عبد الحي، 2014، 263-264)

ويضيف بطرس (2015، 41) بعض المشكلات الأخرى التي تصاحب عملية الدمج والمتمثلة في:

- عدم توفر معرفة كافية لدى المعلمين حول كيفية التعامل والتكيف مع الأطفال المعاقين.
- إساءة معاملة بعض الأطفال العاديين لأقرانهم المعاقين في المدرسة، مثل ضربهم أو الاستهزاء بهم.

7-2- الصعوبات والمشاكل التي تواجه التلاميذ العاديين مع عملية دمج المعاقين سمعيا معهم في المدارس العادية:

- تقليد الأطفال العاديين للسلوكيات غير السوية التي تحدث من زملائهم من المعوقين وهذه المشكلات تنتقل إلى المنزل مما يثير حفيظة أولياء الأمور ضد فكرة الدمج.
 - عدم تفهم الأطفال العاديين لسيكولوجية وطبيعة الأطفال ذوي الاحتياجات الخاصة.
- (العزالي، 2011، 150)

8- إيجابيات وسلبيات دمج المعاقين سمعيا في المدارس العادية:

8-1- إيجابيات الدمج التربوي للمعاقين سمعيا:

- إن لعملية دمج المعاقين سمعيا في المدارس العادية إيجابيات نذكر منها ما يلي:
- يساعد الدمج في توعية أفراد المجتمع بالمعاقين ومشكلاتهم واحتياجاتهم وكيفية تلبيتها، وزيادة معدلات الإنجاز التعليمي لديهم ونموهم اجتماعيا وانفعاليا.
- يساعد الدمج على تعديل اتجاهات الآباء نحو طفلهم المعاق عندما يشعرون بتقدم طفلهم وتفاعله مع أقرانه العاديين، ويكسبهم طرقا جديدة لتعليم طفلهم المعاق.
- دمج الأطفال ذوي الاحتياجات الخاصة في مدارس عادية لا يتطلب تكلفة مالية مقارنة بتكلفة المدارس الخاصة التي قد ترهق ميزانية الدولة. (طه، 2014، 53-54)
- يركز الدمج على خدمة ذوي الاحتياجات الخاصة في بيئاتهم والتخفيف من الصعوبات التي يواجهونها سواء في التكيف والتفاعل والتنقل والحركة.
- يساعد الدمج في تخليص أسر الأطفال ذوي الاحتياجات الخاصة من الشعور بالذنب والإحباط.
- تقديم الخدمات الخاصة والمساندة للأطفال من غير ذوي الاحتياجات الخاصة.
- يوفر الفرصة للأطفال المعاقين التفاعل مع أقرانهم العاديين والتعلم منهم ومعهم.
- يعد الأطفال ويؤهلهم للعمل والتعامل مع أقرانهم في بيئة أقرب إلى الجميع وأكثر تمثيلا له.
- نمو الجانب الأكاديمي والاجتماعي عن طريق إدخال مهارات وأساليب مدرسي التربية الخاصة إلى المدرسة العادية ومناهج للاستفادة منها. (بطرس، 2015، 38 و377)

8-2- سلبيات الدمج التربوي للمعاقين سمعياً:

ورغم الايجابيات العديدة لعملية الدمج إلا أن هناك أيضاً الكثير من السلبيات والمشاكل التي نذكر منها:

- مشكلة توفير أخصائي تربية خاصة في المدارس العادية وصعوبة توفير الوسائل التربوية الخاصة بكل فئة من فئات الإعاقة.

- مشكلة تقبل إدارة المدرسة والعاملين وتلاميذ المدرسة للمعوقين والتعاون معهم.

(العزالي، 2011، 148)

- عدم تفاهم نظار المدارس وناظرتها للأطفال ضعاف السمع المقيدون في المدارس وحث أولياء الأمور على تسجيل أبنائهم بمدارس التربية الخاصة تجنباً لعملية الدمج.

- قلة وجود المصادر العربية الخاصة بالإعاقة السمعية مما أدى إلى زيادة الأعباء على المسؤولين عن عملية الدمج.

- مدرسو الفصول العادية غير مؤهلين أو مدربين للتعامل مع ذوي الاحتياجات الخاصة كما أن الأطفال ضعاف السمع بحاجة إلى كثير من الجهد والوقت الأمر الذي يؤدي إلى تأخر في نمو وتقديم الأطفال العاديين.

- بعض مدرسو الفصول العادية وكذلك الأطفال العاديين يحملون اتجاهات سلبية تجاه الأطفال ذوي الاحتياجات الخاصة الأمر الذي يؤدي عزلهم وخلق وصمة لهم داخل الفصول العادية غير مهيأة لتوفير احتياجات الأطفال ذوي الاحتياجات الخاصة وكذلك الأمر بالنسبة للكثافة الطلابية. (بطرس، 2015، 377-378)

- قد يشعر الطفل ذو الحاجات الخاصة بالعزلة إذ لم يحصل على فرصة للتفاعل بشكل مناسب مع الأقران العاديين.

- قد يفقد الطفل ذو الحاجات الخاصة الاهتمام الفردي الذي يحصل عليه عادة في المدارس الخاصة في الفصول الخاصة.

- قد يصاب الطفل ذو الحاجات الخاصة بالإحباط إذا ما تعرض لضغط من أسرته لتحصيل أداء ومستوى مساو للأقران العاديين في الفصل العادي. (طه، 2014، 55)

9- بعض تجارب الدمج التربوي:

تعد تجربة دمج الأطفال ذوي الإعاقة السمعية بالمدارس العادية مع أقرانهم السالمين من أحدث التحولات التي شهدتها مجال كفالة المعوقين بصفة عامة، وذلك بوصف الإعاقة السمعية قضية ترتبط بحقوق الإنسان، وقد أصبحت الأدبيات العالمية والمنظمات الدولية تؤكد على حق كل إنسان في التعليم وعلى تكافؤ الفرص التعليمية والتربوية للجميع

9-1- تجارب الدمج التربوي في الدول الغربية:

9-1-1- تجربة الدمج في الولايات المتحدة الأمريكية:

ففي الولايات المتحدة الأمريكية بعد ما بدأ "بيني" أعماله وهذا منذ أكثر من نصف قرن (1906)، كانت فكرته هي تصحيح اللامعالية التي تتمثل في ترك الأطفال المعاقين سمعياً في القسم العادي، في الوقت الحالي، سنوات بعد فصل التلاميذ المعوقين الذين يتعلمون بطريقة مختلفة عن الآخرين، قررت الولايات المتحدة تصحيح لا عدالة هذا الفصل أو التفرقة وإدماجهم في وسط عادي. ابراهيمي (2003)

9-1-2- تجربة الدمج في جمايكا :

تعد تجربة "جمايكا" أول هذه النماذج وأشرفت على هذه التجربة رابطة جمايكا للأطفال المعاقين، حيث اتسع نطاقها خلال فترة تسعة أعوام، فبعد أن كانت توجد مدرسة واحدة خاصة تضم 70 مكان أمكن توفير 800 مكان في عدد من المدارس الخاصة والحكومية، تدفع الحكومة نفقاتها جميعاً مع بعض إسهامات الأولياء. ويمكن تقديم مسار هذه التجربة على النحو التالي 1- تكونت لجنة تقييم وأنشأت عيادات أسبوعية يديرها طبيبان أضيف عليها فيما بعد أخصائي في التربية الخاصة واثنان أو ثلاثة من المساعدين المهنيين لإجراء اختبارات الفحص. وبدأت المدارس العادية تطلب مساعدة الرابطة في التعامل مع الأطفال ومعالجة الذين يعانون من بعض المشاكل، وكانت كل المدرسة تطلب المساعدة توافق على فتح قسم خاص بالمعاقين في مقابل زيارة المدرسة وتقديم التقييم والمشورة من طرف الفريق، ثم يتم بعد فتح القسم مدرس يتولى أمور هذا القسم (على أن تدفع وزارة التربية مرتبه) ويكون مثل هؤلاء المدرسين من المدرسين العاديين الذين تلقوا بعض التدريبات في مجال التربية الخاصة على شكل دورات شهرية يقوم بتنظيمها أخصائي في تدريب

المدرسين. أما عن البرامج والمناهج الدراسية والمقررات لدراسية قام بإعدادها مدرسون متدربون في مجال التربية الخاصة بمساعدة بعض الاستشاريين في هذا المجال .

9-1-3- تجربة الدمج في فرنسا: تجربة" BRUCHOF شرع في تطبيق الدمج المدرسي للأطفال الذين يعانون من إعاقة سمعية سنة 1980 قبل المنشورات الرسمية، وهذا باستقبال التلاميذ في المرحلة الابتدائية العادية بمدرسة Ampère .

أما بالنسبة للدمج المدرسي قبل سن السادسة: دمج ما قبل المدرسة يتم ذلك بمعهد BRUCHOF فهذا المركز يتكفل بتربية وإعادة تربية وعلاج الأطفال الذين يعانون من نقص في السمع إذ قام هذا المعهد بفتح روضة للأطفال العاديين بـ L'ANROL أين يدمج الأطفال المعاقين سمعياً يتراوح سنهم من 03 إلى 06 سنوات لفرض الاحتكاك اشتراك المعاقين في نشاطات موسيقية وتربوية، وفي نفس الوقت تتدخل (S.S.E.F.I.S) مصلحة المساعدة التربوية العائلية والإدماج المدرسي للمعاقين سمعياً وتوجيه العائلات ومساعدتهم مادياً ومعنوياً.

وبعد اختيار هذه المرحلة في هذا المعهد يتم دمجهم في أقسام بمدارس عادية ويكون الإدماج بمشاركة المعاقين سمعياً بصفة جزئية أو آلية في نشاطات الأقسام العادية إلى جانب الاهتمام بالجانب الارطوفوني في مثل هذه الأقسام، ويتم متابعتهم من طرف أساتذة ومربين تحت وصاية المعهد.

أما بالنسبة للمرحلة المتوسطة :ففي نهاية المرحلة الابتدائية لاحظت فرق BRUCHOF . المتخصصة أن بعض الأطفال يمكنهم الإدماج في المرحلة المتوسطة ويقوم بذلك (S.S.E.F.I.S) وتم مساعدتهم من طرف أساتذة متخصصين خاصة في المجال البيداغوجي وكلما كبر الطفل ركّز الأساتذة على الجانب البيداغوجي ونقص الاهتمام بالجانب الأرطوفوني له. وذلك يسمح لهم الإدماج في ظروف جيدة. ورغم هذه الجهود المبذولة إلا أن بعضهم لا ينجحون في المرحلة الثانوية وهذا لا يعود إلى أسباب دراسية ولكن يعود إلى الحالة النفسية للأطفال التي تستوجب عناية متخصصة بسبب المشاكل التي يتعرض إليها التلميذ المعاق في هذا المحيط. ركاب (2006)

9-1-4- تجربة الدمج في النرويج: إذ عملت على تطبيق فكرة الدمج في مدارسها حيث عملت على توفير مدرسي التربية الخاصة في المدارس العادية كما عملت على توفير الفرص التربوية المناسبة للمدرسين العاديين للتعرف على المعلومات الأساسية في ميدان التربية الخاصة وعلم النفس.

9-1-5- تجربة الدمج في ألمانيا: تم تطبيق فكرة الدمج في ألمانيا حيث إن الفئات التي يمكن دمجها فئة الأطفال ذوي الإعاقة العقلية البسيطة في الصفوف الابتدائية الأولى وكذلك فئة الأطفال ذوي الإعاقات السمعية البسيطة والمتوسط.

9-2- تجارب الدمج التربوي في الدول العربية:

9-2-1- تجربة الدمج في السعودية: تم الدمج في السعودية على طريقتين طريقة الدمج الجزئي المتمثلة في الفصول الخاصة الملحقة بالمدارس العادية وطريقة الدمج الكلي، التي تتم عن طريق استخدام الأساليب الحديثة مثل: برامج غرف المصادر، برامج المعلم المتجول وبرامج المعلم المستشار، وبرامج المتابعة في التربية الخاصة.

استراتيجية وطنية من أهداف سياسة التعليم في السعودية اعتبار تعليم المتفوقين والمعوقين جزءاً لا يتجزأ من النظام التعليمي ويأتي وضع هذه الأهداف كاستجابة لتطور السريع والتوسع الكبير اللذين يشهداهما مجال تربية وتعليم الفئات الخاصة بالسعودية والعالم وإدراكاً من الوزارة لحجم المشكلة التي تتمثل بأن أكثر من 20% من أطفال المدارس العادية في أي بلدان العالم هم في حاجة إلى خدمات التربية الخاصة، وإيماناً منها بأن المردود الذي سينجم عن تقديم تلك الخدمات في الفئات المستفيدة لن يقتصر على تلك الفئات فحسب، بل سيحدث نقلة نوعية في العملية التربوية وترك أثراً إيجابياً على مخرجات التعليم. (بطرس، 2015، 31-32)

9-2-2- تجربة الدمج في الأردن:

قامت وزارة التربية والتعليم الأردنية بتجربة الدمج في مدارس وزارة التربية والتعليم في عام 1983-1984 في مدرسة من مدارس ضواحي عمان في المرحلة الابتدائية حيث تم دمج 12 طالب من الصم في تلك المدة التي بلغ عدد طلابها 280 طالباً، حيث تم اختيار تلك المدرسة لعدد من الأسباب أهمها قرب المدرسة من أحد مراكز التربية الخاصة للمعاقين سمعياً واستعدادات المدرسة لتطبيق فكرة الدمج وتوفير البناء المدرسي المناسب وتوفير الخدمات التربوية، وتعاون مجلس الآباء والمعلمين لإنجاح التجربة، وقد تم تهيئة

الطلبة العاديين للتعاون حيث عرض عليهم أفلام من الإعاقة السمعية ثم ترتيب زيارات متبادلة بين الطلبة العاديين والصم، كما قام المرشد التربوي في تلك المدرسة بتوعية الطلبة لأهداف وخطة تجربة الدمج وتم تنفيذ التجربة وفق خطوات منها وضع الأطفال الصم في صف خاص بالصم، ثم التحاق الطلبة الصم في الصفوف العادية لبعض الوقت ثم التحاق الطلبة في الصف العادي لبعض الوقت في حين يمضي الطالب الأصم بقية الوقت في الصف الخاص وأخيرا تم دمج الطلبة الصم في الصف العادي طوال الوقت.

(<http://ehsane.ahlamontada.com>)

9-2-3- تجربة الدمج في مصر:

بدأت مصر عام 1955 بمساعدة من وزارة التربية والتعليم بفتح صفوف لتعليم المعاقين، وفي عام 1998 وبالتعاون مع مركز سيتي ومع هيئة اليونسكو وبدعم من وزارة التربية والتعليم بدأ مشروع الدمج في مصر كمشروع تجريبي استطلاعي والذي كان يهدف إلى وضع أسس لتطبيق فلسفة الدمج، وتجريب تقنيات فنية مقترحة من اليونسكو، وقد بدأ المشروع مرحلة الإعداد الأولى سنة (1998-1999) والتي شملت إعداد اللجان المسؤولة عن متابعة المشروع وتشمل اللجنة الفنية الاستشارية، واختيار مدارس الدمج، وتحديد الفئات المستهدفة بالدمج، وعقد دورات تدريبية للمعلمين ومديري المدارس والأخصائيين والمشرفات وفي العام (2000-2001) وهي مرحلة التطبيق العملي داخل المدارس وقد تمت بالتعاون مع الهيئة اليونسكو بمرافقة ودعم من وزارة التربية والتعليم حيث بدأ العمل في التوسع في الدورات التدريبية ليشمل عددا أكبر من المعلمين غير المشاركين أصلا في عملية الدمج وذلك لإكسابهم معارف وخبرات جديدة، حيث بدأ العام التجريبي الثاني -مرحلة التطبيق العملي- لإشراك كافة الفئات المعنية بالدمج من مديري ومعلمين وأولياء أمور وذوي الإعاقات والطلبة العاديين لقد أولت جمهورية مصر العربية اهتماما خاصا لحقوق الأطفال ذوو الاحتياجات الخاصة، حيث أكد الدستور المصري على ضمان الفرص التعليمية المتكافئة لجميع الأطفال داخل أجهزة التعليم الحكومية. (الحد والعنوم، 2016، 164)

9-3- تجربة الجزائر في دمج المعاقين سمعيا في المدارس العادية:

كانت البدايات الأولى لهذه التجربة من خلال إدماج مجموعة من هؤلاء التلاميذ على مستوى روضة "سوناطراك" ب "الابيار" وكان ين الأطفال لا يتجاوز ثلاث سنوات ثم في سنة 1982 في روضة "نفضال" تم إدماج أطفال صم من كل الأعمار ولكن لا يتجاوز سنهم السادسة بحيث يطبق عليهم نفس البرنامج المطبق في الأقسام العادية التابعة لوزارة التربية الوطنية.

إلا أن هذه التجربة واجهت صعوبات. وهذا بسبب المشكل الذي تعاني منه معظم المدارس الجزائرية وهو اكتظاظ الاقسام، وفتح قسم لا يتجاوز التلاميذ به 8- 9 تلاميذ أمر صعب جدا لأنه في هذه الحالة سوف يحرم الكثير من التلاميذ العاديين من قسم يمكن ان يحمل 40 تلميذ من أجل مجموعة تلاميذ لا يتجاوز عددهم عشرة تلاميذ اضافة الى عدم توفر الاجهزة المكبرة للصوت وغيرها.

كل هذه الاسباب جعلت التجربة تستغل وقت اطول حتى تتوسع بصفة كاملة، ففي حوالي سنة 1990 تم توزيع مثل هذه الاقسام على مستوى المدارس العاصمية مثل "مدرسة يحي بن تشفين" ب بئر مراد رايس ومدرسة "محمود منتوري" بحسين داي و"مدرسة سكال" بالابيار. ركاب (2006)

وبعدها سنة 1996 بمدرسة "مالكي رقم2" ببن عكنون الى غاية سنة 1998، حيث تم اصدار القرار الوزاري المشترك بين وزارة العمل والحماية الاجتماعية والتكوين المهني- آنذاك -ووزارة التربية الوطنية المؤرخ 1998/12/10 المتضمن فتح أقسام خاصة بالأطفال ضعيفي الحواس ناقصي السمع في المؤسسات التعليمية التابعة لقطاع التربية، إذ يهدف هذا المنشور الى تحديد الاجراءات او الترتيبات المتعلقة بتنظيم وسير هذه الاقسام وذلك بدءا من الموسم الدراسي 1999-2000 وهذا ما اعطى لهذه التجربة الطابع الرسمي ففي سنة 1999 تم توسيع هذه التجربة على كل مستوى القطر الجزائري.

و بالنسبة لإحصائيات 2003 تم فتح 49 قسم تتوزع هذه الاقسام في 13 ولاية .اما في سنة 2008 تم فتح عدة أقسام في ولايات أخرى من الوطن. فوتية (2010)

خلاصة الفصل:

من خلال ما جاء في فصل الدمج التربوي للمعاقين سمعيا نستنتج أن عملية الدمج عملية منظمة الخطوات والمراحل تستلزم توفير المتطلبات الخاصة بعملية الدمج والشروط التي تراعي خصائص الفئة المدمجة، وذلك للوصول إلى تحقيق الأهداف المنتظرة من الدمج والوصول بالتلميذ المعاق سمعيا المدمج في المدرسة العادية إلى تحقيق المشاركة في الحياة المدرسية والاجتماعية.

الجانِب المِيداني

الفصل الخامس:

الإجراءات المنهجية للدراسة

تمهيد

1. منهج الدراسة.

2. تساؤلات الدراسة.

3. أداة الدراسة.

4. العينة وميدان الدراسة.

5. إجراءات تطبيق الدراسة.

خلاصة الفصل

تمهيد:

بعدما تم التطرق في الجانب النظري لمتغير الدراسة سنتطرق إلى الجانب التطبيقي والذي سيتم من خلاله التعرف على الإجراءات المتبعة والأساليب المستخدمة للحصول على النتائج وذلك من خلال عرض منهج الدراسة، تساؤلات الدراسة، أداة الدراسة، العينة وميدان الدراسة وأخيرا إجراءات تطبيق الدراسة.

1- منهج الدراسة:

يقصد بمنهج البحث "الطريق المؤدي إلى الكشف عن الحقيقة في العلوم بواسطة طائفة من القواعد العامة تهيمن على سير العقل وتحديد عملياته حتى يصل إلى نتيجة معلومة."

(العساف، 1995، 169)

ومن المعروف أن طبيعة الدراسة وتساؤلاتها هي التي تحدد نوع المنهج المستخدم فيها لذا اعتمدنا على المنهج الوصفي بأسلوبه الاستكشافي، فالدراسة الوصفية الاستكشافية تعرف على أنها مجموعة من الإجراءات البحثية الهادفة إلى معرفة وتقييم الموضوعات الجديدة بالبحث في مجال معين وتحديد المشكلات البحثية وتوضيح جوانبها والمفاهيم المتضمنة فيها ما يوفر معلومات كافية عنها بحيث يمكن اتخاذ القرار. (الرشيدي، 2000، 55)

حيث يمكننا المنهج الوصفي بأسلوبه الاستكشافي من معرفة الخطوات التي اعتمدتها جمعية التاج في تجربتها لدمج الأطفال ذوي الزرع القوقعي وكذا معرفة الصعوبات التي واجهتها خلال تجربتها كما يمكننا من معرفة دور مساعدات الحياة المدرسية.

2- تساؤلات الدراسة:

- ماهي الخطوات التي اعتمدتها جمعية التاج للصحة خلال تجربتها في دمج الأطفال ذوي الزرع القوقعي في المدارس العادية؟
- ماهي الصعوبات التي واجهت تجربة جمعية التاج للصحة في دمج الأطفال ذوي الزرع القوقعي ؟
- ماهو دور مساعدي الحياة المدرسية في تجربة جمعية التاج للصحة لدمج الأطفال ذوي الزرع القوقعي بالمدارس العادية ؟

3-أداة جمع البيانات:

يحتاج الباحث إلى أدوات معينة تمكنه من الوصول إلى البيانات المستهدفة بأكثر دقة وموضوعية لدراسته، وتختلف هذه الأدوات باختلاف طبيعة مشكلة الدراسة وتساؤلاتها والأهداف التي يسعى إلى تحقيقها، ولذا تم الاعتماد في هذه الدراسة على المقابلة.

تعرف المقابلة على أنها محادثة موجهة يقوم بها شخص مع شخص آخر، أو أشخاص آخرين هدفها استثارة أنواع معينة من المعلومات لاستغلالها في بحث علمي.

(جابر، 2004، 79)

ويمكن تصنيف المقابلة إلى ثلاثة أنواع مقابلة موجهة ومقابلة غير موجهة ومقابلة نصف موجهة، حيث تم الاعتماد في هذه الدراسة على المقابلة النصف موجهة، وهي التي تجمع في تصميمها بين نوعي المقابلة الموجهة والمقابلة الغير موجهة، فتنتمى أسئلة ذات طبيعة موجهة وأسئلة ذات طبيعة غير موجهة، بل إن نفس السؤال المقفل قد يعقبه سؤال آخر مفتوح يسمح للمبحوثين بإبداء آرائهم وشروحاتهم حول إجاباتهم عن السؤال الموجه.

(عبد الرحمن ومسودة، 2002، 168)

واعتمدنا في دراستنا على المقابلة النصف موجهة لأنها تسمح لنا بالسير في اتجاه واضح وأقل ضبط وتوجيه مع المحافظة على حرية التعبير عن الأداء عن الأفكار والمعلومات التي توجه الحوار نحو هدف المقابلة.

ولقد قمنا بصياغة مجموعة من الأسئلة على شكل دليل للمقابلة احدها كانت لمساعدات الحياة المدرسية ويتضمن محاور محددة يضم كل محور مجموعة من الأسئلة، وخلال إجراء المقابلات تم التمهيد للمقابلة والذي بدأ بإلقاء التحية، التعريف بالباحثة، التعريف بموضوع البحث، وتعريف مساعدات الحياة المدرسية بسبب اختيارها في مجموعة البحث، والطلب من مساعدة الحياة المدرسية التعريف (بالاسم، مدة العمل مع الأطفال ذوي الزرع القوقعي، عمر الطفل والسنة التي كان يدرس فيها التلميذ عند التحاقه بمشروع الدمج) والثانية لرئيس مشروع تطوير خدمات الدعم لتعليم الأطفال مزروع القوقعة في المدارس

العادية الذي قامت به جمعية التاج للصحة، تضمن دليل المقابلة محاور محددة يضم كل محور مجموعة من الأسئلة وخلال إجراء المقابلة تم التمهيد لها.

وفي ما يلي دليل المقابلة مع رئيس مشروع تطوير خدمات الدعم لتعليم الأطفال مزروعي القوقعة في المدارس العادية الذي قامت به جمعية التاج للصحة.

المحور الأول: قبل المشروع

- كيف جاءت فكرة مشروع دمج الأطفال ذوي الزرع القوقعي في المدارس العادية؟
- ما هي أهداف المشروع ؟
- من هم الشركاء والمشاركون في المشروع ؟
- ما هي طرق تحديد احتياجات والصعوبات التي تواجه دمج الأطفال ذوي الزرع القوقعي المدارس العادية؟
- على أي أساس تم تحديد مدة المشروع ؟
- ما هي معايير اختيار مساعدي الحياة المدرسية؟ وما هو دورهم في المشروع؟
- ما هي معايير اختيار أعضاء الفرقة المتنقلة ؟ وما هو دورها؟
- ما هي مواضيع التكوينات التي قدمت لمساعدتي الحياة المدرسية؟
- على أي أساس تم اختيار مواضيع التكوينات المقدمة لمساعدتي الحياة المدرسية؟

المحور الثاني: أثناء تنفيذ المشروع

- ما هي الخطوات المتبعة في دمج الأطفال ذوي الزرع القوقعي في المدارس العادية؟
- ما هي الوسائل أو الأدوات المستخدمة في سير المشروع؟
- هل تم استخدام وسائل تقييم المشروع أثناء سيره؟

المحور الثالث: ما بعد المشروع

- كيف كان تقييم المشروع ككل؟

- هل تم التوصل إلى الأهداف التي سطرت للمشروع؟
 - ما هي الصعوبات التي واجهتكم أثناء تطبيق المشروع ؟
 - ما هي الحلول المقترحة ؟
- عرض لدليل المقابلة مع مساعدات الحياة المدرسية في مشروع تطوير خدمات الدعم لتعليم الأطفال مزروعي القوقعة في المدارس العادية الذي قامت به جمعية التاج للصحة.

المحور الأول: القدرات الشخصية

- ما هو تكوينك الأكاديمي؟
- هل ساعدك تكوينك في العمل كمساعدة حياة مدرسية؟
- هل كان لديك استعداد للعمل مع فئة الأطفال زارعي القوقعة؟
- ما هي مواضيع التكوينات التي قدمت لكم ؟
- هل كانت مدة التكوينات كافية في رأيك؟ و هل كانت الاستفادة منها في العمل؟

المحور الثاني: العمل الأكاديمي

- ما هو دورك في الوسط المدرسي للأطفال زارعي القوقعة؟
- ما هي الأدوات و الوسائل المستخدمة في العمل؟
- ماذا عن كيفية سير العمل ؟
- وسائل التقييم المستعملة ؟ و كيفية العمل بها ؟ و متى يتم التقييم؟
- كيف كانت علاقتك مع الطفل؟ و مع مدير المؤسسة و المعلمين؟ و مع الأسرة؟
- كيف كانت علاقة الطفل معك؟ و مع زملاءه؟ و مع معلميه؟

المحور الثالث: الصعوبات و العراقيل:

- ما هي الصعوبات التي واجهتك أثناء مرافقتك للطفل في المدرسة؟

- و كيف كنت تتجاوز تلك الصعوبات والمشاكل في العمل؟

- ما هي الحلول المقترحة للعراقيل التي لم تستطيع تجاوزها؟

أما عن طريقة تحليل المقابلات فسوف نعتمد على تحليل المحتوى إذ تشير كلمة تحليل محتوى إلى مجموعة تقنيات تهدف إلى تحليل الاتصال اللفظي بواسطة إجراءات منظمة وموضوعية لوصف محتوى الحديث إلى دلائل كيفية تسمح باستنتاج معلومات خاصة بظروف تكوين الحديث كما سنعتمد على تحليل المستوى الظاهري: ويقصد بالتحليل على مستوى الظاهر، معالجة الردود والإجابات من منطوقها الفردي كما وردت على لسان صاحبها. (خرشي، 2009، 99)

4- العينة وميدان الدراسة:

يتمثل مجتمع الدراسة في رئيس مشروع تطوير خدمات الدعم لتعليم الأطفال مزروعي القوقعة المدمجين في المدارس العادية بجمعية التاج للصحة وهو متطوع قائم على المشروع ومساعد الحياة المدرسية للأطفال ذوي الزرع القوقعي المدمجين في المدرسة العادية وهو مختص نفسي مهمته مساعدة الطفل ذو الزرع القوقعي على تسهيل حياته المدرسية وعددهم (09) مساعدات حياة مدرسية. ونظرا لعدم القدرة على الوصول إلى (04) منهم أصبح عددهم (05).

- حجمها وطريقة اختيارها:

تم اختيار العينة بطريقة المسح الشامل والتي يقدر عددها ب(06) من بينهم رئيس المشروع و(05) مساعدات حياة مدرسية أي أن العينة هي المجتمع الأصلي للدراسة.

- **خصائصها:** سنتطرق إلى خصائص العينة حسب مساعد الحياة المدرسية ورئيس المشروع.

الجدول رقم(01):

يوضح خصائص العينة حسب مساعدى الحياة المدرسية

مساعدة الحياة المدرسية	التخصص	مدة المرافقة	عمر التلميذ عند بداية المرافقة	سنة تلميذ
سلوى	علم النفس العيادي	عامين	08سنوات	سنة ثانية ابتدائي
هدى	علم النفس المدرسي	عامين	09سنوات	سنة ثالثة ابتدائي
			08سنوات	سنة ثانية ابتدائي
زينب	علم النفس المدرسي	عامين	06سنوات	تحضيري
مريم	علم النفس المدرسي	04 سنوات	09 سنوات	سنة ثالثة ابتدائي
سعاد	علم النفس العيادي	03 سنوات	09 سنوات	سنة ثالثة ابتدائي

جدول رقم (02):

يوضح خصائص العينة حسب رئيس المشروع

رئيس المشروع	تخصصه	عمره	عدد المشاريع التي ترأسها في جمعية التاج للصحة بقمار - الوادي
رياض	ليسانس مالية	42 سنة	04 مشاريع

5-إجراءات تطبيق الدراسة:

بعد الاتصال بمساعدى الحياة المدرسية ورئيس المشروع تم الاتفاق مع كل منهم على موعد معين.

في بداية المقابلة تم تقديم شرح بسيط حول التخصص وموضوع الدراسة، حيث كانت المقابلة فردية ونصف موجهة.

أثناء سير المقابلة تم طرح الأسئلة عليهم مع إعطاء الحرية في الإجابة، والتوجيه والضبط لعدم الخروج عن الموضوع. وخلال التفاعل كانت تطرح أسئلة غير موجودة في دليل المقابلة.

في الأخير بعد إنهاء المقابلة تم شكرهم على تفاعلهم وتعاون معنا.

خلاصة الفصل:

عرضنا في هذا الفصل المنهج المتبع في الدراسة وهو المنهج الوصفي بأسلوبه الاستكشافي مع استخدام المقابلة النصف موجهة والتي أجريت مع رئيس مشروع تطوير خدمات الدعم لتعليم الأطفال مزروعي القوقعة في المدارس العادية الذي قامت به جمعية التاج للصحة. وكذا 05 من مساعدي الحياة المدرسية الذين قاموا بمرافقة الأطفال ذوي الزرع القوقعي المدمجين في المدارس العادية.

الفصل السادس:

عرض وتحليل المقابلات

1. عرض المقابلات
2. تحليل المقابلات
3. الاستنتاج العام
4. خلاصة الدراسة والمقترحات

1- عرض المقابلات:

1-1- عرض مقابلة رئيس المشروع "رياض":

أجريت المقابلة مع رئيس المشروع يوم 2017/04/15 من الساعة 9.15 إلى 10.15

الباحثة: كيف جاءت فكرة المشروع؟

رياض: هي في الأصل مش فكرة، هي تطور أو نتائج لمشروعين سابقين.

المشروع الأول للجمعية كان دمج أربعة أطفال، ثم استخلصنا بعض الأفكار. المشروع الثاني مدة 12 شهر مع المنظمة العالمية للإعاقة : دروس للمعلمين 42 معلم (فرنسية وعربية) و دروس للأولياء، ندوات للمفتشين والمدراء والمعلمين حول أهمية الدمج في المقاطعة. استنتجنا أنه هناك صعوبات يتلقاها التلميذ والولي.

و كذلك شفنا التجربة في فرنسا كانت تتمثل في تأهيل مختص نفسي ليصبح مساعد حياة مدرسية و كانت ناجحة و من خلال اللقاءات مع الجمعيات التي تعنى بالإعاقات. تجربة جمعية أهلا بوزقان بتيزي وزو المتمثلة في فرقة متنقلة لأطباء وأخصائيين، وتجربة PSMI (الشلل الدماغي ذو المصدر العصبي) سطيف كانت تجربة مماثلة ليها درسوا المعلمين المشرفين على التقاعد لتأهيلهم كمساعدي الحياة المدرسية. إذن هي خلاصة تجارب الجمعية سابقا إضافة إلى تجارب الجمعيات.

الباحثة: ما هي أهداف المشروع؟

رياض: الهدف العام هو دمج أفضل للطفل زارع القوقعة في المدرسة العادية مع المساهمة في تحسين وضعية الأطفال مزروع القوقعة المدمجين بالمدارس العادية. والأهداف الفرعية: أولا ازدياد فرص حصول 12 طفل مزروع القوقعة على دمج شامل في المدارس العادية ثانيا تطور خدمات الدعم لتعليم الأطفال مزروع القوقعة المدمجين بالمدارس العادية.

الباحثة: من هم شركاء المشروع ؟

رياض: شركاء المشروع هم مديرية التربية وكان دورها في منحنا التصاريحات لدخول المدارس والأقسام ومديرية النشاط الاجتماعي في منح عقود لتشغيل مساعدي الحياة المدرسية... لكن لم يكونوا في المستوى.

الباحثة: ومن هم المشاركون فيه؟

رياض: والمشاركون في المشروع هم الأولياء، المعلمين، والأخصائيين، والجمعيات (جمعية أهلا بوزقان، جمعية النور وهران، جمعية باتنة، جمعية PSMI سطيف)
الباحثة: و ما هو دورهم؟

رياض: كنا نلتقي نتبادل نجاح التجربة و الفشل.

الباحثة: ما هي طرق تحديد احتياجات الصعوبات التي تواجه دمج الأطفال ذوي الزرع القوقعي؟

رياض: تقييم احتياجات الأولياء كنا نقوم بلقاءات في التجارب السابقة ومن خلال الصعوبات استطعنا بناء المشروع من جديد وفكرنا في طريقة أخرى لأنه التجارب الأخرى جعلتنا نفكر في الفرقة المتنقلة (أداة تقييم المشروع) ومحور العمل مساعد الحياة المدرسية وهو محور العمل إذا تعثر المنظومة كل تنهار الولي، الطفل، المدير، المعلم. التقييم كان بشبكة الملاحظة من خلال الزيارات والاستبيانات الدورية للمعلمين والأولياء إضافة إلى تقييم مساعدي الحياة المدرسية.

الباحثة: ماهي مواضيع التكوينات المقدمة في المشروع ومدتها؟

رياض: تكوين في ماهية الصمم والزرع القوقعي، الطرق التعليمية للأطفال مزروعي القوقعة، طرق الدعم والمرافقة للأطفال مزروعي القوقعة، التكفل الأرطفوني للأطفال مزروعي القوقعة، ماهية وطرق الدمج، التعليم الشامل وطرق تقديم درس بقسم به أطفال في وضعية إعاقة، تكوين حول طرق متابعة تطور دمج الأطفال مزروعي القوقعة بالمدارس العادية من خلال متابعة عمل مساعدي الحياة المدرسية.

الباحثة: على أي أساس تم اختيار مواضيع التكوينات ومدتها؟

رياض: اخترناها في الإعاقة السمعية والزرع القوقعي لأنه مختص نفسي يجب أن يعرف ماهية المرافقة والأدوات وطرق التكفل بالأطفال في وضعية إعاقة.
مدة التكوينات كانت 3 أشهر

الباحثة: على أي أساس تم تحديد مدة المشروع ؟

رياض: تحديد مدة المشروع: 12 شهر. على أساس أن الطفل يدرس 9 أشهر و 3 أشهر لتأهيل المختص النفساني، له علاقة بمدة تدرس الطفل قبل بداية المشروع كانت هناك فرقة متنقلة ترى وتشخص مشاكل الطفل والمعلم ومدتها 3 أشهر.

الباحثة: ما هي معايير اختيار مساعدي الحياة المدرسية ؟

رياض: هم خريجي قسم علم النفس من جامعة الوادي. والمعيار الأهم كان أنهم مختصين نفسانيين.

الباحثة: ما هو دور مساعد الحياة المدرسية؟

رياض: مهام مساعد الحياة المدرسية تتمثل في:

أولاً: تنفيذ برنامج المشروع الشخصي للطفل بالتنسيق مع أعضاء الفرقة المتنقلة.

ثانياً: تطبيق برنامج المعلم المتجول بحيث يقوم بدور مباشر لخدمة التلاميذ مزروعي القوقعة كالخدمات النفسية والاجتماعية والأكاديمية، وغير مباشرة كإقامة ورش العمل لمعلم وإدارة المدرسة والأهالي بالإضافة إلى إجراء بعض التعديلات البيئية داخل الصف العادي.

ثالثاً: برنامج المعلم المستشار ويهدف برنامج المعلم المستشار إلى تقديم خدمات استشارية لفائدة المعلم، الأولياء، التلميذ والإدارة.

رابعاً: غرفة المصادر يقضي التلاميذ مزروعي القوقعة معظم يومهم الدراسي في الفصل العادي ثم يعود هؤلاء التلاميذ إلى غرفة المصادر للحصول على بعض الخدمات الأكاديمية.

خامساً: تقديم الخدمات للتلاميذ مزروعي القوقعة الذين يعانون من صعوبات النطق وكذلك القيام بعملية التطبيق عن طريق جلسات التدريب الفردية التي تحدد لكل طالب حسب حاجته الخاصة وحسب ما حدد في المشروع الشخصي .

سادساً: تكييف الوسائل التقنية والبيداغوجية مع خصوصية ومتطلبات الطفل مزروع القوقعة.

الباحثة: ما هي معايير اختيار الفرقة المتنقلة؟ وما هو دورها؟

رياض: اخترنا مختص نفسي ذو خبرة وأرطفوني ذو خبرة والتكوين كان فقط في وسائل المتابعة والتقييم دورها متابعة وتقييم مساعدي الحياة المدرسية بحيث تمثلت مهامه في أولاً: إعداد وتنفيذ برنامج المشروع الشخصي للطفل وهذا يقوم به أعضاء الفرقة المتنقلة بالتنسيق مع مساعد الحياة المدرسية.

ثانياً: القيام بالزيارات الميدانية هي زيارات دورية للمدارس والأسر من أجل :

■ تفقد و متابعة عمل مساعد الحياة المدرسية

■ مناقشة صعوبات تعلم الطفل مع المعلم و مساعد الحياة المدرسية

- إجراء حصص توجيهية لمساعد الحياة المدرسية ،المعلم و التلميذ في ما يتعلق بصعوبات النطق واضطرابات الكلام و الكتابة .
- مواكبة و الاطلاع على تطور عملية تدرس الطفل
- القيام بـحصص الإرشاد و التوجيه لكل من مساعد الحياة المدرسية و المعلم
- القيام بـحصص الكفالة النفسية والأرطفونية للطفل
- زيارة ميدانية تفقدية لأسر الأطفال قصد معاينة طرق التواصل مع هذا الطفل وطرق التدريس
- القيام بـحصص الإرشاد والتدريب والدعم الأسري.

الباحثة: ما هي الخطوات المتبعة في دمج الأطفال ذوي الزرع القوقعي في المدارس العادية؟
رياض: الخطوات هي:

- الخطوة الأولى تصريح كتابي من مديرية التربية من اجل الدخول للمدارس.
- الخطوة الثانية محاضرة للأولياء والمعلمين حول ماهية الصمم والزرع القوقعي.
- الخطوة الثالثة مسرحيات للأطفال نحاول من خلالها نعرفهم على طبيعة الإعاقة.
- الخطوة الرابعة: دروس لكل معلمي المدرسة مع الأولياء.
- الخطوة الخامسة: وضع مساعدتي الحياة المدرسية في المدارس.

الباحثة: ما هي الوسائل أو الأدوات المستخدمة في سير المشروع؟

رياض: تمثلت الوسائل في المسرحيات والمحاضرات والتكوينات والزيارات والأدوات المستخدمة في المشروع آلة العرض (داتاشو) السيارة للتنقل ...

الباحثة: هل تم استخدام وسائل تقييم المشروع أثناء سيره؟

رياض: نعم.

الباحثة: فيما تتمثل هذه الوسائل؟

رياض: استخدمنا شبكة الملاحظة و زيارات الفرقة المتنقلة واجتماعات مع مساعدتي الحياة المدرسية والفرقة المتنقلة.

الباحثة: كيف استخدمت؟

رياض: شبكة الملاحظة من خلال الزيارات، زيارات الفرقة المتنقلة للمدارس لمتابعة عمل مساعد الحياة المدرسية والنشاطات المقدمة ونتائجها من خلال استمارات المتابعة

وفي الاجتماعات مع مساعدي الحياة المدرسية يتم مناقشة الصعوبات التي تواجه العمل اليومي للمساعدات وطرق تطبيق المشروع الشخصي لتدرس الطفل مزروع القوقعة.

الباحثة: من قام بالتقييم ؟

رياض: قام بها رياض بمساعدة المختص النفسي.

الباحثة: كيف كان تقييم المشروع ككل؟

رياض: تقييم المشروع ليس كما خططت له أولاً، واجهنا مثلاً صعوبات في التصريحات وصعوبات في تقبل المعلم للطفل.

- كنا نسعى انه مساعد الحياة المدرسية يكون عنده تشريع قانوني واضح ويكون مقبول ولم ننجح فيه.

- كان مفروض نقوم بتكوينات للفرقة المتنقلة لكن لم نقوم بها.

- على مستوى الطفل: كل الأطفال تقدموا على نفس الوتيرة. حتى تقبل المعلمين

- بعض النشاطات لم تتم.

على العموم دار حاجة في الولاية، كانت كائنة إضافة...بصح كي تشوف الآن المراكز الأخرى والدولة تنادي بدمجهم...لكن مدرنا حتى شيء.

الباحثة: هل تم التوصل إلى الأهداف التي سطرت للمشروع ؟

رياض: لم نحقق كل الأهداف...المشروع لم يحقق أهداف كبيرة...هذا المشروع مش مكانه الجزائر كل.

الباحثة: ما هي الصعوبات التي واجهتكم أثناء تطبيق المشروع ؟

رياض: تقبل المعلمين لدور مساعدي الحياة المدرسية. أما المدراء لم نتلقى صعوبات من عندهم.

- السلطات لم يتقبلوا المشروع.

- بعض الأطفال كان عندهم مشاكل في ملاحق أجهزتهم أو الجهاز في حد ذاته.

الباحثة: ما هي الحلول المقترحة ؟

رياض: اقترحنا منذ مدة أن يتم تكوين مساعدي الحياة المدرسية في التكوين و في بعض الولايات ستجرب.

- لو الدولة تعتمد مساعد الحياة المدرسية هو أحسن نجاح، مادامت الجمعيات فقط تعمل بيه لا يكون لديه أهمية.

- طرحنا الموضوع في جلسة في البرلمان لماذا لا ندرس أو نكون المعلمين في حد ذاتهم في كيفية تدريس طفل في وضعية إعاقة وكيف يتعامل معه خلال التكوينات التي يتلقاها.
- يجب اعتماد مساعد حياة المدرسية في وزارة التربية.
- لماذا لا يكون لكل مدرسة ابتدائية مختص نفساني أحسن وأفضل من مرحلة أخرى، للمعلم وللأطفال.

- تدرس دروس على المرافقة للطلبة تخصص تربية خاصة في الجامعات.

1-2- عرض مقابلات مساعدي الحياة المدرسية

عرض مقابلة مساعدة الحياة المدرسية " سلوى "

أجريت المقابلة مع سلوى يوم 2017/03/08 من الساعة 12:20 إلى 13:00

الباحثة: ما هو تكوينك الأكاديمي

سلوى: ليسانس علم النفس العيادي

الباحثة: هل ساعدك تكوينك الأكاديمي في العمل كمساعدة حياة مدرسية؟

سلوى: ساعدنا بالمليح

الباحثة: فيما ساعدك تخصص علم النفس العيادي خلال عملك كمساعدة حياة مدرسية؟

سلوى: نعم ساعدني التخصص في الاضطرابات السلوكية حتى في فهم سلوكياتها في طريقة تعاملها معايا في ياسر أشياء.

الباحثة: هل كان لديك استعداد للعمل مع التلاميذ ذوي الزرع القوقعي؟

سلوى: كان كايين استعداد واكتسبته من خلال التكوينات إلي داروهلنا وكنت حابة نكمل معاها التلميذة غير هي أحبطتني لأنها التلميذة إلي كنت نخدم معاها عنيدة وهي مدللة عند أهلها كي نخرجها لغرفة المصادر غير بلعياط.

الباحثة: ماهي مواضيع التكوينات التي قدمت لكم؟

سلوى: كانت حول كيفية العمل، كيفية التعامل مع ها لأطفال والمقابلة كيفها نخدم معاها في غرفة المصادر وكانت المتابعة من طرف الفرقة المتنقلة كانت سمحة كل أسبوع.

الباحثة: هل كانت مدة التكوينات كافية في رأيك وهل كانت الاستفادة منها في العمل؟

سلوى: كانت كافية وسمحة استفدت منها في العمل وضفتها ولكن حسب رأيي انها من الأفضل متكونش متواصلة تكون مثلا كل ثلاثة أشهر ولاهاكا يزيديو يديرو بش تبقى متابعة.

الباحثة: ماهو دورك في الوسط المدرسي مع التلميذة؟

سلوى: كنت معها الأكثرية في غرفة المصادر نخدم معها ثم مثلا الأرقم نحفظوها ونربطو العدد بمفهومه عن طريق أشياء ملموسة والحروف والنطق غير هي كانت تقلق ثم ثم (بسرعة) في القسم قليل حضوري معها الأكثرية خارج القسم لقيتها بصراحة حاجة زائدة وشوي في القسم لأنها بعيدة كل البعد عن زملائها وحتى النطق مش تنطق كلمات بسيطة تقولها الأكثرية بالإشارة وهي ذكية تفهم شرح معلمتها ومتفاهمة معها.

الباحثة: ماهي الأدوات والوسائل المستخدمة في العمل؟

سلوى: استخدمت معها صور للحروف والأرقام خشبيات وقريصات للعد ونخدم ب CD الأصوات والميكرو والفيديوات لنطق الحلو لمكافأتها كانت جوائز أيضا.

الباحثة: ماذا عن كيفية سير العمل؟

سلوى: كان كل يوم العشرة في المساء كي تكمل قرايتها ولا في حصة المعالجة نديها لغرفة المصادرة ساعة وكانو يحضرو معايا في بعض الأحيان زملائها بش متقلقش وحتى الأرطفوني مرة تفاجئ من زميلتها تفهم فيها خير مني نايا حتى زملائها عجبتهم الخدمة كانوا يعاونو فيا وهانا نشجعوا فيها بالحلو والجوائز نايا والأسرة.

الباحثة: هل كنتي تقومي بالتقييم أثناء مرافقتك لتلميذة؟

سلوى: نعم كنت ندير تقييم.

الباحثة: ماهي وسائل التقييم التي استخدمتها وكيفية العمل بها ومتى كنتي تقومي به؟

سلوى: كان التصوير بالفيديو يبين الفرق والتحسن وهاي وسيلة نقيم فيها ونشوفها قبل وبعد. وكان كل شهر لأنو التحسن بطيء

الباحثة: كيف كانت علاقتك مع التلميذة؟

سلوى: علاقة جيدة.

الباحثة: وكيف كانت علاقتك مع مدير المؤسسة والمعلمة ومع الأسرة؟

سلوى: متقبليني المعلمة ربي يبارك تقول أمها ولا أختها متفهمة حالتها ومساعدتي ومساعدتها والمدير مسهلي الدنيا اكل أي حاجة نطلبها والأسرة متفهمة وحابين بنتهم تتحسن بصح مش متعاونين معايا ومش يطبقو وش نقلهم ورحلتهم مرتين لمنزلهم وزيد بنتهم مهممش قادرين يسيطرو عليها لأنها مدللة

الباحثة: كيف كانت علاقة التلميذة بك؟

سلوى: متقبلتني غير كارهة الخدمة والتطبيق متحش تخدم وتمل بسرعة وتخدم النشاطات الكل التلويين والأرقام إلا النطق.

الباحثة: علاقة التلميذة مع زملائها؟

سلوى: مع زملائها هي ديمافارضة روحها عليهم وهي ديمافالبتهم.

الباحثة: وكيف كانت علاقتها بمعلمتها؟

سلوى: مع معلمتها العلاقة ربي يبارك متفاهمة وقتلي مرات تقلي ماما في القسم معاها كي علمتها كلمة ماما عادت تقلها ماما.

الباحثة: ماهي الصعوبات التي واجهتك أثناء مرافقتك للتلميذة في المدرسة؟

سلوى: قلة الوسائل مرات نشاطات نحب نديرها الوسائل متتوفرليش وحتى الأسرة مش متعاونة معايا ومتكررش التمارين ميخدموش في المنزل وهو لازم الأسرة لأنها معايا ساعة والأكثر في المنزل وهي ذكية إلا ان أهلها مفاقوش بيها من الأول غير في 4 سنين بش فاقو بلي بنتهم متسمعش وزيد طولو بش زرعولها القوقعة.

الباحثة: كيف كنت تتجاوزين تلك الصعوبات؟

سلوى: كنت نحاول نوفر إلي توفرلي ولا نبذل النشاط عندي أفكار ياسر حبيت نطبقها ومقدرتش من قلة الوسائل

الباحثة: ماهي الحلول المقترحة للعراقيل التي لم تستطيعي تجاوزها؟

سلوى: إذا كان إمكانية نفرض على الأهل يتعاونوا ويخدموا لازم تكون عمل رسمي ويوم كامل وفي القسم الصباح ومساء رح تكون نتيجة أفضل ولازم يكون التدخل بكري قبل ما تدخل للمدرسة وحتى معلمتها حبت تعاودلها سنة أولى بش تكتسب القواعد الأساسية أكثر وتقدر تلحق زملائها إلا انها خرجت عطلت امومة والمستخلفة طلعتها سنة ثانية.

عرض لمقابلة مساعدة الحياة المدرسية "هدى":

أجريت المقابلة مع هدى يوم 2017/03/18 من الساعة 17:10 إلى 18:40

الباحثة: ما هو تكوينك الأكاديمي؟

هدى: ليسانس علم النفس المدرسي.

الباحثة: هل ساعدك تكوينك الأكاديمي في العمل كمساعدة حياة مدرسية ؟

هدى: شوي

الباحثة: فيما ساعدك تكوينك كمساعدة حياة مدرسية؟

هدى: في التعامل مع التلميذ مع انو كاين واحد أصعب من خوه فادني في مراحل النمو ومتطلبات المرحلة إلي يقدر عليها وإلي ميقدرش عليها مثلا: تلميذ في سنة ثانية الكتابة يقدر يديرها ولا لا.

الباحثة: هل كان لديك استعداد للعمل مع التلاميذ ذو الزرع القوقعي؟

هدى: نعم كان يوجد استعداد واستمتعت بالعمل معاهم وكون نلقى تو نرجع نخدم معاهم.

الباحثة: ماهي مواضيع التكوينات التي قدمت لكم؟

هدى: كانت حول المشروع الشخصي للطفل الزرع القوقعي لإدماجهم في المدارس العادية في النطق والتمييز السمعي.

الباحثة: في رأيك هل كانت مدتها كافية وهل استفدت منها في العمل كمساعدة حياة مدرسية؟

هدى: المدة كافية ووافية والمواضيع ملمة وشاملة أكيد استفدت فادنتي في كيفية النطق ومخارج الحروف وتمارين التمييز السمعي.

الباحثة: ما هو دورك في الوسط المدرسي مع الأطفال ذوي الزرع القوقعي؟

هدى: كنت مرافقة معهما في القسم ومرافقة في غرفة المصادر في غرفة المصادر كنت نقري وش قرونا في التكوينات مثل الألوان والأصوات (التمييز السمعي) الحروف أما في القسم كنت نساعدهم في الشرح وما تطلبه المعلمة بأكثر تفصيل.

الباحثة: ما هي الأدوات والوسائل المستخدمة في العمل؟

هدى: بطاقات الحروف والألوان قصاصات وقريصات وخشبيات والأفلام.

الباحثة: ماذا عن كيفية سير العمل؟

هدى: مقسمة الحصص بين التلميذين مثلا كي تكون كاين حصة قراءة بالنسبة لتلميذ سنة ثانية ابتدائي منحدرش في القسم ونروح نحضر مع تلميذ سنة ثالثة ابتدائي في القسم وإلي يقرأ سنة ثالثة نديه لغرفة المصادر في حصة القراءة ولا إملاء ونديرله نشاطات للحروف والألوان.

الباحثة: ماهي وسائل التقييم التي استعملتها خلال عمالك كمساعدة حياة مدرسية؟ و كيفية العمل بها ؟ و متى يتم التقييم؟

هدى: التقييم كان مع الفرقة المتنقلة كل أسبوع وهذا من خلال تطبيق وتكرار النشاطات المقدمة خلال الأسبوع معي ويلاحظ المختصين في الفرقة المتنقلة مدى التطور والتحسين على التلميذين.

الباحثة: كيف كانت علاقتك مع التلميذين ومع المدير ومع المعلم ومع الأسرة؟

هدى: واحد جيدة جدا والآخر....

متقبلني حتى كي نعاقبه أما الآخر ميتقبلنيش من غير المدرسة يقلني انتي متبتسميش (غياب الإبتسامة) أما مع المدير والمعلمين عاطييني راحتني في القسم أما باقي المعلمين كانوا يبينو بلي مكانش فائدة من العمل مع التلميذين ومع الأسرة كانت ماشاء الله يحترموني لكن التعليمات مكانوش يطبقوها وميكرووش التمرينات وميطبقوش النشاطات.

الباحثة: كيف كانت علاقة التلميذين بك ومع زملاءهم ومع معلمهم؟

هدى: احدهم ممتازة والآخر لا وواحد يطبق التمرينات والآخر لا ومع زملائهم كانوا مندمجين معاهم يلعبو مع بعضاهم.

الباحثة: كانوا يفهموهم؟

هدى: نعم يفهموهم الحوار كان بسيط. أما المعلمين بالنسبة لوليد كان معلمه قريب يتقاعد يلقي الدرس وخلص والآخر معلمته صوتها ماشاء الله وحديثة في التدريس وتساعده ديما حاطاته في الأول ومعدله خير دليل كان 6 و7 ولخر كان 3 ومبعد 5

الباحثة: ماهي الصعوبات التي واجهتك أثناء مرافقتك لهما في المدرسة؟

هدى: عموما مكانتش صعوبات كبيرة كانت غرفة المصادر لأن الطفل مكانش يقبل بالذهاب لغرفة المصادر وأنا أصلا مكنتش مؤيدة لغرفة المصادر لان الكفل كي نهزه من القسم ومن بين التلاميذ العاديين يحس روحه مش عادي.

وكانت الأسرة من بين الصعوبات لأنها لا تلتزم بالتعليمات والتوجيهات إلي نقدمه لهم

الباحثة: كيف كنتي تتجاوزي تلك الصعوبات؟

هدى: بالنسبة للأسرة نخدم مع الأطفال ومنطلبش من الأسرة.

الباحثة: ماهي الحلول المقترحة للصعوبات التي لم تستطيعي تجاوزها في عملك كمساعدة حياة مدرسية؟

هدى: في عمل المرافق من الأفضل حسب رأيي أنو يكون أفضل لو أن العمل مع التلميذ من التحضيري وهذا أفضل لأن المنهاج سابق لمكتسبات التلميذ مثلاً هو التلميذ لا يعرف العد ومفهوم العدد وفي السنة الثانية المنهاج يتطلب يكون في الحساب هنا تكون صعوبة. ولازم تعاون الأسرة وهذا يكون شرط أساسي للعمل مع التلميذ.

عرض لمقابلة مساعدة الحياة المدرسية "زينب"

أجريت المقابلة مع زينب يوم 2017/04/02 من الساعة 11:20 إلى 12:30.

الباحثة: ما هو تكوينك الأكاديمي؟

زينب: ليسانس علم النفس المدرسي

الباحثة: هل ساعدك تكوينك الأكاديمي في العمل كمساعدة حياة مدرسية؟

زينب: ساعدني يااااااا خاصة بالنسبة للتعامل مع شخصية الطفل وهكا ساعدني ياسر
ياسر ومع تكوين الجمعية عاوني

الباحثة: ماهي الجوانب التي ساعدك فيها تكوينك الأكاديمي؟

زينب: عاوني في مراحل النمو لأنو درسنا علم النفس النمو ربطته مع التعامل مع التلميذ في القسم هذي فادنتي ياسر وزيد لمراحل العمرية ربطتها باحتياجاته في هذه المرحلة مثلا من الناحية السلوكية المعرفية الجسمية الذهنية وهكا يعني. خدمت كبرنامج راعيت فيه المرحلة العمرية واحتياجات التلميذ في هذي المرحلة نتبعه نايا والمعلم والأم وأفادني مثلا أعطيت للأم لازمك تعاونيني في هذي النقاط والمعلم نحدد نقاط ونقله ركزلي في هذي ونايا نخدم على نفس النقاط والهدف مثلا خلال الأسبوع هذا عندنا في البرنامج تنطبق حرف "ب" بالتالي لازم الأم تكرر التمرين لتطبيق حرف "ب" ونايا نفس الشيء وهكا بش نكونو اكل متعاونين ونخدموا على نفس الهدف وتوحيد العمل والطريقة وجابت نتيجة. ودرت اجتماع مع الأم والمعلم والمدير وشرحت البرنامج الصغير إلي درته قلتلهم لازم نتوحدو بش نوصلو لنتيجة مع التلميذ.

الباحثة: هل كان لديك استعداد للعمل كمساعدة حياة مدرسية؟

زينب: كان عندي استعداد كعمل ونقلى خدمة بعد التخرج ومبعد اتأقلمت عجبتني ولما تعلمت عجبنى العمل والمجال وأصبح عندي خبرة.

الباحثة: ماهي التكوينات التي قدمت لكم؟

زينب: كان حول التطبيق ومخارج الحروف والمرافقة في القسم ومع الأسرة هذا إلي تفكرته حالياً.

الباحثة: هل كانت مدة التكوينات كافية في رأيك؟

زينب: كانت كافية ولكن كون زدنا أكثر تكوينات في تطبيقي ومن المفروض تكون التكوينات خلال العمل وليس قبله لأن التكوينات كانت قبل ما نبدا العمل مع التلميذ لان لما بديت الخدمة نلقى فجوة بين وش قريت وش راني نشوف وش كاين رغم انو التكوينات كانت شاملة لعدة جوانب إلا إني لقيت صعوبة وهي من المفروض تكون تكوينات قبل الخدمة وتمرينات بعد الخدمة خاصة في كيفية التعامل مع التلميذ.

الباحثة: هل استفدت منها في عملك؟

زينب: استفدت منها ولكن كاين إلي وضفتها وكاين إلي لقيت صعوبة في التوظيف انتاعها مش كي النظري كي التطبيقي ساعات تواجهني مشكلة مش من الي قريناها وكان كاين تحسن ولكن مش لدرجة كبيرة مش عارفة هل هذا راجع لخبرة أنا إلي مش كبيرة في التعامل مع هذه الفئة وممكن ترجع لتلميذ في حد ذاته أو نايا إلي مفهمتش كيفاش نوصف وش تلقيت في التكوينات.

الباحثة: ماهو دورك في الوسط المدرسي كمساعدة حياة مدرسية؟

زينب: مساعدته في التمارين نشرحله التعليمات داخل القسم وعرفة المصادر التطبيق والتميز السمعي من خلال قرص مضغوط التمارين قبل شرح الدرس في القسم أو شرح درس مفهماش في القسم أثناء الدرس. وفي الساحة لأنه عدواني كنت نقوم بملاحظة سلوكاته ونقدمله توجيهات بسيطة

الباحثة: ماهي الأدوات والوسائل المستخدمة في العمل؟

زينب: استخدمت الميكرو(الكمبيوتر) مجسمات أرقام الألعاب وقصص والقرص المضغوط (التميز السمعي) صور لاسماء الأشياء مجسمات الحيوانات وسائل النقل أمور الحياة اليومية(خضر وفواكه...)الكرة العجين قريصات وخشبيات.

الباحثة: ماذا عن كيفية سير العمل؟

زينب: "يوميا الفترة الصباحية من 8:00 إلى 11:00 في القسم وكاين أيام في المساء نقره في غرفة المصادر إلا انو في المدرسة مكانش غرفة مصادر مجهزة كنت نقره في روضة

الزاوية لأنها تحتوي على وسائل كثيرة ومجهزة اعتمدتها هي غرفة المصادر وهذا ساعدني ياالاسر وأستفاد التلميذ كنت في المساء يوم الثلاثاء وفي فترات بعد الدوام".

الباحثة: ماهي وسائل التقييم المستعملة؟ و كيفية العمل بها؟ ومتى يتم التقييم؟

زينب: الدفتر اليومي نكتب فيه كل يوم ودفتر التواصل مع الأهل نكتب فيه الملاحظات وكنت نلاحظ هل تحسن ام لا وبن تحسن وكان التقييم مع الفرقة المتتقلة وورقة النشاط وكانت المعلمة تقلي كيفاش كان وكيفاش عاد و والأم أيضا كانوا يلاحظو التحسن ويقيموا.

الباحثة: كيف كانت علاقتك مع التلميذ؟

زينب: كانت عادية.

الباحثة: ومع مدير المدرسة والمعلمين والأسرة كيف كانت علاقتك بهم؟

زينب: المدير متفهم لدرجة كبيرة ياالاسريا الاسر مكانت منه حتى مشكلة والإدارة متفهمة والمعلمين ثاني متفهمين وعلاقتنا جيدة ونايا أصلا درتلهم اجتماع شرحتلهم طريقة العمل ودوري وكان تقديم تسهيلات اكل. والأسرة ربي يبارك جيدة وكانت متعاونة وتطبق في التمارين حبيت حتى اخوته يحضرو للاجتماع غير كان عندهم امتحان.

الباحثة: كيف كانت علاقة الطفل معك؟

زينب: "مكانش متقبلني في الأول كانت صعوبة. اقترحت على الأم تجيني للمنزل بش نبنى معاه علاقة خارج المدرسة والدراسة وكانت تجيبه ونقعدو نلبعوا كي بنينا الفة بيني وبينه كانت أمه تخليه وتروح ويبقى يلعب مع خويا وهذي الطريقة لفادتني مليح وخصوصا بعد مابنينا علاقة مليحة وليت نتعمد نقره مع خويا قده في العمر وكان يحب المنافسة جابت فائدة مليحة.

الباحثة: كيف كانت علاقته مع زملاءه؟

زينب: "زملائه يعزوه اكل شخصية قوية وكأنو يتحدى ودار دور في مسرحية وكان دوره عسكري فرنسي وكان الدور ساكت ويتفاعل معاهم

الباحثة: وكيف كانت علاقته بمعلمته؟

زينب: المعلمة أصلا كانت خالته كانت ربي يبارك وهو متقبلها.

الباحثة: ماهي الصعوبات التي واجهتك أثناء مرافقتك للتلميذ في المدرسة؟

زينب: بعد المكان بين السكن والمدرسة.

صعوبة من ناحية التطبيق والفجوة بين إلي قريناه وبين إلي راني نشوف فيه ديما نحتاج من نسال ويعاوني لأنني ساعات نحس روحي عاجزة في عدة مواقف وهو ذات التلميذ عناده مسبيلي مشكلة عنيد بالرغم انو بنينا علاقة لكن متخلش عن عناده يشتي رايه وكنت نتجاهله وخلص.

الباحثة: كيف كنتي تتجاوزين تلك الصعوبات والمشاكل في العمل؟
زينب: كنت نقرى ولا نسال المختص النفسي في المشروع نبحت في الأنترنت نستدعي الأم ونشوف سبب المشكل وين بالضبط مثلا عlish يتصرف بتصرف معين اليوم وكنت نطرح المشاكل في الإجتماعات مع المساعدات ورئيس المشروع وكنا نخرجو بحلول و اقتراحات واستقدنا منها.

الباحثة: ماهي الحلول المقترحة لصعوبات التي لم تستطيعي تجاوزها
زينب: لازم التطبيق على التلاميذ أكثر من النظري وزيادة التكوينات وتوزيعها خلال العمل والمتابعة المستمرة للمشروع من طرف المسؤولين.

عرض لمقابلة مساعدة الحياة المدرسية "مريم":
أجريت المقابلة مع مريم يوم 2017/04/04 من الساعة 17:00 إلى 18:30.

الباحثة: ماهو تكوينك الاكاديمي؟
مريم: تكويني ليسانس علم النفس المدرسي.
الباحثة: هل ساعدكي تكوينك في العمل كمساعدة حياة مدرسية
مريم: طبعا نعم

الباحثة: فيما ساعدكي تكوينك؟
مريم: ساعدني في التعامل مع التلميذة ومع المعلم مع الطاقم الإداري ومع الأسرة.
الباحثة: ماهي الجوانب التي ساعدكي فيها تكوينك الأكاديمي في التعامل مع التلميذة؟
مريم: المشكلات المدرسية، الانتباه، التركيز وأيضا من الجانب الاجتماعي وعلاقتها بالمعلم والزملاء مشكلات التحصيل بصفة عامة.

الباحثة: أعطني مثال على ذلك؟
مريم: مثلا كانت العلاقة بين التلميذة وزميلاتها ضعيفة أي دمج الاجتماعي ضعيف بالرغم من أنه كان لديها دافعية في التواصل بالآخرين لم تكن انطوائية كنت استغل حصص التربية البدنية وعدم حضور المعلم والوقت بين الدوام الأول والثاني في القيام بنشاطات جماعية

أو في اللعب الجماعي أما في القسم من خلال الملاحظة لاحظت عدة مشكلات خاصة في حصة القراءة، في القراءة تقرا ولكن لا تفهم النص كذلك أفادتنى الملاحظة في أن المعلم لا يوجد لديه دور فعال في مشاركتها في القسم.

الباحثة: هل كان لديكي استعداد للعمل مع التلميذة كمساعدة حياة مدرسية؟

مريم: لم يكن لدي استعداد ولكن عندما دخلت في العمل تكيفت معه.

الباحثة: هل أعجبك العمل واستمتعتي به؟

مريم: نعم كانت كمغامرة أول مرة يكون مساعد حياة مدرسية وخلال التكوين الجامعي لم ندرس عن مرافقة ذوي الاحتياجات الخاصة لا يخفاكم علما علم النفس المدرسي يهتم بالتأخر الدراسي، التوجيه والإرشاد وحتى إرشاد أسر ذوي الاحتياجات الخاصة كان قليلا جدا كان اجتهاد شخصي عن زراعة القوقعة إلى أن جاءت التكوينات في إطار المشروع

الباحثة: ماهي مواضيع التكوينات التي قدمت لكم في إطار المشروع؟

مريم: كانت حول المشروع الشخصي لطفل وعلى جانب النطق أما الجانب الدراسي يكاد يكون منعدم وكنا نطالب بالتكوينات في الجانب الدراسي.

الباحثة: هل كانت مدة التكوينات كافية حسب رأيك؟

مريم: بالنسبة لي لم أكن أجد صعوبة مع التلميذة كان التأهيل اللغوي جيد كانت تستخدم اللغة الشفوية جيدا والتكوينات كانت حول التمييز السمعي ومخارج الحروف... هي كانت متمكنة منها، لهذا كانت المدة كافية بالنسبة لي وبالتالي الاستفادة لم تكن كبيرة لأنها لم تكن هناك مقارنة بين الجانب الأروطوني وجانب المنهاج الدراسي.

الباحثة: اعطني مثال

مريم: مثلا التلميذة متمكنة من القراءة لكن كانت لديها صعوبة في فهم المفاهيم المجردة كفهم أسئلة النص مثل ماهي، ماذا ومتى

الباحثة: ماهو دورك في الوسط المدرسي مع التلميذة؟

مريم: دوري كمرافقة لتلميذة في الساحة في غرفة المصادر وحتى في الأسرة.

الباحثة: كيف كانت المرافقة في القسم؟

مريم: كانت تقتصر على الملاحظة فقط وأحيانا كتدخل غير مباشر للتوضيح للمعلم عدم فهمها لشيء معين مثلاً أثناء الدرس أو خارج الحصة.

الباحثة: كيف تقومي بذلك؟

مريم: أحياناً بين الحصص أو أثناء التمرين أذهب للمعلم وألفت إنتباهه بالحوار معه وأحاول أن أشاركه معي وهذا ليتدارك الوضع في نفس الحصة مثلاً عندما لا تفهم تمارين في الرياضيات من خلال تطبيقات الدرس يقوم بإعادة شرح الدرس وخاصة النقاط التي لم تفهمها هذا كان في البداية. أما في مابعد أصبح المعلم يلاحظ لوحده ويتدارك الوضع وأحياناً يستدعيها للمكتب ويعيد لها الشرح.

الباحثة: ماهو دورك في الساحة مع التلميذة؟

مريم: طريقة تواصلها مع زملائها ودمجها إجتماعيا معهم الساحة فيها فوضى يمل منها زملائها لأنها لاتسمع جيداً في الفوضى خاصة الألعاب التي تحتاج حركة كثيرة كالغميضة والجري.

الباحثة: ماهو دورك معها في غرفة المصادر؟

مريم: كان دوري فيها لثلاثة أهداف مثلاً في الرياضيات كان لديها صعوبة في عمليات الطرح وجدول الضرب وفي القراءة كنت أركز على أسئلة فهم النص وفي التعبير العمل في غرفة المصادر كنت عندما أحضرها لوحدها لا يجدي نفعاً فأصبحت أحضرها مع مجموعة من التلاميذ ذوي التحصيل الضعيف وكان ذلك قبل وقت الدوام أو بعد الدوام بنصف ساعة إلى ساعة أحياناً وكان الهدف من إحضار بعض التلاميذ إلى غرفة المصادر التحفيز ولأن التلميذة تحب المنافسة.

الباحثة: ماهو دورك مع الأسرة؟

مريم: دوري في الأسرة كان دفتر تواصل بيني وبين الأسرة عندما يكون هناك مشاكل أعلم بها الأولياء أو إعطاء واجبات لحلها في المنزل أو لتوحيد الطريقة التعليمية في تحقيق هدف معين أحياناً عندما تكون هناك مشاكل بالجهاز نكتبها في دفتر التواصل لتكون الأسرة على علم وتساعدنا الأسرة في الوصول للهدف تقديم إرشادات للأسرة في كيفية التعامل مع التلميذة أو شرح طريقة معينة لتعليمها أو كيفية إيصال المعلومة لها مثلاً مشكل العناد نحاول أن تكون طريقة التعامل معها في المنزل هي نفسها طريقة التعامل معها في المدرسة للتخفيف من العناد والحمد لله من خلال التعامل مع الأسرة حققنا ذلك .

الباحثة: ماهي الوسائل والأدوات المستخدمة في العمل؟

مريم: السبورة ،الكتب المدرسية ،بطاقات الأعداد ،بطاقات فيها كلمات كانت من عملي مغناطيس صور للمحادثة(لتعبير وفهم النص) جهاز الكمبيوتر أقلام وألوان أوراق مقوى

وأوراق بيضاء الرمل جدول الضرب في أوراق مقوى دفتر التواصل الدفتر اليومي
(دفتر النشاطات)

الباحثة: ماذا عن كيفية سير العمل؟

مريم: كان العمل يوميا أتواجد في القسم والعمل في غرفة المصادر أيضا يوميا في الفترة الصباحية أحيانا يكون قبل الدوام وأحيانا بعده بحسب توقيت الأقسام لأجد قسم فارغ وتكون المدة بين ساعة وساعة ونصف.

الباحثة: هل كان هناك تقييم؟

مريم: نعم كان تقييم يومي للهدف اليومي أقوم به أنا والتقييم الأسبوعي أقوم به مع الفرقة المتنقلة والتقييم الشهري كان مع رئيس المشروع ومجموعة مساعدي الحياة المدرسية.

الباحثة: ماهي الوسائل التي قمتي باستخدامها في التقييم؟

مريم: الوسائل من خلال دفتر النشاطات اليومية حيث كانت الملاحظة أو من خلال التمارين (النشاط المدرسي) كقياس قبلي وقياس بعدي لنفس التمرين أما التقييم الأسبوعي كانت هناك بطاقة تقييميه فيها معلومات حول التلميذ واحتياجاته وأهداف أسبوعية ومدى التحقق من خلال النشاطات المطبقة والوسائل المستخدمة وكان ذلك مع الفرقة المتنقلة من خلال طرح الصعوبات التي واجهتنا في تحقيق الهدف وإيجاد حلول للمشكل كما كان هناك مقابلات مع الأسرة للتقييم.

الباحثة: كيف كانت علاقتك مع التلميذة؟

مريم: كانت العلاقة جيدة جدا بها.

الباحثة: ومع المدير والمعلمين كيف كانت؟

مريم: بالنسبة للمعلمين والمدير كانت علاقتي جيدة وذلك بحكم معرفتي السابقة بهم وهي المدرسة التي درست فيها سابقا قدموا لي كل التسهيلات اللازمة.

الباحثة: كيف كانت العلاقة مع الأسرة؟

مريم: كانت العلاقة جيدة ومتعاونة.

الباحثة: كيف كانت علاقة التلميذة بك وبزملائها وبمعلمها؟

مريم: كانت علاقتها بي جيدة جدا وكانت متقبلة وجودي في القسم. أما زملائها فكانت جيدة مع البعض ومقصورة على البعض منهم بحكم عدم معرفتهم لحالتها أما عن علاقتها مع المعلم فكانت عادية وتحبه.

الباحثة: ماهي الصعوبات التي واجهتك أثناء مرافقتك للتلميذة في المدرسة؟
مريم: منها

- عدم توفر برنامج للعمل ويعتمد على اجتهادات مساعد الحياة المدرسية
- عدم توفر غرفة مصادر مجهزة
- عدم وجود منصب ثابت لمساعد الحياة المدرسية وهو مهدد دائما بالطرد
- عدم تقبل المدارس للعمل مع تلميذة واحدة فقط لأنه كان هناك ضبابية للمنصب فأصبح جهد مساعد الحيات المدرسية مشتت بين التلميذة مزروعة القوقعة ومهام آخر داخل المدرسة

- وقت زيارة الفرقة المتنقلة كان غير كافي لتقييم و لطرح جميع المشاكل والصعوبات التي وجهتنا طيلة الأسبوع
- كذلك كان المعلم تقبله سلبي من خلال تعامله معها غير عادي مثلا هي تحب القراءة فيجعلها تشارك في نشاط القراءة أما عندما لا تتفاعل ولا تشارك لا يشاركها في هذا النشاط ولم يكن يحفزها للتفاعل.

- عدم توفر غرفة المصادر مجهزة (الوسائل) وثابتة

الباحثة: كيف كنتي تتجاوزين تلك الصعوبات والمشاكل في العمل؟

مريم: في البرنامج من خلال ملاحظة المشكلات وطرح الانشغال مع باقي مساعدي الحياة المدرسية أثناء الاجتماعات الشهرية أو عبر الهاتف وكذلك طرح المشكلات على الفرقة المتنقلة أثناء الزيارات الأسبوعية

أما بالنسبة للمعلم كانت من خلال توجيهه بطريقة غير مباشرة أما بالنسبة لغرفة المصادر تم تعويضها بقسم وكان يصعب عليا حتى وضع الوسائل فيها مع العلم إن الوسائل كانت من تصميمي الخاص فهذه الحلول كانت مؤقتة.

الباحثة: ماهي الحلول المقترحة للعراقيل التي لم تستطع تجاوزها؟

مريم: السعي مع الجهات المعنية لوضع منصب قار لمريم ويكون هناك توضيح لمهامه مع التلميذ مزروع القوقعة

وان يكون هناك دليل أو برنامج لتجاوز بعض المشكلات لتفاديها.

الباحثة: كيف ذلك؟

مريم: مثلاً أن يكون هناك دليل يوضح المشكلات التي يعاني منها الطفل الزرع القوقعي وكيفية مواجهتها أو لتخفيف منها وعلاجها.

وبما حبذا لو يكون المنهاج مكيف يراعي فئات ذوي الاحتياجات الخاصة القابلة للتعليم.

- زيادة في وقت زيارة الفرقة المتنقلة وتكون الحلول المقدمة تطبيقية وعملية

عرض لمقابلة مساعدة الحياة المدرسية "سعاد":

أجريت المقابلة مع سعاد يوم 2017/04/09 على الساعة من الساعة 18:10 إلى 19:20

الباحثة: ما هو تكوينك الأكاديمي؟

سعاد: علم النفس العيادي

الباحثة: هل ساعدك تكوينك الأكاديمي في عملك مساعد حياة مدرسية؟

سعاد: ساعدني و ساعدني كثيراً، كانت المذكرة حول الزرع القوقعي و بالتالي نعرف ماهية الإعاقة و الأسباب (وراثية، مكتسبة) وخصائص الطفل الأصم مثل العدوانية.

في العمل الميداني لا نستغرب عندما نجد طفل عدواني. إضافة إلى انه نعرف طبيعة زارعي القوقعة، و السن المستحسن يزرع فيها. هذه الخصائص ساعدتنا كثيراً.

مثلاً التلميذة أجريت لها عملية الزرع في سن مبكرة و بالتالي اكتسبت النطق مبكراً، وكانت الإشارة لديها قليلة. والأهم من ذلك الجانب الميداني الذي خلص إلى اقتراح دليل للتكفل بالأطفال ذوي الزرع القوقعي.

ساعدني التخصص درسنا مقياس علم النفس المرضي للطفل والمراهق وبالتالي تطرقنا إلى المشكلات السلوكية وأصبح بإمكانني التعرف عليها وعلاجها كما أن علم النفس العيادي يهتم بالطفل والأسرة مثلاً الطفل داخل الأسرة.

الباحثة: هل كان لديك استعداد للعمل مع هذه الفئة؟

سعاد: نعم كان لدي استعداد، فالدافع الرئيسي لقبول هذا العمل هو استكمال للمذكرة ورغبة شديدة في تنفيذ البرنامج المقترح. ومن جهة أخرى الإحساس الذي عشناه من خلال التبرص في جمعية التاج تكونت لدينا رغبة شديدة لمساعدة هذه الفئة وأسره.

الباحثة: ما هي مواضيع التكوينات المقدمة؟

سعاد: التكوينات حول ماهية الإعاقة والإعاقة السمعية والزرع القوقعي وحول النطق ومخارج الحروف.

الباحثة: هل كانت مدة التكوينات كافية؟

سعاد: المدة والمواضيع كانت لاباس بها. لماذا؟ لان فكرة المشروع جديدة التنفيذ في الولاية، وبالتالي الوسائل والتكوينات المقدمة تكون صعبة وتحتاج جهد. وكنا في إطار تنفيذ تجربة نحن وهم.

الباحثة: وهل أفادتكم التكوينات في العمل ؟

سعاد: نعم استفدت منها. من جهة استفدنا من الجانب النظري حول الوقعة والإعاقة. ومن جهة الجانب الميداني استفدنا خاصة من الأيام التكوينية في التكفل الأرطفوني للأطفال مزروعي الوقعة، أين تطرقنا بالتفصيل إلى مخارج الحروف وكيفية تدريب الطفل على نطقها معرفة تسمية الأشياء كما استفدنا من كيفية تدريب التلميذ على التمييز السمعي.

الباحثة: ما هو دورك في الحياة المدرسية للطفل؟

سعاد: تجسد الدور تقريبا في جانبيين. الجانب الأول كمرافقة داخل القسم وتمثل العمل في ملاحظة التلميذة أثناء سير الحصة، أما الجانب الثاني فتمثل العمل مع التلميذة في غرفة المصادر.

الباحثة: فيما تمثل العمل في غرفة المصادر؟

سعاد: تمثل العمل في غرفة المصادر في تعزيز المكتسبات وهي القراءة. وبعد الملاحظة داخل القسم تبين ان التلميذة تحب القراءة إضافة إلى أن درس القراءة يكرر طيلة الأسبوع فكان الاقتراح اختيار فقرة للتلميذة تتدرب على قراءتها في غرفة المصادر مع التركيز على مخارج الحروف التي تواجه معها صعوبة ومن ثم نكتب الملاحظة في دفتر التواصل مع الأسرة انوه فيها بالفقرة كيف يتم مراجعتها في المنزل. وعندما تكون في القسم ترفع إصبعها للمشاركة في قراءة الفقرة المحضرة من قبل.

بالإضافة إلى القواعد النحوية فكانت كالتالي:

مثلا الجملة التعجبية أوضحها من خلال علامة التعجب الموجودة آخر الجملة.

والتمارين حول الجملة التعجبية كان من خلال درس القراءة أقوم بإعطائها فقرة واطلب منها استخراج الجملة التعجبية من هذه الفقرة وهكذا مع جميع الدروس.

فإذا كان الدرس عن الهمزة فيكون التمرين من خلال درس القراءة الذي تطرقنا إليه.

و كذلك التعبير كان من خلال تقديم مجموعة من الصور و هي تعبر عنها شفويا بالرغم من انه كان لديها صعوبة وترجع الصعوبة لضعف قاموسها اللغوي.

التقييم في الرياضيات في عمليات الجمع والطرح والقسمة والضرب بداية بالجمع والضرب ولا توجد صعوبة إلا في الطرح (نزع-نقص-نحي)

الباحثة: ما هي الأدوات والوسائل المستخدمة في العمل؟

سعاد: كان كتاب القراءة والسبورة والقلم والأوراق. الصورة تحتوي مشاهد تعبيرية، بطاقات الحروف وبما أن الحالة مستوى ذكائها لباس به وبالتالي لم تكن بحاجة وسائل أخرى اكتفيت بهذا. دفتر النشاطات ودفتر التواصل.

الباحثة: ماذا عن كيفية سير العمل ؟

سعاد: الملاحظة في القسم كانت يوميا في الفترة الصباحية فقط وفي آخر الحصة نذهب إلى غرفة المصادر لتحضير درس القراءة وغيرها أما في الفترة المسائية فكانت يوميا منها الاثنين والأربعاء في المساء بعد الدوام في حصة المعالجة. تكون فيها للحساب والقواعد والتعبير.

الباحثة: وسائل التقييم المستعملة ؟ وكيفية العمل بها ؟ ومتى يتم التقييم؟

سعاد: كانت مثلا في القراءة من خلال ملاحظتها أثناء مشاركتها داخل القسم وكذلك باقي المواد.

وكنت عندما اعرض ما أقدمه خلال الأسبوع يتم تقييمه من خلال الفرقة المتنقلة إذا كان هناك تحسن يقولو أو هناك صعوبة يوجهوني إليها.

الباحثة: كيف كانت علاقتك مع الطفل؟ ومع مدير المؤسسة والمعلمين؟ ومع الأسرة؟

سعاد: مع الطفلة: كانت ممتازة جدا مع المدير والمعلمين هم متعاونين لم يحسبوها بإعاققتها.

مع معلمها في البداية رفض تواجدي في القسم ثم تقبل ذلك عندما شرحت له طريقة عملي والهدف من تواجدي في القسم.

مع الأسرة كانت جد متعاونة ونسبة النجاح تعود للأسرة.

الباحثة: كيف كانت علاقة التلميذة معك؟ ومع زملاءها؟ ومع معلمها؟

سعاد: علاقتها بي كانت جيدة عند الملاحظة وتعليمها، كانت مستجيبة وكانت لديها دافعية كبيرة للتعلم وبالتالي كانت تتبع التعليمات وتقوم بحل واجباتها في شكل منتظم أصبحت معتمدة عليا ثم تخلت عني. وعلاقتها مع زملاءها كانت عادية، كانت لديها صديقة مقربة.

الباحثة: ما هي الصعوبات التي واجهتك أثناء مرافقتك للطفل في المدرسة؟
سعاد: بالنسبة للصعوبات داخل القسم في الأول كانت الصعوبة مع المعلم وكان يبدو عليه رفضه لوجودي في القسم.

صعوبة غرفة المصادر: لم تكن مهنية ومجهزة للدراسة بل كنا نتنقل بين الأقسام.
-انقطاع زيارة الفرقة المتنقلة.

الباحثة: وكيف كنت تتجاوز تلك الصعوبات والمشاكل في العمل؟

سعاد: لم أستطيع أن أعطي النقائص في المواد الأخرى.

غرفة المصادر أجتهد لتوفير مكان.

الباحثة: ما هي الحلول المقترحة للعراقيل التي لم تستطيع تجاوزها؟

سعاد:

- يجب توفير غرفة مصادر مجهزة وخاصة AVS

- متابعة المشروع من طرف الفرقة المتنقلة لمرة في الشهر على الأقل.

2- تحليل المقابلات:

2-1- تحليل مقابلة رئيس المشروع "رياض":

المحور الأول: قبل المشروع

السؤال الأول: كيف جاءت فكرة مشروع دمج الأطفال ذوي الزرع القوقعي في المدارس العادية؟

رياض: "هي في الأصل مش فكرة، هي تطور أو نتائج لمشروعين سابقين. المشروع الأول للجمعية كان دمج أربعة أطفال ثم استخلصنا بعض الأفكار. المشروع الثاني مدة 12 شهر مع المنظمة العالمية للإعاقة دروس للمعلمين 42 معلم (فرنسية وعربية) ودروس للأولياء، ندوات للمفتشين والمدراء والمعلمين حول أهمية الدمج. استنتجنا أنه هناك صعوبات يتلقاها التلميذ والولي. وكذلك شفنا التجربة في فرنسا كانت تتمثل في تأهيل مختص نفسي ليصبح مساعد حياة مدرسية وكانت ناجحة و من خلال اللقاءات مع الجمعيات التي تعنى بالإعاقات. تجربة جمعية أهلا بوزقان بتيزي وزو المتمثلة في فرقة متنقلة لأطباء وأخصائيين، وتجربة PSMI (الشلل الدماغي ذو المصدر العصبي) سطيف كانت تجربة

ممثلة ليها درسوا المعلمين المشرفين على التقاعد لتأهيلهم كمساعدي الحياة المدرسية. إذن هي خلاصة تجارب الجمعية سابقا إضافة إلى تجارب الجمعيات".

تحليل السؤال الأول: كيف جاءت فكرة مشروع دمج الأطفال ذوي الزرع القوقعي في المدارس العادية؟

من خلال إجابة رئيس المشروع حول فكرة مشروع دمج الأطفال ذوي الزرع القوقعي في المدارس العادية، نرى بأن تجربة دمج الأطفال ذوي الزرع القوقعي في ضل مشروع "تطوير خدمات الدعم لتعليم الأطفال مزروعي القوقعة المدمجين بالمدارس العادية"، سبقتها تجربتين الأولى بدأت بدمج 04 أطفال ذوي الزرع القوقعي في مدارس عادية، ثم تبعها مشروع مع المنظمة العالمية للإعاقة ومدته 12 شهر تشمل دروس للمعلمين ودروس للأولياء، وندوات للمفتشين، المدراء، المعلمين حول أهمية الدمج في المدارس العادية، ومن خلالهما تم استخلاص الصعوبات التي تتلقى كل من الأولياء والتلاميذ.

ويتوافق ما قامت به جمعية التاج في تجربتها في دمج الأطفال ذوي الزرع القوقعي في المدارس العادية بما تم في تجربة مصر في دمج المعاقين عقليا، وكان ذلك بمساعدة وزارة التربية والتعليم وبالتعامل مع مركز "سي تي" ومع هيئة اليونسكو، حيث بدأ مشروع الدمج في مصر كمشروع تجريبي استطلاعي والذي كان يهدف لوضع أسس لتطبيق فلسفة الدمج وتجريب تقنيات فنية مقترحة من اليونسكو، وقد بدأ المشروع مرحلة الإعداد والتي شملت إعداد اللجان المسؤولة عن متابعة المشروع وتشمل اللجنة الفنية الاستشارية، اختيار مدارس الدمج، تحديد الفئات المستهدفة بالدمج وعقد ورشات تدريبية للمعلمين ومديري المدارس والأخصائيين والمشرفات. (الحمد والعنوم، 2016، 164)

ففي عملية الإعداد للدمج يجب تهيئة وتوفير متطلبات الدمج ومدخلاته وعملياته المادية والبشرية والمجتمعية والتي من بينها تأهيل وتدريب معلمي التربية العامة والخاصة وغيرهم من الفئات المشاركة في عملية الدمج، وهذا يتطلب دعم المعارف والخبرات وعقد دورات تأهيلية مكثفة لمعلمي التربية الخاصة والعامة، وتزويدهم بالمعارف والخبرات والمهارات والممارسات اللازمة للتعامل مع الطلبة المدمجين، ثم الدعم التأهيلي والمادي

ودعم الخدمات المساندة، ودعم أولياء الأمور وتدريبهم والعاملين.
(الحمد والعتوم، 2016، 91)

كما قامت أيضا التجربة في مدينة الرياض بالسعودية في ما أسمته بمرحلة التشخيص بالعديد من الإجراءات والتي من بينها يتم الوقوف على احتياجات برامج الدمج الفعلية، كما يتم فيها عقد اجتماع ولقاءات مع مديري المدارس والمعلمين.

(فوتية، 2010، 86)

كما أن جمعية التاج للصحة في تجربتها اعتمدت أيضا على تجارب جمعيات أخرى تعنى بدمج ذوي الاحتياجات الخاصة، ومن تجارب هذه الجمعيات أخذت فكرة وضع مساعد حياة مدرسية مع التلميذ المدمج في المدرسة العادية. وفي هذا السياق يرى الحمد والعتوم (2016) بأنه خلال مراحل الدمج يتم تحديد المستهدف في ضوء التجارب الإقليمية والدولية وهناك العديد من النماذج التي من خلالها تطبق عمليات الدمج وآلياته وتختلف هذه النماذج وتتباين من حيث درجة القيود التي تحكمها من البيئات الأكثر تقييدا إلى البيئات الأقل تقييدا، لذا فالنموذج الذي يمكن أن نبينه لتطبيق الدمج يعتمد على المحددات التي تفرزها نتائج المرحلة المتعلقة برصد الواقع وتحديد ما هو كائن وتشخيصه وتقويمه.

ويرى العزالي (2015) بأنه عند التخطيط لدمج الأفراد ذوي الاحتياجات الخاصة لا بد من الأخذ بعين الاعتبار ضرورة حصر التجارب السابقة وتقويمها وتوضيح إيجابياتها وسلبياتها وحصر المشكلات الأساسية والمعوقات التي واجهت المشروعات والتجارب التي عنيت بأمرهم.

السؤال الثاني: ما هي أهداف المشروع؟

رياض: "الهدف العام هو دمج أفضل للطفل زارع القوقعة في المدرسة العادية مع المساهمة في تحسين وضعية الأطفال مزروعي القوقعة المدمجين بالمدارس العادية.

والأهداف الخاصة: أولا ازدياد فرص حصول 12 طفل مزروع القوقعة على دمج شامل في المدارس العادية. ثانيا تطور خدمات الدعم لتعليم الأطفال مزروعي القوقعة المدمجين بالمدارس العادية".

تحليل السؤال الثاني: ما هي أهداف المشروع؟

حسب رئيس المشروع فإن الهدف العام من تجربة الدمج التي قامت بها جمعية التاج للصحة هو دمج أفضل للطفل ذو الزرع القوقعي في المدرسة العادية، مع المساهمة في تحسين وضعية الأطفال ذوي الزرع القوقعي المدمجين بالمدارس العادية.

وقد اتفق هذا مع ما جاء في تجربة مدينة الرياض بالسعودية في ما أسمته بمرحلة التشخيص بالعديد من الإجراءات والتي من بينها تحديد أهداف الدمج في مدارس التعليم العام.(فوتية، 2010، 86)

كما تتوافق الأهداف العامة لتجربة الدمج التي قامت بها جمعية التاج للصحة مع الأهداف التي أشار لها الروسان(2011) والذي يهدف إلى توفير الطرق التي تعمل على إيصال المادة العلمية إلى الطلبة غير العاديين. إذا تطلب ذلك، وكذلك توفير الإجراءات التي تعمل على إنجاح هذا الاتجاه والمتمثلة في التغلب على الصعوبات التي تواجه الطلبة غير العاديين في الصفوف العادية. (الروسان، 2011، 32)

وفي هذا السياق يضيف طه (2014) بأنه من أهداف الدمج الاستجابة للاحتياجات التربوية الخاصة لجميع الأطفال، ويتم ذلك عن طريق مسؤولية المدرسة وكافة العاملين فيها بالمشاركة الفعالة مع الآباء لبذل كافة الجهود التعليمية والاجتماعية والنفسية والتربوية والاستجابة للاحتياجات الخاصة لكل طفل وفقاً لطبيعته ومستوى قدراته واحتياجاته.

(طه، 2014، 47)

كما كانت الأهداف الخاصة من تجربة جمعية التاج للصحة ازدياد فرص حصول 12 طفل مزروع القوقعة على دمج شامل في المدارس العادية وتطور خدمات الدعم لتعليم الأطفال مزروع القوقعة المدمجين بالمدارس العادية. حيث هدفت إلى استفادة 12 تلميذ من ذوي الزرع القوقعي من خدمات الدعم أو الخدمات المساندة، ولقد اختارت الجمعية أن تركز في تجربتها على الخدمات التأهيلية النفسية والتربوية داخل المدرسة بما في ذلك دعم للمدرس في كيفية التغلب على المعوقات التي تواجهه أثناء التواصل بشكل أفضل مع التلميذ المدمج. حيث تعرف الخدمات المساندة على أنها العملية الشاملة المنسقة لتوظيف الأنشطة اللاصفية والخدمات الطبية والنفسية والتربوية والمهنية المساعدة للطلاب

المعاق في تحقيق أقصى درجة ممكنة من الفاعلية الوظيفية بهدف تنميته في شتى جوانب النمو المختلفة لتمكينه من التوافق مع متطلبات بيئته الطبيعية للاعتماد على نفسه وجعله عضواً منتجاً في المجتمع (<http://www.blindarab.net>)

السؤال الثالث: من هم الشركاء والمشاركون في المشروع ؟

رياض: "شركاء المشروع هم مديرية التربية وكان دورها في منحنا التصاريحات لدخول المدارس والأقسام ومديرية النشاط الاجتماعي في منح عقود لتشغيل مساعدتي الحياة المدرسية... لكن لم يكونوا في المستوى. والمشاركون في المشروع هم الأولياء، المعلمين، والأخصائيين، والجمعيات (جمعية أهلا بوزقان، جمعية النور وهران، جمعية باتنة، جمعية PSMI سطيف). دورهم كنا نلتقي نتبادل نجاح التجربة والفشل".

تحليل السؤال الثالث: من هم الشركاء والمشاركون في المشروع ؟

الشركاء في تجربة دمج الأطفال ذوي الزرع القوقعي هم مديرية التربية وتمثل ذلك في منح التسهيلات للدخول للمدارس والأقسام وهذا من أجل تسهيل عمل مساعدتي الحياة المدرسية في المدرسة والقسم، وتعتبر مديرية النشاط الاجتماعي من شركاء المشروع وذلك بمنح مساعدتي الحياة المدرسية مناصب عمل في إطار عقود ما قبل التشغيل.

حيث تم في تجربة الفلبين في سنة 1964 في تنفيذ خطة لتوفير التربية الخاصة للمكفوفين بالاعتماد على الهيئات الحكومية وأخرى تطوعية.(فوتية، 2010، 77)

أما في فلسطين، لم تتبنى وزارة التربية والتعليم رسمياً مسؤولية تقديم خدمات تربوية تعليمية لذوي الاحتياجات الخاصة، إذ أن المسؤولية كانت من مهام وزارة الشؤون الاجتماعية والقطاع الأهلي ممثلاً باتحاد الجمعيات الخيرية والجمعيات الأجنبية، فيما أصبحت تتجه وزارة التربية والتعليم في الآونة الأخيرة نحو ذوي الاحتياجات الخاصة ممن لديهم إعاقة غير شديدة ويتمتع بقدرات جيدة بدمجه ضمن المدارس العادية. (عواد، 2010)

مما سبق نرى بأن لشركاء دور في تقديم تسهيلات لتطبيق مشروع الدمج ومن بينهم الهيئات الحكومية. انه كلما كان هناك تعاون بينها وبين القائمين على تطبيق تجربة الدمج يكون هناك استمرارية للمشروع وكذا تحقيق نتائج أفضل.

كما تمثل المشاركين في الأولياء، المعلمون، الأخصائيين والجمعيات.

أما بالنسبة الأولياء فهم عنصر أساسي يجب إشراكه في المشروع الخاص بآبنهم المدمج في الوسط العادي، ففي هذا الإطار يرى العزالي (2011) بأنه يجب إشراك الأسر في تحديد فلسفة مدرسة الدمج الشامل بالإضافة إلى مشاركتهم في اتخاذ جميع القرارات التي تؤثر في البرامج التعليمية لأطفالهم. وفي هذا السياق يؤكد حنفي (2007) على أهمية مشاركة الوالدين في برامج الخدمات المقدمة لأطفالهم ذوي الاحتياجات الخاصة، وهذه البرامج لا تكتمل فعاليتها إلا بمشاركتهم الفعالة في تقديم الخدمات لأبنائهم المعوقين.

(حنفي، 2007، 299)

أما المعلمين فلهم دور كبير في عملية الدمج والذي هو احد عناصرها، حيث يساهمون في نجاح عملية دمج وذلك من خلال تقبلهم لتواجد الطفل ذو الزرع القوقعي في القسم مع الأطفال العاديين، وفي هذا السياق يرى بطرس (2015) بأن متى كان دور المعلمين ايجابيا بقبولهم لهؤلاء الأطفال فإن عملية الدمج سوف يكتب لها النجاح.

ويعتبر المختصون من المشاركين في عملية دمج الأطفال ذوي الزرع القوقعي في المدارس العادية، ويقصد بهم مختصي الفرقة المتنقلة ومساعدو الحياة المدرسية والذين يشكلون فريق مكون من مختص أرطوفوني ومختصين نفسانيين، وهذا نظرا إلى احتياجات وصعوبات الأطفال ذوي الزرع القوقعي المدمجين في مدارس عادية.

كما ذكر رئيس المشروع بأن الجمعيات احد الشركاء في تجربة الدمج، تمثل دورهم في اللقاءات وتبادل نجاح التجربة والفشل، حيث تساعد الجمعيات والمراكز التي لها تجارب سابقة في مجال دمج ذوي الاحتياجات الخاصة في المدارس العادية في تبادل الخبرات والمعارف وكذا الاقتراحات لتجاوز الصعوبات وذلك من خلال نقل التجارب التي قامت بها كل منهم. يرى العزالي (2011) بأنه عند التخطيط لدمج الأفراد ذوي الاحتياجات الخاصة لابد من الأخذ بعين الاعتبار ضرورة حصر التجارب السابقة وتقويمها وتوضيح ايجابياتها وسلبياتها وحصر المشكلات الأساسية والمعوقات التي واجهت المشروعات والتجارب التي عنيت بأمرهم.

السؤال الرابع: ما هي طرق تحديد احتياجات والصعوبات التي تواجه دمج الأطفال ذوي الزرع القوقعي في المدارس العادية؟

رياض: "تقييم احتياجات الأولياء كنا نقوم بلقاءات في التجارب السابقة ومن خلال الصعوبات استطعنا بناء المشروع من جديد وفكرنا في طريقة أخرى لأنه التجارب الأخرى جعلتنا نفكر في الفرقة المتنقلة (أداة تقييم المشروع) ومحور العمل مساعد الحياة المدرسية وهو محور العمل إذا تعثر المنظومة كل تنهار: الولي، الطفل، المدير، المعلم. التقييم كان بشبكة الملاحظة من خلال الزيارات والاستبيانات الدورية للمعلمين والأولياء، إضافة إلى تقييم مساعدي الحياة المدرسية.

تحليل السؤال الرابع: ما هي طرق تحديد احتياجات والصعوبات التي تواجه دمج الأطفال ذوي الزرع القوقعي في المدارس العادية؟

يتضح من خلال إجابة رئيس المشروع حول طرق تحديد احتياجات والصعوبات التي تواجه دمج الأطفال ذوي الزرع القوقعي في المدارس العادية، أن الاحتياجات تم تحديدها من خلال التجارب السابقة ومن خلال المقابلات والزيارات الدورية للمعلمين، الأولياء والاستبيانات. وحسب سيسالم (2006) فإن الخطوة الأولى في تقييم برنامج الدمج الذي نطبقه هي استخدام الاستبيانات والمقابلات للكشف عن مفاهيم العاملين في المدرسة وخبراتهم فيما يتعلق ببرامج الدمج وتطبيقاته. (سيسالم، 2006، 121)

كما تستخدم لتعرف على الاحتياجات التعليمية للتلاميذ بصورة عامة، والمعاقين منهم بصفة خاصة حتى يمكن إعداد البرامج التربوية المناسبة لمواجهتها، حيث يبدو أن نجاح عملية الدمج يعتمد إلى حد كبير على استخدام برامج تربوية مناسبة لمواجهة حاجاتهم الأكاديمية والاجتماعية والنفسية في الفصول العادية، فكل تلميذ قدراته العقلية، وإمكاناته الجسمية، وحاجاته النفسية والاجتماعية الفريدة التي قد تختلف كثيرا من غيره من التلاميذ، ومن ثم فإن مجرد وضع الأطفال ذوي الاحتياجات الخاصة في المدرسة العادية ليس كافيا لتحقيق الدمج، فقد يؤدي إلى تلبية حاجاتهم الاجتماعية ولكنه قد لا يفي بالضرورة بحاجاتهم الأكاديمية. (طه، 2014، 19)

كما أنه لا يكفي وضع التلميذ مزروع القوقعة في وضع شامل ونتوقع من الطالب تطوير المهارات السمعية من خلال التعرض للغة الشفهية، على العكس من ذلك، قد لا

يحتاج بعض الطلاب إلى مستوى الدعم المقدم في الفصول الدراسية المستقلة، وتحدد أهداف المشروع الشخصي والأهداف التعليمية لكل تلميذ نوع الدعم التعليمي المطلوب.

The New Department of Education (2004)

وبناء على الاحتياجات والصعوبات التي تم التوصل إليها تم التفكير في طريقة لتلبية هذه الاحتياجات ومواجهة الصعوبات والتي كانت من بينها فكرة الفرقة المتنقلة ومساعدتي الحياة المدرسية.

السؤال الخامس: على أي أساس تم تحديد مدة المشروع؟

رياض: "تحديد مدة المشروع 12 شهر على أساس أن الطفل يدرس 9 أشهر و 3 أشهر لتأهيل المختص النفسي، له علاقة بمدة تدرس الطفل قبل بداية المشروع كانت هناك فرقة متنقلة ترى وتشخص مشاكل الطفل والمعلم ومدتها 3 أشهر".

تحليل السؤال الخامس: على أي أساس تم تحديد مدة المشروع؟

نرى بأن مدة تجربة دمج الأطفال ذوي الزرع القوقعي في المدارس العادية والتي تمت في إطار المشروع ودامت مدته 12 شهر وكان تقسيمها وفقا للسنة الدراسية ومراحل المشروع حيث خصصت 3 أشهر الأولى لتأهيل المختصين (مساعدتي الحياة المدرسية والفرقة المتنقلة) وقد يكون تحديد مدة المشروع بسنة راجع لكونها جمعية خيرية والمشروع ممول من طرف السفارة الفرنسية والمنظمة العالمية للإعاقة وكان الاتفاق بينهم على أن يدوم المشروع سنة كاملة، وربما لو كان هناك دعم من مؤسسات حكومية لدام المشروع أكثر، ولو كانت المؤسسات الحكومية هي القائمة على تجربة الدمج لدامت أكثر من سنة.

السؤال السادس: ما هي معايير اختيار مساعدتي الحياة المدرسية؟ وما هو دورهم في المشروع؟

رياض: "هم خريجي قسم علم النفس من جامعة الوادي. والمعيار الأهم كان أنهم مختصين نفسانيين". مهام مساعدتي الحياة المدرسية تتمثل في:

أولا: تنفيذ برنامج المشروع الشخصي للطفل بالتنسيق مع أعضاء الفرقة المتنقلة.

ثانيا: تطبيق برنامج المعلم المتجول بحيث يقوم بدور مباشر لخدمة التلاميذ مزروعي القوقعة كالخدمات النفسية والاجتماعية والأكاديمية، وغير مباشرة كإقامة ورش العمل لمعلم وإدارة المدرسة والأهالي بالإضافة إلى إجراء بعض التعديلات البيئية داخل الصف العادي.

ثالثا: برنامج المعلم المستشار ويهدف برنامج المعلم المستشار إلى تقديم خدمات استشارية لفائدة المعلم، الأولياء، التلميذ والإدارة.

رابعا: غرفة المصادر يقضي التلاميذ مزروعي القوقعة معظم يومهم الدراسي في الفصل العادي ثم يعود هؤلاء التلاميذ إلى غرفة المصادر للحصول على بعض الخدمات الأكاديمية.

خامسا: تقديم الخدمات للتلاميذ مزروعي القوقعة الذين يعانون من صعوبات النطق وكذلك القيام بعملية التطبيق عن طريق جلسات التدريب الفردية التي تحدد لكل طالب حسب حاجته الخاصة وحسب ما حدد في المشروع الشخصي .

سادسا: تكييف الوسائل التقنية والبيداغوجية مع خصوصية ومتطلبات الطفل مزروع القوقعة.

تحليل السؤال السادس: ما هي معايير اختيار مساعدي الحياة المدرسية؟ وما هو دورهم في المشروع؟

من خلال المقابلة مع رئيس المشروع يتضح بأنه تم اختيار مساعدي الحياة المدرسية بناء على التأهيل الأكاديمي لهم، والذين كانوا خريجي قسم علم النفس، فقد يرجع اختيارهم لمختصين نفسانيين وذلك لمعرفةهم بخصائص الأطفال واحتياجاتهم. وفي هذا الإطار أشار الحمد والعنوم (2016) إلى أن نجاح عملية الدمج تتوقف إلى حد كبير على ما يتمتع به الأطفال ذوو الاحتياجات الخاصة من صحة نفسية، فهو يعتمد على الآخرين في تلبية احتياجاته مما يشعره بالنقص والتدني وتكوين اتجاهات سلبية نحو نفسه، كما يعاني من القلق والاكتئاب الأمر الذي يؤدي إلى قيامه بعمليات لاشعورية كالعدوانية والانطوائية ورفض التوافق مع مشكلاته الجسمية أو الصحية، وبالتالي رفض كل البرامج التي تهدف إلى تأهيله، وبالتالي رفضه عملية الدمج مع الطلبة العاديين وعدم تقبلها، لذا يحتاج الطلبة ذوي الاحتياجات الخاصة إلى برامج تأهيلية مكثفة ليتم دمجهم في المدارس العادية، وهنا يأتي دور الأخصائي النفسي، الذي يقدم برامج يتمكن من خلالها التعامل مع الطلبة

العاديين، وتقديم الخدمات النفسية والتي تهدف إلى تنمية القدرات المتبقية لديه ليتمكن من الحصول على أقصى درجة من التوافق والاستقلالية وبالتالي قبول الدمج.

أما في فرنسا فقد اعتمدوا في توظيف مساعد حياة المدرسية أن يكون على الأقل متحصل على شهادة البكالوريا. (Enspiction Acadimique Eure-et-Loir (2011)

من خلال إجابة رئيس المشروع حول دور مساعدي الحياة المدرسية في تجربة جمعية التاج للصحة في دمج الأطفال ذوي الزرع القوقعي ويظهر ذلك من خلال دوره كمعلم متجول، معلم مستشار، دوره في غرفة المصادر وتكييف الوسائل. كما تمثل دوره في تقديم خدمات مساعدة لكل من:

المعلم: وتمثل في إقامة ورش العمل للمعلم، تقديم خدمات استشارية له، حيث يرى الحمد والعتوم (2016، 130) بأن "الطفل ذو الحاجة الخاصة يتلقى تعليمه في الصف العادي حيث يقوم معلم التربية الخاصة بتقديم الاستشارات للمعلم العادي فيما يتعلق بطرق تعديل الأساليب والوسائل لتلبية الاحتياجات التربوية للطفل ذو الحاجة الخاصة". وفي هذا السياق يضيف طه (2014، 72) بأن دور معلم التربية الخاصة مع المعلم العادي يتمثل في تقديم العون والمساعدة للمعلم العادي من خلال تحديد طبيعة المشكلات السلوكية والتربوية التي يعاني منها، كما أن له دور في مساعدة المعلم العادي في التواصل مع الطفل ذي الاحتياجات التربوية الخاصة.

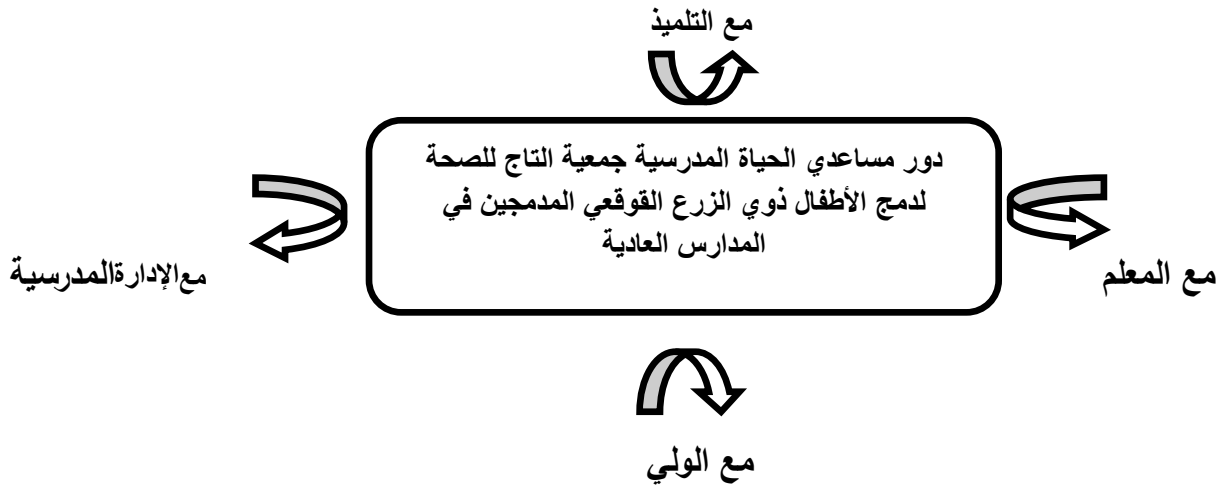
الأولياء: وتمثل في تقديم ورش عمل للأولياء وتقديم خدمات استشارية وإرشادية في كيفية التعامل مع ابنهم وكيفية تجاوز الصعوبات التي تواجه كل من الأولياء والتلميذ. أي أن المعاق سمعياً من الممكن أن يتعرض لكثير من المشكلات داخل محيط الأسرة والتي تؤثر بدورها على الناحية التعليمية عند إلحاقه بالمدرسة. (طه، 2014، 113)

التلميذ ذو الزرع القوقعي: ويتمثل في تنفيذ المشروع الشخصي للطفل بالتنسيق مع مختصي الفرقة المتنقلة والذي يتضمن تقديم خدمات تأهيلية، نفسية، اجتماعية وأكاديمية. فالمشروع الشخصي للطفل عبارة عن أهداف يرجى تحقيقها في مدة زمنية محددة، ويتم وضع هذه الأهداف بناءً على احتياجات التلميذ المدمج ونقاط القوة والضعف لديه. وتعرفها

يحي (2004، 34) بأنها خطة تصمم بشكل خاص لطفل معين لكي تقابل حاجات التربية، بحيث تشمل كل الأهداف المتوقع تحقيقها وفق معايير معينة وفي فترة زمنية محددة.

دوره مع الإدارة المدرسية: خدمات استشارية، إقامة ورش عمل، حيث ترى boulas (2002) في دراستها بأن تواجد مساعد حياة مدرسية في المدرسة يؤدي إلى تخفيف الضغط على العاملين بها. كما أشارت إلى أن المهام الموكلة لمساعد الحياة المدرسية حسب "Iris initiative" تشمل أربعة أدوار وهي:

- وظيفة أو مهمة المرافقة في أعمال الحياة اليومية.
- وظيفة اجتماعية تشجع دمج الأطفال في الحياة الاجتماعية، المدرسية والعائلية.
- وظيفة تربوية تهدف إلى تنمية استقلالية التلميذ وقدراته التعليمية.
- وظيفة التواصل المرتبطة بتسيير العلاقات مع مختلف شركاء المشروع الشخصي للمدج. كما أوضحت بأن إسهام مساعدي الحياة المدرسية في دمج التلاميذ المعاقين المدمجين في المدارس العادية يتمثل في تقديم: مساعدة أسرية، مساعدة لطاقم المؤسسة، دعم معنوي ودعم تربوي.



مخطط رقم (07): يوضح دور مساعدي الحياة المدرسية في تجربة جمعية لدمج الأطفال ذوي الزرع القوقعي المدمجين في المدارس العادية.

السؤال السابع: ما هي معايير اختيار أعضاء الفرقة المتنقلة ؟ وما هو دورها؟

رياض: " اخترنا مختص نفسي ذو خبرة وأرطفوني ذو خبرة والتكوين كان فقط في وسائل المتابعة والتقييم دورها متابعة وتقييم مساعدي الحياة المدرسية بحيث تمثلت مهامه في أولاً:

إعداد وتنفيذ برنامج المشروع الشخصي للطفل وهذا يقوم به أعضاء الفرقة المتنقلة بالتنسيق مع مساعد الحياة المدرسية.

ثانياً: القيام بالزيارات الميدانية هي زيارات دورية للمدارس والأسر من أجل :

- تفقد ومتابعة عمل مساعد الحياة المدرسية
- مناقشة صعوبات تعلم الطفل مع المعلم و مساعد الحياة المدرسية
- إجراء حصص توجيهية لمساعد الحياة المدرسية، المعلم والتلميذ في ما يتعلق بصعوبات النطق واضطرابات الكلام والكتابة.
- مواكبة والاطلاع على تطور عملية تدرس الطفل.
- القيام بحصص الإرشاد و التوجيه لكل من مساعد الحياة المدرسية والمعلم.
- القيام بحصص الكفالة النفسية والأرطفونية للطفل.
- زيارة ميدانية تفقدية لأسر الأطفال قصد معاينة طرق التواصل مع هذا الطفل وطرق التدريس.
- القيام بحصص الإرشاد والتدريب والدعم.

تحليل السؤال السابع: ما هي معايير اختيار أعضاء الفرقة المتنقلة ؟ وما هو دورها؟

حسب قول رئيس المشروع حول اختيارهم للفرقة المتنقلة اعتمدوا على مختص أرطفوني ذو خبرة وقد يعود هذا إلى أن للأطفال ذوي الزرع القوقعي مشكلات في النطق ناتجة عن فقدانهم للقدرة السمعية، وكونهم يحتاجون إلى تكفل أرطفوني لتأهيلهم لغوياً لدمج في المدرسة العادية وتكوين قاموس لغوي لديهم كذا مساعدتهم في تطوير وتحسين مهارة التواصل. وفي هذا السياق ترى الخفاف (2015) بأن الطفل الأصم بحاجة إلى التدريب لتنمية المهارات الكلامية من خلال المعينات السمعية، لزيادة التواصل بينه وبين أقرانه ومجتمعه.

وكونهم اختاروا مختص نفسي ذو خبرة قد يرجع إلى كون الأطفال ذوي الزرع القوقعي قد تظهر لديهم بعض المشكلات السلوكية مثل العدوانية، العصبية وسهولة الإثارة، الشعور بالنقص، التعاسة، القلق والانطواء. (الخفاف، 2015، 123-130) ولكون الأطفال ذوي

الزرع القوقعي يختلفون في نسبة تواجد هذه المشكلات وكونهم أيضا يحملون جهاز سمعي قد يوجد من بينهم من لا يتقبل الجهاز، ولتغلب على هذه المشكلات وجب توفير مختص ولكونه سيتعامل مع عدد من التلاميذ تطلب هذا توفير مختص نفسي ذو خبرة ولا يكون مبتدأ.

أما عن دور الفرقة المتنقلة في تجربة الجمعية في دمج الأطفال ذوي الزرع القوقعي في المدارس العادية حيث كانت لها عدة أدوار مع كل من:

مساعدتي الحياة المدرسية: وذلك من خلال إعداد وتنفيذ برنامج المشروع الشخصي للتلميذ بالتنسيق مع مساعد الحياة المدرسية، تفقد ومتابعة عمل مساعد الحياة المدرسية مناقشة صعوبات تعلم التلميذ مع مساعد الحياة المدرسية، إجراء حصص توجيهية لمساعد الحياة المدرسية، لتغلب على المشكلات التي تواجه التلميذ (مشكلات في النطق والكتابة...)

الأسر: القيام بزيارة ميدانية تفقدية للأسر قصد معاينة طرق التواصل مع الطفل وطرق التدريس، القيام بخصص الإرشاد والتدريب والدعم الأسري. حيث يرى كل من الخطيب والحديدي (2009) بأن هذه الخدمات تشكل عناصر حيوية بالنسبة لتربية الأشخاص ذوي الحاجات الخاصة وتأهيلهم. فتأثيرات الإعاقة على الأسرة كبيرة ومتنوعة وثمة حاجات ماسة إلى تدريب هذه الأسر ودعمها.

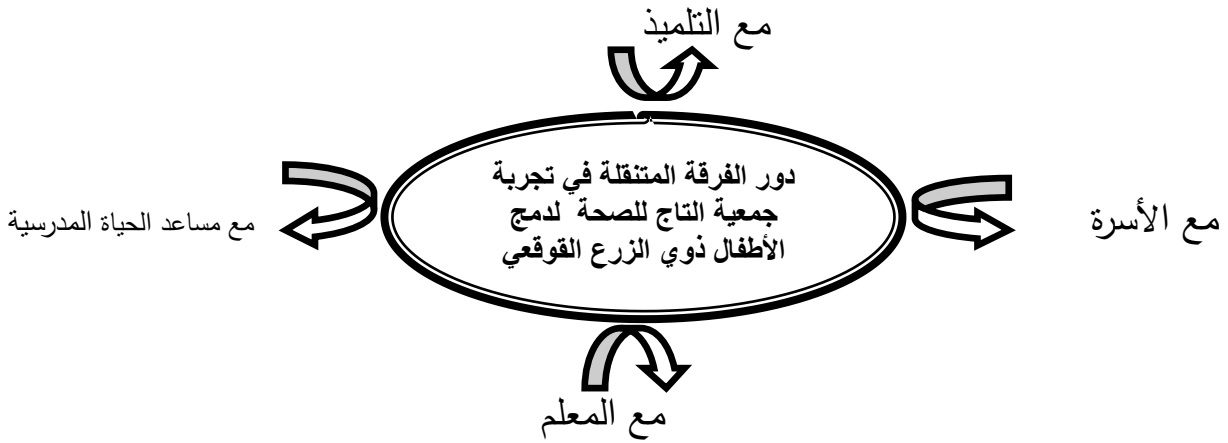
ويعتبر إرشاد والدي الطفل المعاق وأسرته عملية يستخدم من خلالها المرشد خبراته وكفاءاته المهنية في مساعدة آباء وإخوة الطفل على الوعي بمشاعرهم نحوه وتفهم حالته وتقبلها، وتطوير واستثمار أكبر ما لديه من إمكانيات للنمو والتعلم والتغيير في اكتساب المهارات اللازمة لمواجهة المشكلات والضغوط الناتجة عن وجوده في الأسرة، والمشاركة بفعالية في دمج وتعليمه وتدريبه والتعاون المثمر مع مصادر تقديم الخدمات مما يحقق له أقصى إمكانيات التوافق. (حنفي، 2007، 201)

التلميذ: القيام بخصص الكفالة النفسية والأرطفونية. حيث يقوم المختص النفسي بتقديم الخدمات النفسية وفي هذا الإطار يرى الخطيب والحديدي (2009) بأن الخدمات النفسية عبارة عن خدمات متنوعة وتشمل القياس والتشخيص، وتنفيذ برامج تعديل السلوك،

ومعالجة المشكلات النفسية والاضطرابات الانفعالية، وتوظيف مبادئ علم النفس في العملية التربوية.

والمختص الأروطفوني يقوم بتقديم الكفالة الأروطفونية. وذلك من خلال تنفيذ برامج العلاج النطقي بهدف تشخيص الاضطرابات الكلامية واللغوية وتصميم البرامج التدريبية والعلاجية في مجال اضطرابات اللغة المختلفة. (الخطيب والحديدي، 2009، 32)

مع المعلم تقوم الفرقة المتنقلة بمناقشة صعوبات تعلم الطفل وكذا القيام بحصص الإرشاد والتوجيه. وهذا لأهمية المعلم في برنامج الدمج وكونه أحد الشركاء وكذا لأن دوره تكميلي لما يقوم به كل من مساعد الحياة المدرسية والفرقة المتنقلة كما يساعد على تحقيق أهداف الدمج، وعند مناقشة صعوبات التلميذ مع المعلم فإن هذا يفيد الفرقة المتنقلة في بناء المشروع الشخصي للتلميذ ومن ناحية أخرى تقوم الفرقة المتنقلة بتقديم إرشادات للمعلم لتجاوز تلك الصعوبات. ويعتبر دور المعلم في عملية الدمج في تحديد الخدمات الخاصة التي يحتاجها الطفل المعاق وكذا النشاط المستمر مع الأخصائي النفسي وذلك عند الشعور بوجود مشكلة غير واضحة لدى الطفل. (طه، 2014، 67)



المخطط رقم (08): يوضح دور الفرقة المتنقلة في تجربة جمعية التاج للصحة لدمج الأطفال ذوي الزرع القوقعي في المدارس العادية

السؤال الثامن: ما هي مواضيع التكوينات التي قدمت لمساعدتي الحياة المدرسية؟

رياض: تكوين في ماهية الصمم والزرع القوقعي، الطرق التعليمية للأطفال مزروعي القوقعة، طرق الدعم والمرافقة للأطفال مزروعي القوقعة، التكفل الأروطفوني للأطفال مزروعي

القوقعة، ماهية وطرق الدمج، تكوين حول طرق متابعة تطور دمج الأطفال مزروعي القوقعة بالمدارس العادية من خلال متابعة عمل مساعدتي الحياة المدرسية.

تحليل السؤال الثامن: ما هي مواضيع التكوينات التي قدمت لمساعدتي الحياة المدرسية؟

حسب رئيس المشروع فإن التكوينات المقدمة كانت تتمحور حول الفئة المدمجة واحتياجاتها وخصائصها، كما تم تقديم تكوينات حول طرق التكفل بهم وطرق المرافقة للطفل المدمج في مدرسة عادية، وكذا طرق متابعة تطور دمجهم في المدارس العادية.

قد يرجع اختيار القائمين على مشروع جمعية التاج لدمج الأطفال ذوي الزرع القوقعي في المدارس العادية لمواضيع التكوينات ذات صلة بالطفل ذو الزرع القوقعي وخصائصه واحتياجاته والتي تعتبر من أهم المواضيع التي يجب أن يعرفها مساعدتي الحياة المدرسية قبل مباشرة العمل مع الفئة المدمجة وكذلك التعرف على طرق التعامل والمرافقة والمتابعة للتلميذ في الوسط المدرسي العادي التي تساهم في نجاح المهمة الموكلة إليه في إطار عملية الدمج.

وشملت أبرز مواضيع التكوينات الموجهة لمساعدتي الحياة المدرسية في فرنسا ما يلي:

- الإعاقات واحتياجات التلاميذ والتكيف التربوي (30%)
- تدرس التلاميذ المعاقين (التشريع، الهياكل، الأنماط، الشركاء) (20%)
- دور ومهام مساعد الحياة المدرسية (20%)
- والمواضيع الأخرى تشمل نمو الطفل (12%)، المشروع الشخصي للطفل (10%)، الأسر والإعاقات (8%)، ملاحظة التلاميذ (6%)، زيارة المؤسسات المتخصصة أو لقاءات مع المهنيين المختصين في الإعاقة (4%)

B.Belmont et al.ALTER (2009)

السؤال التاسع: على أي أساس تم اختيار مواضيع التكوينات المقدمة لمساعدتي الحياة المدرسية؟

رياض: " اخترناها في الإعاقة السمعية والزرع القوقعي لأنه مختص نفسي يجب أن يعرف ماهية المرافقة والأدوات وطرق التكفل بالأطفال في وضعية إعاقة.

مدة التكوينات كانت 3 أشهر.

تحليل السؤال التاسع: على أي أساس تم اختيار مواضيع التكوينات المقدمة لمساعدتي الحياة المدرسية؟

حسب رئيس المشروع فإن اختيار مواضيع التكوينات المقدمة لمساعدتي الحياة المدرسية، كانت لتزويدهم بمعلومات حول الإعاقة السمعية والزرع القوقعي وكذا التعرف على احتياجات الفئة المدمجة، وقد يعود اختيارهم لمواضيع التكوينات على أساس معرفة القائمين على مشروع الدمج بأن مساعدتي الحياة المدرسية متخرجين من الجامعة حديثا وعدم توفرهم على خبرة في مجال ذوي الاحتياجات الخاصة وخاصة الأطفال ذوي الزرع القوقعي، وقد يكون لاختلاف مساعدتي الحياة المدرسية في التخصص بين علم النفس العيادي وعلم النفس المدرسي، حيث لا يتم التطرق لنفس المقاييس والموضوعات في كل من التخصصين.

كما تم اعتبار 03 أشهر كافية لتكوين مساعدتي الحياة المدرسية وتهيئتهم للعمل في المدارس العادية، حيث كانت التكوينات قبل انطلاقه في العمل.

وفي فرنسا اعتمدوا لتكوين مساعدتي الحياة المدرسية مدة 60 ساعة للتكيف مع المهنة ويتم خلال السنة الأولى من العمل من حيث المبدأ وتكون إلزامية.

Verena Jendoubi Et autre(2014)

ويضيف (2009) B.Belmont et al.ALTER أن مدة التكوينات أثناء الخدمة متغيرة وقد تصل من يوم واحد إلى 162 ساعة.

تحليل عام للمحور الأول: قبل المشروع

من خلال تحليل المحور الأول من المقابلة مع رئيس مشروع تطوير خدمات الدعم لتعليم الأطفال مزروع القوقعة المدمجين في المدرسة العادية، والذي تم في إطار تجربة جمعية التاج للصحة بقمار -الوادي- لدمج الأطفال ذوي الزرع القوقعي في المدارس العادية، نستنتج بأن الجمعية قامت بعدة خطوات قبل الانطلاق في تنفيذ مشروع الدمج وهي:

- تحديد الاحتياجات والصعوبات التي تواجه عملية الدمج في المدارس العادية.

- تحديد نوع خدمات الدعم أو المساندة التي تتناسب احتياجات الفئة المدمجة، وتمثلت في الخدمات التأهيلية، النفسية، الاجتماعية والتربوية، ولتقديم خدمات الدعم والمساندة لتلاميذ ذوي الزرع القوقعي المدمجين في المدارس العادية، تم اختيار الفرقة المتنقلة ومساعدتي الحياة المدرسية. فالفرقة المتنقلة مكونة من مختص أرطوفوني ذو خبرة ومختص نفسي ذو خبرة أما مساعدتي الحياة المدرسية فهم مختصين نفسانيين بالإضافة إلى أنهم تلقوا في مجال الدمج والأطفال ذوي الزرع القوقعي وطرق المتابعة.

المحور الثاني: أثناء تنفيذ المشروع

السؤال الأول: ما هي الخطوات المتبعة في دمج الأطفال ذوي الزرع القوقعي في المدارس العادية؟

رياض: " الخطوات هي:

الخطوة الأولى تصريح كتابي من مديرية التربية من اجل الدخول للمدارس.

الخطوة الثانية محاضرة للأولياء والمعلمين حول ماهية الصمم والزرع القوقعي.

الخطوة الثالثة مسرحيات للأطفال نحاول من خلالها نعرفهم على طبيعة الإعاقة.

الخطوة الرابعة: دروس لكل معلمي المدرسة مع الأولياء.

الخطوة الخامسة: وضع مساعدتي الحياة المدرسية في المدارس.

تحليل السؤال الأول: ما هي الخطوات المتبعة في دمج الأطفال ذوي الزرع القوقعي في المدارس العادية؟

حسب رئيس المشروع بأن انطلاق المشروع كان بعد اخذ تصريح من مديرية التربية، وهذا لتسهيل عملهم الدخول للمدارس العادية وكذا الأقسام وتنفيذ المشروع، وكانت الخطوة التالية عبارة عن محاضرة للأولياء والمعلمين حول ماهية الصمم والزرع القوقعي، وقد يعود سبب اختيار هذه الخطوة لأهمية تعريف الأولياء والمعلمين بماهية الصمم وخصائص الأصم، وكذا تعريفهم بماهية الزرع القوقعي.

أما الخطوة الثانية فكانت محاضرة للأولياء والمعلمين حول ماهية الصمم والزرع القوقعي. وهذا باعتبار المعلم أحد الشركاء في مشروع الدمج وهذا يتطلب إعطاءهم فكرة حول الأطفال الصم ذوي الزرع القوقعي وكيفية التعامل معهم. وقد تؤدي المحاضرة لتعديل الاتجاهات السلبية لبعض المعلمين الذين يرفضون فكرة الدمج، ويكون هذا من خلال

المعلومات والمعارف المقدمة في المحاضرة. كما أن فوجود طفل معاق في الأسرة قد يشكل لها عبء أو يجعل لها حاجات متعلقة بابنهم المعاق.

وفي هذا السياق يرى حنفي (2007، 127) بأن من حاجات أسر ذوي الإعاقة السمعية الحاجة إلى معلومات حول الإعاقة السمعية وأسبابها، الحاجة إلى التعرف على آثار الإعاقة السمعية على جوانب النمو، الحاجة إلى معرفة البدائل التربوية المتاحة للطفل والإجابة على التساؤلات المرتبطة بمستقبل ابنهم. وبالتالي فتقديم محاضرة للأولياء حول ماهية الصمم والزرع القوقعي توفر لهم معلومات حول طبيعة إعاقة ابنهم وكذا توعيتهم بأهمية مشاركتهم ودورهم في البرامج التربوية لابنهم.

أما الخطوة الثالثة فكانت عبارة عن مسرحيات للأطفال العاديين يتم من خلالها تعريفهم بطبيعة الإعاقة. فكانت هذه الخطوة لتهيئة زملاء الطفل المدمج لتقبل تواجده بينهم في القسم، و اختيار المسرحية قد يعود إلى أنهم أطفال وهي اقرب لإيصال معلومات حول الإعاقة.

وبعدها تم تقديم دروس لكل معلمي المدرسة التي يتواجد فيها طفل ذو زرع قوقعي مدمج، قدمت هذه الدروس في إطار تهيئة للجو المدرسي وتفهم احتياجات التلميذ ذو الزرع القوقعي وقد يكون من أجل تعاونهم مع مساعدي الحياة المدرسية، وحسب ما جاء في دراسة (stephens et al 2000) أن اتجاهات المعلمين نحو المعاقين سمعيا كانت سلبية نتيجة نقص المعلومات عن المعاقين سمعيا وكيفية التعامل وتوصلت أيضا إلى أهمية الإعداد المسبق لعملية الدمج. (المهيري، 2008، 203)

ومن ثم قامت جمعية التاج للصحة بوضع مساعدي الحياة المدرسية في المدارس لمباشرة عملهم مع التلاميذ، وجاءت هذه الخطوة بعد تهيئة لكل من المعلمين والأولياء والمدراء لاستقبال مساعدي الحياة المدرسية والمساهمة في تطبيق مشروع دمج الأطفال ذوي الزرع القوقعي.

السؤال الثاني: ما هي الوسائل أو الأدوات المستخدمة في سير المشروع؟

رياض: تمثلت الوسائل في المسرحيات والمحاضرات والتكوينات والزيارات والأدوات المستخدمة في المشروع آلة العرض (داتاشو) السيارة للتنقل ...

تحليل السؤال الثاني: ما هي الوسائل أو الأدوات المستخدمة في سير المشروع؟

من خلال إجابة رئيس المشروع حول الوسائل والأدوات يتبين بأنه قد تم استخدام المسرحيات، المحاضرات، التكوينات والزيارات. إذ أن لكل وسيلة من هذه الوسائل أهميتها في سير المشروع ووظيفتها. فالمحاضرات استخدمت لتقديم معلومات حول الصمم والزرع القوقعي وطبيعة كل منهم، كما استخدمت المسرحية مع الأطفال العاديين في المدرسة لتهيئتهم وإعطاءهم معلومات حول وضعية زميلهم وطبيعة الجهاز الذي يحمله وكذا الصعوبات التي يواجهها، واستخدمت التكوينات لمنح مساعدي الحياة المدرسية معلومات حول ماهية الصم والزرع القوقعي، وكذا تعريفه بخصائص الفئة المدمجة وكيفية سير عمله.

السؤال الثالث: هل تم استخدام وسائل تقييم ومتابعة المشروع أثناء سيره؟

رياض: نعم. استخدمنا شبكة الملاحظة وزيارات الفرقة المتنقلة واجتماعات مع مساعدي الحياة المدرسية والفرقة المتنقلة. شبكة الملاحظة من خلال الزيارات، زيارات الفرقة المتنقلة للمدارس لمتابعة عمل مساعد الحياة المدرسية والنشاطات المقدمة ونتائجها من خلال استمارات المتابعة وفي الاجتماعات مع مساعدي الحياة المدرسية يتم مناقشة الصعوبات التي تواجه العمل اليومي للمساعدات وطرق تطبيق المشروع الشخصي لتدرس الطفل مزروع القوقعة. قام به رئيس المشروع بمساعدة المختص النفسي.

تحليل السؤال الثالث: هل تم استخدام وسائل تقييم المشروع أثناء سيره؟

من خلال إجابة رئيس المشروع يتبين أنه تم استخدام وسائل لمتابعة وتقييم المشروع خلال سيره. حيث يعتبر تقييم برامج الدمج من المهمات الأساسية لإنجاح الدمج، واستخدام الأساليب المختلفة تزودنا بمدى التقدم في البرامج، كما انه خلال المتابعة يمكن القيام بتصويبات أو تعديلات في المشروع أو وضع خطوات جديدة لم تسطر في المشروع وهذا لتجاوز الصعوبات والعراقيل. واستخدم في ذلك الملاحظة، استمارات المتابعة والاجتماعات.

وفي هذا السياق نذكر تجربة التعليم الدمجي في نيبال التي ذكرت في دراسة اليونيسيف 2003 والتي هدفت إلى تقييم واقع الدمج الشامل للأطفال ذوي الاحتياجات الخاصة في نيبال على مستوى رياض الأطفال والمدارس الابتدائية من حيث الأهداف والسياسات والإجراءات المتبعة على أرض الواقع، وتقديم خبرات ناجحة للدمج بهدف تعميمها. وقد اعتمدت الدراسة على الزيارات الميدانية والمقابلات والملاحظة المباشرة.

(منصور وعواد، 2012)

تحليل عام للمحور الثاني: أثناء المشروع

من خلال تحليل المحور الأول من المقابلة مع رئيس مشروع تطوير خدمات الدعم لتعليم الأطفال مزروعي القوقعة المدمجين في المدرسة العادية، والذي تم في إطار تجربة جمعية التاج للصحة بقمار -الوادي- لدمج الأطفال ذوي الزرع القوقعي في المدارس العادية، نستنتج بأن الجمعية وفي مرحلة تنفيذ المشروع اتبعت جمعية التاج عدة خطوات وهي:

- تصريح كتابي من مديرية التربية من أجل الدخول للمدارس والأقسام التي يتدرس بها طفل ذو الزرع القوقعي.
 - تقديم محاضرة للأولياء والمعلمين حول ماهية الصمم والزرع القوقعي.
 - تقديم مسرحيات للأطفال تهيئتهم لتعريفهم بطبيعة الإعاقة.
 - تقديم دروس لكل معلمي المدرسة مع الأولياء.
 - وضع مساعدي الحياة المدرسية في المدارس العادية التي يتدرس بها أطفال ذوي الزرع القوقعي، والذين تمثل كان لهم دور مع كل من: الأولياء، التلميذ ذو الزرع القوقعي، المعلم والطاقم الإداري.
 - التقييم والمتابعة لمشروع الدمج من خلال الملاحظة، الاجتماعات واستمارة المتابعة.
- وفي هذا السياق نذكر تجربة التعليم الدمجي في نيبال التي ذكرت في دراسة اليونيسيف 2003 والتي هدفت إلى تقييم واقع الدمج الشامل للأطفال ذوي الاحتياجات الخاصة في نيبال على مستوى رياض الأطفال والمدارس الابتدائية من حيث الأهداف والسياسات والإجراءات المتبعة على أرض الواقع، وتقديم خبرات ناجحة للدمج بهدف تعميمها. وقد اعتمدت الدراسة على الزيارات الميدانية والمقابلات والملاحظة المباشرة. (منصور وعواد، 2012)

واستخدم عدة أدوات ووسائل للقيام بهذه الخطوات وتمثلت في المسرحيات والمحاضرات والتكوينات والزيارات والأدوات المستخدمة في المشروع آلة العرض...

المحور الثالث: ما بعد المشروع.

السؤال الأول: كيف كان تقييم المشروع ككل؟

رياض: "تقييم المشروع لم يكن كما خططت له أولاً، واجهنا مثلاً صعوبات في التصريحات وصعوبات في تقبل المعلم للطفل.

- كنا نسعى انه مساعد الحياة المدرسية يكون عنده تشريع قانوني واضح و يكون مقبول و لم ننجح فيه.

- كان مفروض نقوم بتكوينات للفرقة المتنقلة لكن لم نقم بها.

- على مستوى الطفل كل الأطفال تقدموا على نفس الوتيرة. حتى تقبل المعلمين

- بعض النشاطات لم تتم.

على العموم دار حاجة في الولاية، كانت كايئة إضافة...بصح كي تشوف الآن المراكز الأخرى والدولة تنادي بدمجهم...لكن مدرنا حتى شيء.

تحليل السؤال الأول: كيف كان تقييم المشروع ككل؟

بحسب رئيس المشروع فإن المشروع لم يسر وفق ما خطط له، وذلك بأن هناك نشاطات تضمنها المشروع لكنها لم تتم، إلا أنه يرى بأن المشروع قدم إضافة للولاية، وأن الأطفال ذوي الزرع القوقعي المدمجين في المدارس العادية الذين استهدفهم المشروع فقد تقدموا وتحسنوا من الناحية الأكاديمية بدون استثناء، كما أن المشروع ترك أثر وهو أن المعلمين أصبحوا أكثر تقبل لدمج الأطفال ذوي الزرع القوقعي في المدارس العادية.

السؤال الثاني: هل تم التوصل إلى الأهداف التي سطرت للمشروع؟

رياض: "لم نحقق كل الأهداف...المشروع لم يحقق أهداف كبيرة...هذا المشروع مش مكانه الجزائر كل".

تحليل السؤال الثاني: هل تم التوصل إلى الأهداف التي سطرت للمشروع؟

من خلال رئيس المشروع تبين بأنه لم يتم تحقيق كل الأهداف المسطرة في المشروع وقد يكون هذا راجع إلى الصعوبات والعراقيل التي واجهت تنفيذ مشروع دمج الأطفال ذوي الزرع القوقعي، وقد تعود لأن مدة التجربة كانت قصيرة أو لكونها أول تجربة في دمج الأطفال ذوي الزرع القوقعي في المدارس العادية بالوطن تقوم بتقديم خدمات الدعم والمساندة من خلال مساعد حياة مدرسية وفرقة متنقلة.

وفي نفس السياق تذكر مرزوق(د.ت) أن من أهم الانجازات في التجربة الفلسطينية

تم تغيير الاتجاهات ومفاهيم المعلمين وأولياء الأمور تجاه الطلبة ذوي الاحتياجات الخاصة قد تغيرت فكل الذين تمت مقابلتهم عملياً شرحوا كيف عدلوا أفكارهم .عبروا عن موقفهم قبل وبعد اللقاء ودورات التدريبية.

ويضيف حنفي (2004) أنه قد يرجع تغير الاتجاهات نحو المعوقين سمعياً إلى ما تعرض له المعلمون من معلومات ومعارف ذات العلاقة بالإعاقة السمعية وطرق التواصل وطرق التدريس للمعوقين سمعياً.

السؤال الثالث: ما هي الصعوبات التي واجهتكم أثناء تطبيق المشروع ؟
رياض: " تقبل المعلمين لدور مساعدتي الحياة المدرسية. أما المدرء لم نتلقى صعوبات من عندهم. السلطات لم يتقبلوا المشروع. بعض الأطفال كان عندهم مشاكل في ملاحق أجهزتهم أو الجهاز في حد ذاته".

تحليل السؤال الثالث: ما هي الصعوبات التي واجهتكم أثناء تطبيق المشروع ؟
بالنسبة للصعوبات التي ذكرها رئيس المشروع كانت مشكلة عدم تقبل المعلمين لدور مساعدات الحياة المدرسية. وقد يرجع هذا الرفض أو عدم التقبل إلى ضبابية دور مساعدتي الحياة المدرسية أو يعود رفضه لإحساسه بأنه مراقب من طرف مساعد الحياة المدرسية في القسم، كما أنه قد يعود إلى الاتجاهات السلبية التي يحملها المعلمين اتجاه الأطفال ذوي الزرع القوقعي ويرفضون فكرة دمجهم مع الأطفال العاديين واعتبارهم أطفالاً صم وفاقدي القدرة على التواصل باللغة المنطوقة ولا يمكنهم الفهم عن طريق السمع وهذا يجعلهم يرون بأن تواجد التلميذ المدمج في القسم عبء عليهم. ففي عملية تكوين المعلمين من الضروري قيام المختصين المشرفين على التكوينات توضيح أدوار المساعدات الحياة المدرسية وتشجيع المعلمين على التعاون من أجل مساعدة الأطفال ذوي الزرع القوقعي المدمجين في المدارس العادية. خاصة أن الفئة المدمجة لها خصائصها فمن الصعب نجاح عملية الدمج دون التعاون مع مختصين في المجال، أو قبول المساعدة المتخصصة التي تسهل تنفيذ برنامج الدمج. حسب الخطيب (2004) أنه ثمة حاجة ماسة إلى مساعدة المعلمين وتشجيعهم على الإفادة من الرفاق وأولياء الأمور ومساعدتي المعلمين والمتطوعين وغيرهم لتنفيذهم الأنشطة التعليمية. ويضيف أيضاً أنه ينبغي أن يتشاطر الفريق التعليمي مسؤولية تعليم الأطفال ذوي الاحتياجات الخاصة لا أن يتحمل تلك المسؤولية المعلم الفرد. كما ينبغي دعوة الآباء والأشخاص المتطوعين للقيام بدور إيجابي في عمل المدرسة.

ذكر رئيس المشروع بأن المدرء لم يتلقوا منهم صعوبات. قد يدل هذا على تقبل فكرة دمج الأطفال ذوي الزرع القوقعي، واستعدادهم للمساعدة مما سهل تنفيذ المشروع وعمل

المساعدات. ضرورة أن تدعم الإدارة المدرسية بشكل عملي تنفيذ البرنامج وبشكل خاص دعم معلم الصف وفريق المختصين الذي يقدم الخدمات لهؤلاء الطلاب. جفال (د.ت) بالنسبة للسلطات لم تتقبل المشروع وقد يعود هذا لعدم وضوح فكرة الدمج لديها أو لكون التجربة جديدة. يرى إبراهيم (2003، 298) بأن قبول المجتمع خارج المدرسة سواء أكان على مستوى أولياء أمور التلاميذ العاديين وذوي الاحتياجات الخاصة، أم على مستوى أفراد المجتمع في مختلف الأعمار، والهيئات والمنظمات الخاصة لفكرة التضمين من العوامل المهمة التي تشجع وتزيد من نجاح نظام الدمج. لذلك يجب أن تكون هذه الفئات على قناعة بأن ذوي الاحتياجات الخاصة لهم نفس الحقوق التي يحصل عليها التلاميذ العاديون. كما أنه كانت مشاكل في أجهزة الأطفال وملاحقها، وقد يعود اعتبارها صعوبة من الصعوبات لكون الأجهزة باهظة الثمن وكونها غير متوفرة لا في الولاية ولا المراكز التي أجريت فيها العملية ويتطلب توفرها مدة زمنية.

السؤال الرابع: ما هي الحلول المقترحة؟

رياض: اقترحنا منذ مدة أن يتم تكوين مساعدي الحياة المدرسية في التكوين وفي بعض الولايات ستجرب.

- لو الدولة تعتمد مساعد الحياة المدرسية هو أحسن نجاح، مادامت الجمعيات فقط تعمل بيه لا يكون لديه أهمية.

- طرحنا الموضوع في جلسة في البرلمان لماذا لا ندرس أو نكون المعلمين في حد ذاتهم في كيفية تدريس طفل في وضعية إعاقة وكيف يتعامل معه خلال التكوينات التي يتلقاها.

- يجب اعتماد مساعد حياة المدرسية في وزارة التربية.

- لماذا لا يكون لكل مدرسة ابتدائية مختص نفساني أحسن وأفضل من مرحلة أخرى، للمعلم وللأطفال.

- تدرس دروس على المرافقة للطلبة تخصص تربية خاصة في الجامعات.

تحليل السؤال الرابع: ما هي الحلول المقترحة؟

بناء على ما ذكر رئيس المشروع من حلول مقترحة، تبين أن موضوع تكوين مساعدي الحياة المدرسية والعمل على أن يكون في مراكز التكوين المهني في الوطن. وأضاف أن هذه الفكرة ستطبق في بعض ولايات الوطن.

وحسب (Belmont, Plaisance et Verdillon 2009) قدمت التكوينات الخاصة بمساعدتي الحياة المدرسية هي Handiscol، مديريات التربية، المركز الوطني للدراسات والتكوين من أجل الطفولة الغير المهينة وكذلك المعهد الوطني العالي للتكوين البحث في تربية صغار المعاقين.

وكذلك يقترح اعتماد الدولة لمساعدتي الحياة المدرسية يعتبره نجاحا في حد ذاته وقد يرجع هذا للدور الهام الذي يقدمه مساعدتي الحياة المدرسية اتجاه الأطفال في وضعية إعاقة المدمجين في المدارس العادية ويضيف أنه مادام الجمعيات فقط تقوم باعتماد مساعدتي حياة مدرسية لا يكون له أهمية. ومن بين الحلول أيضا إيصال الفكرة والانشغال إلى البرلمان واقتراح فكرة تدريس أو تكوين المعلمين في حد ذاتهم على كيفية التعامل والتدريس الخاصة بالأطفال في وضعية إعاقة المدمجين في إطار التكوينات التي يتلقونها. هذه الفكرة أيضا من شأنها تسهيل مهمة الدمج في حال المعلمين كانوا على علم بطرق التعامل والتدريس للأطفال ذوي الإعاقة، حيث أن إعداد المعلمين وتدريبهم يساهم في تنمية قدراتهم وتطوير مهاراتهم في الاستجابة لاحتياجات الفئة المدمجة. ويضيف بطرس (2015، 51) أنه ينبغي تدريب معلمي المدارس العادية على كيفية التعامل التربوي مع ذوي الاحتياجات الخاصة وكيفية التعامل مع المواقف السلوكية. وقد اتفق بدور (2004) خلال تناوله لعوامل نجاح عملية الدمج، على قيام كليات التربية بإعداد المعلمين في مجال التربية الخاصة وتزويدهم بالمعلومات اللازمة بعد أن تبين افتقار معظم المعلمين للمعلومات الصحيحة عن ذوي الاحتياجات الخاصة مما تسبب عنه وجود اتجاهات سلبية لديهم نحوهم.

وبالنسبة لاعتماد مساعد حياة المدرسية في وزارة التربية. بمعنى أن تعيين المساعد واعتماده يكون من مسؤولية الوزارة المعنية والتي بدورها تتبنى سياسة الدمج وبالتالي من بين الخدمات التي يجب توفيرها للتلاميذ المدمجين مساعد حياة مدرسية. وفي هذا الصدد فإن اعتمادها لهذا المنصب يذلل الصعوبات التي يتلقاها المساعدون المتطوعون أو في إطار عقود ما قبل التشغيل في المدارس من رفض التواجد فيها وعدم تقبل تواجد مساعد داخل القسم. كما كان الحال في التجربة الفرنسية في عام 2003 تبنت وزارة التعليم الفرنسية ملف مساعدتي الحياة المدرسية وأحدثت لهم قانون خاص بهم.

Jendoubi et autre (2014)

واقترح رئيس المشروع حول تواجد أخصائي نفسي في كل مدرسة ابتدائية أفضل وأحسن أي مرحلة أخرى للمعلم والأطفال.

وآخر اقتراح تدريس دروس حول المرافقة لطلبة تخصص تربية خاصة في الجامعات. قد يكون أحسن إذا تلقى الطلبة هذه الدروس أثناء تكوينهم الأكاديمي بالجامعة مما يساعدهم على العمل لاحقاً في المدارس العادية في إطار مرافقة الأطفال في وضعية إعاقة بالمدارس العادية.

في هذا الصدد يذكر حبايب وعثمان (2005) من بين توصيات دراستهم حول "اتجاهات المدراء والمعلمين نحو دمج المعاقين في الصفوف العادية" إعطاء تخصص التربية الخاصة الأهمية اللازمة من خلال فتح الأقسام والجامعات والكليات التي تخرج كفاءات في هذا المجال، بحيث نحصل على وضع يكون فيه في كل مدرسة متخصص في التربية الخاصة. ففي فرنسا كانت هناك مبادرات من الجامعات ومؤسسات تكوينية في العمل الاجتماعي، بهدف وضع تكوينات أولية أو مستمرة للدخول إلى مهن المرافقة مثل مشروع الليسانس المهنية "المساعد الحياة المدرسية" من جامعة بروفانس Provence، أو شهادة جامعية لمهن المساعدة المتخصصة للأشخاص المعاقين من جامعة René Descartes, Paris

<http://www.fnaseph.fr/index.php/le-metier-d-avs-selon-la-fnaseph>

تحليل عام للمحور الثالث: ما بعد المشروع

من خلال تحليل المحور الأول من المقابلة مع رئيس مشروع تطوير خدمات الدعم لتعليم الأطفال مزروعي القوقعة المدمجين في المدرسة العادية، والذي تم في إطار تجربة جمعية التاج للصحة بقمار -الوادي- لدمج الأطفال ذوي الزرع القوقعي في المدارس العادية، نستنتج بأنه بعد تنفيذ المشروع تم تقييم اثر المشروع، وتقييم مدى تحقق الأهداف المسطرة في المشروع، كما أنه تم حصر الصعوبات والعراقيل التي تم تلقيها خلال تطبيق المشروع، والتي من خلالها تم وضع اقتراحات لتجاوزها.

2-2 تحليل المقابلات مع مساعدات الحياة المدرسية:

المحور الأول: القدرات الشخصية

السؤال الأول: ماهو تكوينك الأكاديمي؟

- حسب مساعدة الحياة المدرسية سلوى: ليسانس علم النفس العيادي.
- حسب مساعدة الحياة المدرسية هدى: ليسانس علم النفس المدرسي.
- حسب مساعدة الحياة المدرسية زينب: ليسانس علم النفس المدرسي.
- حسب مساعدة الحياة المدرسية مريم: ليسانس علم النفس المدرسي.
- حسب مساعدة الحياة المدرسية سعاد: ليسانس علم النفس العيادي.

تحليل السؤال الأول: ماهو تكوينك الأكاديمي؟

من خلال عرض إجابات مساعدات الحياة المدرسية في مشروع دمج الأطفال ذوي الزرع القوقعي في المدارس العادية والذي قامت به "جمعية التاج للصحة" فإنها اعتمدت في تجربتها على أن يكون التكوين الأكاديمي لمساعدات الحياة المدرسية في علم النفس سواء كان علم النفس المدرسي أو العيادي.

السؤال الثاني: هل ساعدك تكوينك الأكاديمي في العمل كمساعدة حياة مدرسية؟

حسب مساعدة الحياة المدرسية سلوى: "ساعدنا بالمليح نعم ساعدني التخصص في الاضطرابات السلوكية حتى في فهم سلوكياتها في طريقة تعاملها معايا في ياسر أشياء".

حسب مساعدة الحياة المدرسية هدى: "شوي في التعامل مع التلميذ مع انو كاين واحد أصعب من خوه فادني في مراحل النمو ومتطلبات المرحلة إلي يقدر عليها وإلي ميقدرش عليها مثلا: تلميذ في سنة ثانية الكتابة يقدر يديرها ولا لا"

حسب مساعدة الحياة المدرسية زينب: " ساعدني ياااااااااا خاصة بالنسبة للتعامل مع شخصية الطفل وهكا ساعدني ياسر ياسر ومع تكوين الجمعية عاوني، عاوني في مراحل النمو لأنو درسنا علم النفس النمو ربطته مع التعامل مع التلميذ في القسم هذي فادنتي ياسر وزيد لمراحل العمرية ربطتها باحتياجاته في هذه المرحلة مثلا من الناحية السلوكية المعرفية الجسمية الذهنية وهكا يعني خدمت كبرنامج راعيت فيه المرحلة العمرية واحتياجات التلميذ في هذي المرحلة نتبعه نايا والمعلم والأم وأفادني مثلا أعطيت للأم لازمك تعاونيني

في هذي النقاط والمعلم نحدد نقاط ونقله ركزلي في هذي ونايا نخدم على نفس النقاط والهدف مثلا خلال الأسبوع هذا عندنا في البرنامج تنطبق حرف "ب" بالتالي لازم الأم تكرر التمرين لتنطبق حرف "ب" ونايا نفس الشيء وهكا بش نكونو اكل متعاونين ونخدموا على نفس الهدف وتوحيد العمل والطريقة وجابت نتيجة.

ودرت اجتماع مع الأم والمعلم والمدير وشرحت البرنامج الصغير إلي درته قتلهم لازم نتوحدو بش نوصلو لنتيجة مع التلميذ

حسب مساعدة الحياة المدرسية مريم: "طبعاً نعم ساعدني في التعامل مع التلميذة ومع المعلم مع الطاقم الإداري ومع الأسرة، المشكلات المدرسية، الانتباه، التركيز وأيضاً من الجانب الاجتماعي وعلاقتها بالمعلم والزلاء مشكلات التحصيل بصفة عامة، مثلاً كانت العلاقة بين التلميذة وزميلاتها ضعيفة أي دمج الاجتماعي ضعيف بالرغم من أنه كان لديها دافعية في التواصل بالآخرين لم تكن انطوائية كنت استغل حصص التربية البدنية وعدم حضور المعلم والوقت بين الدوام الأول والثاني في القيام بنشاطات جماعية أو في اللعب الجماعي أما في القسم من خلال الملاحظة لاحظت عدة مشكلات خاصة في حصة القراءة، في القراءة تقرا ولكن لا تفهم النص كذلك أفادتنني الملاحظة في أن المعلم لا يوجد لديه دور فعال في مشاركتها في القسم".

حسب مساعدة الحياة المدرسية سعاد: "ساعدني وساعدني كثيراً كانت المذكرة حول الزرع الوقعي و بالتالي نعرف ماهية الإعاقة و الأسباب (وراثية، مكتسبة) و خصائص الطفل الأصم مثل العدوانية. في العمل الميداني لا نستغرب عندما نجد طفل عدواني. إضافة إلى انه نعرف طبيعة زارعي القوقعة، و السن المستحسن يزرع فيها هذه الخصائص ساعدتنا كثيراً. مثلاً التلميذة أجريت لها عملية الزرع في سن مبكرة و بالتالي اكتسبت النطق مبكراً، وكانت الإشارة لديها قليلة والأهم من ذلك الجانب الميداني الذي خلص إلى اقتراح دليل للتكفل بالأطفال ذوي الزرع الوقعي.

ساعدني التخصص درسنا مقياس علم النفس المرضي للطفل والمراهق و بالتالي تطرقنا إلى المشكلات السلوكية وأصبح بإمكانني التعرف عليها وعلاجها.

كما أن علم النفس العيادي يهتم بالطفل والأسرة مثلاً الطفل داخل الأسرة.

تحليل السؤال الثاني: هل ساعدك تكوينك الأكاديمي في العمل كمساعدة حياة مدرسية؟

من خلال عرض إجابات مساعدات الحياة المدرسية نجد بأن هناك إجماع على أن التكوين الأكاديمي ساعد في التعامل مع التلاميذ ذوي الزرع القوقعي من ناحية التعرف على الاضطرابات السلوكية وكيفية التعامل مع التلميذ حسب متطلبات واحتياجات المرحلة العمرية التي يمر بها وخصائصه النفسية، السلوكية، الذهنية، الانفعالية، الاجتماعية والمشكلات الدراسية التي يعاني منها.

حيث يعتبر التكوين الأكاديمي لمساعدة الحياة المدرسية في مجال علم النفس (المدرسي أو العيادي) مهم في مساعدة التلميذ ذو الزرع القوقعي في تحسين حياته المدرسية.

السؤال الثالث: هل كان لديك استعداد للعمل مع التلاميذ ذوي الزرع القوقعي؟

حسب مساعدة الحياة المدرسية سلوى: " كان كايين استعداد واكتسبته من خلال التكوينات إلي داروهلنا".

حسب مساعدة الحياة المدرسية هدى: " نعم كان يوجد استعداد واستمتعت بالعمل معاهم"

حسب مساعدة الحياة المدرسية زينب: " كان عندي استعداد كعمل ونلقى خدمة بعد التخرج ومبعد اتأقلمت عجبتني ولما تعلمت عجبني العمل والمجال واصبح عندي خبرة".

حسب مساعدة الحياة المدرسية مريم: " لم يكن لدي استعداد ولكن عندما دخلت في العمل تكيفت معه، كانت كمغامرة أول مرة يكون مساعد حياة مدرسية وخلال التكوين الجامعي لم ندرس عن مرافقة ذوي الاحتياجات الخاصة لا يخفاكم علما علم النفس المدرسي يهتم بالتأخر الدراسي، التوجيه والإرشاد وحتى إرشاد أسر ذوي الاحتياجات الخاصة كان قليلا جدا كان اجتهاد شخصي عن زراعة القوقعة إلى أن جاءت التكوينات في إطار المشروع".

حسب مساعدة الحياة المدرسية سعاد "نعم كان ليا استعداد"

تحليل السؤال الثالث: هل كان لديك استعداد للعمل مع التلاميذ ذوي الزرع القوقعي؟

من خلال إجابات مساعدات الحياة المدرسية نرى أن هناك تباين في درجة الاستعداد بأنه كان لديها استعداد للعمل مع التلاميذ ذوي الزرع القوقعي قد يكون هذا راجع للرغبة في التعامل مع هذه الفئة أو اكتسبته من خلال التكوينات أو من خلال العمل مع التلاميذ ذوي الزرع القوقعي هذا ما أكدته "بطرس (2015) بأن إعداد المختصين الأكفاء يعد أحد المفاتيح لنجاح البرنامج التعليمي الموجه للطلاب المعاقين المدمجين في مدارس عادية.

وقد يرجع عدم الاستعداد بدوره إلى الاتجاهات السلبية لدى مساعدات الحياة المدرسية حول الأطفال المعاقين وصعوبة التعامل معهم. أو لكونه مغامرة بحكم أن منصب مساعد حياة مدرسية جديد، وكذا وجود ضبابية في الدور.

السؤال الرابع: ماهي مواضيع التكوينات التي قدمت لكم؟

حسب مساعد الحياة المدرسية سلوى: "كانت حول كيفية العمل، كيفية التعامل مع الأطفال والمقابلة كيفها نخدم معاهم في غرفة المصادر وكانت المتابعة من طرف الفرقة المتنقلة كانت سمحة كل أسبوع".

حسب مساعد الحياة المدرسية هدى: " كانت حول المشروع الشخصي للطفل الزرع القوقعي لإدماجهم في المدارس العادية في النطق والتمييز السمعي".

حسب مساعد الحياة المدرسية زينب: " كان حول التطبيق ومخارج الحروف والمراقبة في القسم ومع الأسرة هذا إلي تفكرته حاليا".

حسب مساعد الحياة المدرسية مريم: " كانت حول المشروع الشخصي لطفل وعلى جانب النطق أما الجانب الدراسي يكاد يكون منعدم وكنا نطالب بالتكوينات في الجانب الدراسي".

حسب مساعد الحياة لمدرسية سعاد: " حول ماهية الإعاقة والإعاقة السمعية والزرع القوقعي وحول النطق ومخارج الحروف".

تحليل السؤال الرابع: ماهي مواضيع التكوينات التي قدمت لكم؟

من خلال ما تطرق إليه مساعدات الحياة المدرسية نرى بأن التكوينات المتخصصة تكون مهمة في مساعدته على أداء عمله كما أنها تساهم في تكوينه لاتجاهات ايجابية نحو ذوي الزرع القوقعي.

كما يوصي الخطيب (2008) بأن تهتم برامج تدريب المعلمين والكوادر الأخرى العاملة في مجال التربية الخاصة والتأهيل بتطوير التوقعات الواقعية والاتجاهات الإيجابية لدى المتدربين.

السؤال الخامس: هل كانت مدة التكوينات كافية في رأيك؟ وهل كانت هناك استفادة منها في العمل؟

حسب مساعد الحياة المدرسية سلوى: " كانت كافية وسمحة استفدت منها في العمل ووضفتها ولكن حسب رأيي إنها من الأفضل متكونش متواصلة تكون مثلا كل ثلاثة أشهر ولاهكا يزيديو يديرو بش تبقى متابعة".

حسب مساعد الحياة المدرسية هدى: "المدة كافية ووافية والمواضيع ملمة وشاملة، أكيد استفدت فادتتي في كيفية النطق ومخارج الحروف وتمارين التمييز السمعي".

حسب مساعد الحياة المدرسية زينب: " كانت كافية ولكن كون زدنا أكثر تكوينات في تطبيقي ومن المفروض تكون التكوينات خلال العمل وليس قبله لأن التكوينات كانت قبل مانبدا العمل مع التلميذ لان لما بديت الخدمة نقلى فجوة بين وش قريت وش راني نشوف وش كاين رغم انو التكوينات كانت شاملة لعدة جوانب إلا إني لقيت صعوبة وهي من المفروض تكون تكوينات قبل الخدمة وتمرينات بعد الخدمة خاصة في كيفية التعامل مع التلميذ.

كاين إلي وظفتها وكاين إلي لقيت صعوبة في التوظيف انتاعها مش كي النظري كي التطبيقي ساعات تواجهني مشكلة مش من الي قريناها وكان كاين تحسن ولكن مش لدرجة كبيرة مش عارفة هل هذا راجع لخبرة أنا إلي مش كبيرة في التعامل مع هذه الفئة وممكن ترجع لتلميذ في حد ذاته أو نايا إلي مفهتش كيفاش نوظف وش تلقيت في التكوينات".

حسب مساعد الحياة المدرسية مريم: " بالنسبة لي لم أكن أجد صعوبة مع التلميذة كان التأهيل اللغوي جيد كانت تستخدم اللغة الشفوية جيدا والتكوينات كانت حول التمييز السمعي ومخارج الحروف... هي كانت متمكنة منها، لهذا كانت المدة كافية بالنسبة لي وبالتالي الاستفادة لم تكن كبيرة لأنها لم تكن هناك مقارنة بين الجانب الأرسطوفوني وجانب المنهاج الدراسي.

حسب مساعد الحياة المدرسية سعاد: " المدة والمواضيع كانت لا بأس بها لماذا؟ لأن فكرة المشروع جديدة التنفيذ في الولاية وبالتالي الوسائل والتكوينات المقدمة تكون صعبة وتحتاج جهد وكنا في إطار تنفيذ تجربة نحن وهم، استفدت منها من جهة استفدنا من الجانب النظري حول القوقعة والإعاقة ومن جهة الجانب الميداني استفدنا من الأيام التكوينية أين تطرقنا بالتفصيل إلى مخارج الحروف و كيفية تدريب الطفل على نطقها معرفة تسمية الأشياء كما استفدنا من كيفية تدريب التلميذ على التمييز السمعي".

تحليل السؤال الخامس: هل كانت مدة التكوينات كافية في رأيك؟ وهل كانت هناك استفادة منها في العمل؟

من خلال عرض لآراء مساعدات الحياة المدرسية نجد أن اغلبهم اتفقوا على أن مدة التكوينات كانت كافية للعمل مع التلاميذ ذوي الزرع القوقعي المدمجين في المدرسة العادية، حيث استفادوا منها مما سهل عليهم عملية المتابعة وظهر هذا من خلال توظيفهم لذلك أثناء تدريب وبناء المشاريع الشخصية للتلاميذ ذوي الزرع القوقعي.

كما أدلت إحدى المساعدات بأن التكوين كانت مدته كافية حسب رأيها لأنها لم تشمل المواضيع التي هي بحاجة لها في تعاملها مع التلميذة، وهذا راجع لأن التلميذة كانت متطورة في جوانب اللغة والنطق والفهم مما جعل الاستفادة تكون قليلة من التكوينات المقدمة، بالرغم من أن التلاميذ المعاقين سمعيا يشتركون في الخصائص والاحتياجات إلا أنهم لا يتشابهون في جميع الجوانب بمعنى أنهم ليسو فئة متجانسة وهذا راجع لعدة عوامل منها عمر التلميذ والعمر السمعي (أي مدة التجهيز) والدافعية لدى التلميذ وكذا الدعم الأسري. وهذا ما أشار إليه بطرس(2015) أنه من الضروري أن تأخذ الاحتياجات التعليمية لذوي الاحتياجات الخاصة بعين الاعتبار أثناء تدريب المختصين.

كما أنهم قدموا اقتراحات من بينها:

- أن تكون مدة التكوينات في الجانب التطبيقي أكثر من الجانب النظري.

- أن تكون التكوينات خلال العمل مع التلاميذ وليست قبل الانطلاق في العمل.

ساهمت المواضيع التطبيقية خلال التكوينات من استفادة مساعدات الحياة المدرسية من طرق وأساليب التعامل مع التلاميذ ذوي الزرع القوقعي التي تساعدهم على العمل في الوسط المدرسي خاصة في القسم على أن تكون مرتبطة بخصائص واحتياجات التلميذ كما أن عدم معرفة مساعدات الحياة المدرسية بهذه الجوانب كون لديهم فجوة بين ما تلقوه في التكوينات وما وجدوه في ميدان العمل، كما أن المعلومات المقدمة خلال التكوينات لم يتم توظيفها كاملة. وحتى تكون الفائدة أكثر يجب أن تكون مواضيع التكوينات مرتبطة بخصائص واحتياجات الفئة المدمجة، وأن لا تقتصر التكوينات على الفترة التي تسبق الانطلاق في العمل بل تستمر حتى أثناءه لتسهيل عمل مساعدة الحياة المدرسية والتحسين من وضعية التلميذ المدمج ويجب أن يكون هناك تكامل بين الجانب التطبيقي والجانب النظري في مواضيع التكوينات.

كما أكدت دراسة قام بها "برادلي" وزملائه (1997) إلى ضرورة أن تشتمل برامج الإعداد والتدريب على الجانب العملي التطبيقي بمحاذاة الجانب النظري لمحتويات البرنامج التدريبي مما يعزز من فرص اكتساب المتدربين للمهارات والخبرات النظرية والعملية التي تأهلهم ليصبحوا أكثر قدرة على تلبية الحاجات الفردية لجميع الطلاب بغض النظر عن قدراتهم. (جفال، د.ت)

وفي هذا الإطار يرى الخطيب (2004) "يجب أن تكون عملية التدريب مستمرة من مرحلة الإعداد قبل الخدمة مروراً بمرحلة التدريب أثناء الخدمة مع ذوي الاحتياجات الخاصة".

ويضيف الخطيب (2008، 182) أن برامج التدريب قبل الخدمة ليست ضماناً لنجاح المعلم في الميدان ذلك أن هناك تفاوتاً كبيراً بين المعلومات النظرية والمهارات العملية التي تتطلبها الممارسة الميدانية، فالتفاوت ليس السبب الوحيد الذي يكمن وراء تخطيط برامج التدريب أثناء الخدمة، فالتدريب أثناء الخدمة له وظائف متعددة منها:

- مواكبة التغيرات المستمرة التي يشهدها ميدان التربية.

- مواكبة التغيرات الهائلة التي طرأت على الأدوار الموكلة للمعلمين في هذا الميدان.

- تزويد المعلمين بالمعلومات الضرورية عن البرامج التربوية النموذجية والأساليب التربوية الحديث.

تحليل عام للمحور الأول: القدرات الشخصية

من خلال تحليل المحور من المقابلات التي أجريناها مع مساعدات الحياة المدرسية نستنتج بأن هناك تكامل بين كل من التكوين الأكاديمي والتكوينات التي قامت بها جمعية التاج في إطار مشروع دمج الأطفال ذوي الزرع القوقعي في المدارس العادية، حيث منح كل منهما قدرات لمساعدة الحياة المدرسية لمتابعة عملها مع التلاميذ ذوي الزرع القوقعي المدمجين في مدارس عادية في قسم مع الأطفال العاديين، كما تبين ضرورة كل منهما في مساعدة التلميذ على الاندماج مع العاديين.

المحور الثاني: العمل الأكاديمي

السؤال الأول: ماهو دورك في الوسط المدرسي مع التلميذ ذو الزرع القوقعي؟

حسب مساعدة الحياة المدرسية سلوى: "كنت معاها الأكثرية في غرفة المصادر نخدم معاها ثم مثلا الأرقم نحفظوها ونربطو العدد بمفهومه عن طريق أشياء ملموسة والحروف والنطق غير هي كانت تقلق ثم ثم (بسرعة) في القسم قليل حضوري معاها الأكثرية خارج القسم لقيتها بصراحة حاجة زائدة وشوي في القسم لأنها بعيدة كل البعد عن زملائها وحتى النطق مش تتطق كلمات بسيطة تقولها الأكثرية بالإشارة وهي ذكية تفهم شرح معلمتها ومتفاهمة معاها.

حسب مساعدة الحياة المدرسية هدى: "كنت مرافقة معهما في القسم ومرافقة في غرفة المصادر في غرفة المصادر كنت نقري وش قرونا في التكوينات مثل الألوان والأصوات (التمييز السمعي) الحروف أما في القسم كنت نساعدهم في الشرح وما تطلبه المعلمة بأكثر تفصيل".

حسب مساعدة الحياة المدرسية زينب: "مساعدته في التمارين نشرحله التعليمات داخل القسم وغرفة المصادر التطبيق والتمييز السمعي من خلال قرص مضغوط التمارين قبل شرح

الدرس في القسم أو شرح درس مفهماش في القسم أثناء الدرس وفي الساحة لأنه عدواني كنت نقوم بملاحظة سلوكاته ونقدم له توجيهات بسيطة.

حسب مساعدة الحياة المدرسية مريم: "دوري كمرافقة لتلميذة في القسم والساحة في غرفة المصادر وحتى في الأسرة. في القسم كانت تقتصر على الملاحظة فقط وأحياناً كنتدخل غير مباشر للتوضيح للمعلم عدم فهمها لشيء معين مثلاً أثناء الدرس أو خارج الحصة. أحياناً بين الحصص أو أثناء التمرين أذهب للمعلم وألفت انتباهه بالحوار معه وأحاول أن أشاركه معي وهذا ليتدارك الوضع في نفس الحصة مثلاً عندما لا تفهم تمارين في الرياضيات من خلال تطبيقات الدرس يقوم بإعادة شرح الدرس وخاصة النقاط التي لم تفهمها هذا كان في البداية. أما في ما بعد أصبح المعلم يلاحظ لوحده ويتدارك الوضع وأحياناً يستدعيها للمكتب ويعيد لها الشرح.

في الساحة طريقة تواصلها مع زملائها ودمجها اجتماعياً معهم الساحة فيها فوضى يمل منها زملائها لأنها لا تسمع جيداً في الفوضى خاصة الألعاب التي تحتاج حركة كثيرة كالغميضة والجري.

كان دوري في غرفة المصادر لثلاثة أهداف مثلاً في الرياضيات كان لديها صعوبة في عمليات الطرح وجدول الضرب وفي القراءة كنت أركز على أسئلة فهم النص وفي التعبير العمل في غرفة المصادر كنت عندما أحضرها لوحدها لا يجدي نفعاً فأصبحت أحضرها مع مجموعة من التلاميذ ذوي التحصيل الضعيف وكان ذلك قبل وقت الدوام أو بعد الدوام بنصف ساعة إلى ساعة أحياناً وكان الهدف من إحضار بعض التلاميذ إلى غرفة المصادر التحفيز ولأن التلميذة تحب المنافسة.

دوري في الأسرة كان دفتر تواصل بيني وبين الأسرة عندما يكون هناك مشاكل أعلم بها الأولياء أو إعطاء واجبات لحلها في المنزل أو لتوحيد الطريقة التعليمية في تحقيق هدف معين أحياناً عندما تكون هناك مشاكل بالجهاز نكتبها في دفتر التواصل لتكون الأسرة على علم وتساعدنا الأسرة في الوصول للهدف تقديم إرشادات للأسرة في كيفية التعامل مع التلميذة أو شرح طريقة معينة لتعليمها أو كيفية إيصال المعلومة لها مثلاً مشكل العناد

نحاول أن تكون طريقة التعامل معها في المنزل هي نفسها طريقة التعامل معها في المدرسة للتخفيف من العناد والحمد لله من خلال التعامل مع الأسرة حققنا ذلك".

حسب مساعدة الحياة المدرسية سعاد: " تجسد الدور تقريبا في جانبين الجانب الأول كمرافقة داخل القسم و تمثل العمل في ملاحظة التلميذة أثناء سير الحصة، أما الجانب الثاني فتمثل العمل مع التلميذة في غرفة المصادر.

تمثل العمل في غرفة المصادر في تعزيز المكتسبات و هي القراءة و بعد الملاحظة داخل القسم تبين أن التلميذة تحب القراءة إضافة إلى أن درس القراءة يكرر طيلة الأسبوع فكان الاقتراح اختيار فقرة للتلميذة تتدرب على قراءتها في غرفة المصادر مع التركيز على مخارج الحروف التي تواجه معها صعوبة و من ثم نكتب الملاحظة في دفتر التواصل مع الأسرة انوه فيها بالفقرة كيف يتم مراجعتها في المنزل و عندما تكون في القسم ترفع إصبعها للمشاركة في قراءة الفقرة المحضرة من قبل.

بالإضافة إلى القواعد النحوية فكانت كالتالي:

مثلا : الجملة التعجبية أوضحها من خلال علامة التعجب الموجودة آخر الجملة.

والتمارين حول الجملة التعجبية كان من خلال درس القراءة أقوم بإعطائها فقرة واطلب منها استخراج الجملة التعجبية من هذه الفقرة وهكذا مع جميع الدروس.

فإذا كان الدرس عن الهمزة فيكون التمرين من خلال درس القراءة الذي تطرقنا إليه وكذلك التعبير كان من خلال تقديم مجموعة من الصور وهي تعبر عنها شفويا بالرغم من انه كان لديها صعوبة وترجع الصعوبة لضعف قاموسها اللغوي.

التقييم في الرياضيات في عمليات الجمع والطرح والقسمة والضرب بداية بالجمع والضرب ولا توجد صعوبة إلا في الطرح (نزع-نقص-نحي).

تحليل السؤال الأول: ما هو دورك في الوسط المدرسي مع التلميذ ذو الزرع القوقعي؟

من خلال عرض المقابلات مع مساعدات الحياة المدرسية يتبين أن الدور يتمثل في مرافقة الطفل في القسم والساحة وغرفة المصادر وكذا مع الأسرة حيث تمثل دور مساعدات الحياة المدرسية في القسم من خلال:

- تقديم إرشادات لفائدة المعلم وهذا ما أكدّه الشرييني ومصطفى (2013، 275) بأنه يقوم بتقديم الخدمات التربوية للأطفال المعوقين سمعياً بطريقة غير مباشرة وذلك من خلال القيام بتقديم الاستشارات التربوية الخاصة لمعلم الصف العادي.
- مساعدة المعلم في شرح الدرس للتلميذ المدمج بأكثر تفصيل وكذا شرح التعليمات التي لم يتمكن التلميذ من استيعابها. وهذا ما أشار إليه القمش (2011، 334) وهو أن يعمل معلمو التربية الخاصة والعاديين في فريق واحد أو كمستشارين أو مساعدين من أجل تحقيق أفضل تدريس وتعليم للطلاب، فهم بحاجة إلى خبرة معلمي التربية الخاصة في إجراء التعديلات في المنهاج وأساليب التدريس، فالمعلمون يحتاجون إلى تدريس كل المواد التعليمية وكذا تزويدهم بطرق التعامل مع ذوي الاحتياجات الخاصة.
- الملاحظة داخل القسم وهذا بغرض التقييم أو تحديد نقاط القوة والضعف لدى التلميذ التي يبنى على أساسها المشروع الشخصي.
- وفي هذا الإطار يرى "بطيخ (2005) بأن ملاحظة المعاق سمعياً أثناء تعلمه يساهم في إيجاد حلول بديلة للمشكلات التي تواجهه أثناء عملية التدريس. ودور مساعدة الحياة المدرسية في غرفة المصادر يتمثل في:
- العمل على تطوير جوانب النقص لدى التلميذ كالتحسين من أداءهم الأكاديمي التي يلاحظ أثناء التدريس أو في الساحة بأنه يعاني فيها قصور أو انه يحتاج لمساعدة خاصة لاستيعابها، فجوانب التحصيل الأكاديمي مرتبطة بالنمو اللغوي، فمن الطبيعي أن تتأثر الجوانب التحصيلية سلباً بذلك وخاصة في مجالات القراءة والكتابة والحساب. (البطينة، 2007، 347)
- كما أن الصم يجدون صعوبة في فهم القواعد النحوية وبناء النص والمعرفة بالمفردات اللغوية وتؤثر في الأداء للقراءة. (مصطفى والشرييني، 2013، 252)

حيث تتم مساعدة التلميذ ذو الزرع القوقعي المدمج في مدرسة عادية على اكتساب النطق الجيد وإثراء القاموس اللغوي وكذا مساعدته على اكتساب المهارات الأكاديمية تتمثل في القراءة وتشمل القواعد النحوية وبناء النص والمفاهيم الأساسية التي يتضمنها والحساب وتتمثل في مفاهيم الأعداد وحفظ الأرقام وإجراء عمليات حسابية كالجمع والطرح والضرب والقسمة وكذا المفاهيم الهندسية، حيث يتم هذا وفق مشروع شخصي للتلميذ يكون مساعد

الحياة المدرسية مسئول عن تنفيذه بطرق تراعي قدرات واحتياجات التلميذ وخصائصه حيث تكون الأسرة شريك أساسي في تنفيذه.

كما أن دور مساعدات الحياة المدرسية مع الأسر يتضح بأنه كان من أجل الاتفاق معهم حول توحيد للطريقة التربوية والتعليمية المستخدمة، من أجل وجود حلول للمشكلات السلوكية والتخفيف منها، يرى بطرس (2015) بأن له دور كبير في مساعدة العائلة على تخطي الكثير من الصعوبات التي يواجهها، ورفع الروح المعنوية والتحفيز للطفل وعائلته، ويقوم بالعمل مع الأسر لإيجاد الأسلوب الأمثل للتغلب على الصعوبات اللغوية، السلوكية والتعليمية. كما أن تعاون الأسرة مع مساعدي الحياة المدرسية يترك أثر إيجابي وكلما كان هناك تعاون بين الأسرة ومساعد الحياة المدرسية تكون فرص التحسن أكثر واكبر وفي هذا الإطار يشير بطرس (2015) بأن التعاون بين المهنيين والوالدين يساعد على تعلم الطفل المعاق وتقدمه بصورة أفضل مما لو عمل كل منهم على انفراد.

السؤال الثاني: ما هي الأدوات والوسائل المستخدمة في العمل؟

حسب مساعدة الحياة المدرسية سلوى: " استخدمت معاها صور للحروف والأرقام خشبيات وقريصات للعد ونخدم ب CD الأصوات والميكرو والفيديوات لنطق الحلو لمكافأتها كانت جوائز أيضا".

حسب مساعدة الحياة المدرسية هدى: " بطاقات الحروف والألوان قصاصات وقريصات وخشبيات والأقلام.

حسب مساعدة الحياة المدرسية زينب: " استخدمت الميكرو (الكمبيوتر) مجسمات أرقام الألعاب وقصص والقرص المضغوط (لتمييز السمع) صور لأسماء الأشياء مجسمات الحيوانات وسائل النقل أمور الحياة اليومية (خضر وفواكه...) الكرة العجين قريصات وخشبيات".

حسب مساعدة الحياة المدرسية مريم: "السبورة، الكتب المدرسية، بطاقات الأعداد، بطاقات فيها كلمات كانت من عملي مغناطيس صور للمحادثة (لتعبير وفهم النص) جهاز الكمبيوتر أقلام وألوان أوراق مقوى وأوراق بيضاء الرمل جدول الضرب في أوراق مقوى دفتر التواصل الدفتر اليومي (دفتر النشاطات)".

حسب مساعدة الحياة المدرسية سعاد: "كان كتاب القراءة والسبورة والقلم والأوراق. الصور تحتوي مشاهد تعبيرية، بطاقات الحروف وبما أن الحالة مستوى ذكائها لباس به وبالتالي لم تكن بحاجة وسائل أخرى اكتفيت بهذا ودفتر النشاطات ودفتر التواصل".

تحليل السؤال الثاني: ما هي الأدوات و الوسائل المستخدمة في العمل؟

من خلال المقابلات مع مساعدات الحياة المدرسية وعرض للإجابات حول الأدوات والوسائل المستخدمة في العمل مع التلاميذ ذوي الزرع القوقعي المدمجين في المدارس العادية نرى بأنه كان هناك وسائل مشتركة بينهم، من بينها (جهاز الكمبيوتر، سبورة، أقلام، أقلام ملونة، أوراق عادية وأخرى ملونه، قريصات، خشبيات، بطاقات للحروف والأرقام والأشياء، مجسمات للحيوانات والأشياء...) وتم استخدام هذه الوسائل لتقريب التلميذ من معاني ومدلولات الأشياء ونقل المفاهيم المجردة إلى ملموسة وكذلك بهدف إثراء القاموس اللغوي للتلميذ ذو الزرع القوقعي وتم اختيار الوسائل وفق ما يتناسب مع قدرات وخصائص واحتياجات التلميذ وما تتطلبه المرحلة العمرية.

وفي هذا السياق يرى البطيخ (2005) بأن الوسائل التعليمية تعتبر عاملا أساسيا في تعليم ذوي الإعاقة السمعية، ولقد أثبتت الأبحاث بأن الفروق في الذكاء بين الصم والعاديين يرجع لقلة الخبرة، كما أن النقص النوعي في قدرات الأصم يمكن علاجه باستخدام وسائل تعليمية مناسبة، حيث أن الوسيلة هنا مدرك حسي يقرب من المفردات والألفاظ والحروف المجردة ومدلولاتها الحسية فإن الرموز البصرية يمكن التعبير بوسائل مختلفة مثل الرسوم التوضيحية وغيرها، والملاحظ أن ما يتم تعلمه من خلالها يبقى في الذاكرة لمدة أكبر من مجرد التدريس اللفظي.

السؤال الثالث: ماذا عن كيفية سير العمل؟

حسب مساعدة الحياة المدرسية سلوى: " كان كل يوم العشرة في المساء كي تكمل قرايتها ولا في حصة المعالجة نديها لغرفة المصادرة ساعة وكانوا يحضروا معايا في بعض الأحيان زملائها بش متقلفش وحتى الأرطفوني مرة تفاجئ من زميلاتها تفهم فيها خير مني نايا حتى زملائها عجبهم الخدمة كانوا يعاونو فيا وهانا نشجعوا فيها بالحلوة والجوائز نايا والأسرة".

حسب مساعدة الحياة المدرسية هدى: "مقسمة الحصص بين التلميذين مثلا كي تكون كايين حصة قراءة بالنسبة لتلميذ سنة ثنائية ابتدائي منحضرش في القسم ونروح نحضر مع تلميذ سنة ثالثة ابتدائي في القسم والي يقرأ سنة ثالثة نديه لغرفة المصادر في حصة القراءة ولا إملاء ونديرله نشاطات للحروف والألوان".

حسب مساعدة الحياة المدرسية زينب: "يوميا الفترة الصباحية من 8:00 إلى 11:00 في القسم وكاين أيام في المساء نقره في غرفة المصادر إلا انو في المدرسة مكانش غرفة مصادر مجهزة كنت نقره في روضة الزاوية لأنها تحتوي على وسائل كثيرة ومجهزة اعتمدتها هي غرفة المصادر وهذا ساعدني ياااااا وأستفاد التلميذ كنت في المساء يوم الثلاثاء وفي فترات بعد الدوام".

حسب مساعدة الحياة المدرسية مريم: "كان العمل يوميا أتواجد في القسم صباحا ومساء والعمل في غرفة المصادر أيضا يوميا في الفترة الصباحية أحيانا يكون قبل الدوام وأحيانا بعده بحسب توقيت الأقسام لأجد قسم فارغ وتكون المدة بين ساعة وساعة ونصف".

حسب مساعدة الحياة المدرسية سعاد: "الملاحظة في القسم كانت يوميا في الفترة الصباحية فقط و في آخر الحصة نذهب إلى غرفة المصادر لتحضير درس القراءة و غيرها أما في الفترة المسائية فكانت يوميا منها الاثنين و الأربعاء في المساء بعد الدوام في حصة المعالجة. تكون فيها للحساب و القواعد و التعبير".

تحليل السؤال الثالث: ماذا عن كيفية سير العمل؟

نرى من خلال إجابات مساعدات الحياة المدرسية حول سير العمل نرى بأن تواجد التلميذ المدمج في القسم العادي لا يكون كل الوقت أي أنه معظم الوقت في القسم وبعض الوقت في غرفة المصادر وهذا بهدف استدراك لجوانب النقص لديه وكذا تنفيذ المشروع الشخصي له كما أن الوقت المخصص لتواجده في القسم أو غرفة المصادر، فهي عبارة عن غرفة صفية ملحقة بالمدرسة العادية مجهزة بالأثاث المناسب والألعاب التربوية، والوسائل التعليمية، يلتحق بها الطالب ذو الإعاقة وفقا لبرنامج يومي خاص حيث يتلقى المساعدة بعض الوقت في بعض المهارات التي يعاني من ضعف فيها ثم يرجع لصفه

العادي بقية اليوم الدراسي. (المهيري، 2008) بحسب مساعدات الحياة المدرسية فتواجد التلميذ في القسم العادي أو في غرفة المصادر تحكمه عدة عوامل منها:

- حصص الفراغ لدى التلميذ.
- أوقات الدوام.
- الجدول الزمني للتلميذ (التوزيع الزمني للحصص).
- بحسب المشروع الشخصي للتلميذ.

السؤال الرابع: ماهي وسائل التقييم المستعملة ؟ و كيفية العمل بها ؟ و متى يتم التقييم؟

حسب مساعدة الحياة المدرسية سلوى: " كان التصوير بالفيديو يبين الفرق والتحسّن وهي وسيلة نقيم فيها ونشوفها قبل وبعد. وكان كل شهر لأنو التحسن بطيء".

حسب مساعدة الحياة المدرسية هدى: "التقييم كان مع الفرقة المتنقلة كل أسبوع وهذا من خلال تطبيق وتكرار النشاطات المقدمة خلال الأسبوع معي ويلاحظ المختصين في الفرقة المتنقلة مدى التطور والتحسّن على التلميذين".

حسب مساعدة الحياة المدرسية زينب: " الدفتر اليومي نكتب فيه كل يوم ودفتر التواصل مع الأهل نكتب فيه الملاحظات وكنت نلاحظ هل تحسن أم لا وين تحسن وكان التقييم مع الفرقة المتنقلة وورقة النشاط وكانت المعلمة تقلي كيفاش كان وكيفاش عاد و والأم أيضا كانوا يلاحظوا التحسن وقيموا".

حسب مساعدة الحياة المدرسية مريم: " نعم كان تقييم يومي للهدف اليومي أقوم به أنا والتقييم الأسبوعي أقوم به مع الفرقة المتنقلة والتقييم الشهري كان مع رئيس المشروع ومجموعة مساعدتي الحياة المدرسية.

الوسائل من خلال دفتر النشاطات اليومية حيث كانت الملاحظة أو من خلال التمارين (النشاط المدرسي) كقياس قبلي وقياس بعدي لنفس التمرين.

أما التقييم الأسبوعي كانت هناك بطاقة تقييميه فيها معلومات حول التلميذ واحتياجاته وأهداف أسبوعية ومدى التحقق من خلال النشاطات المطبقة والوسائل المستخدمة وكان ذلك

مع الفرقة المتنقلة من خلال طرح الصعوبات التي واجهتنا في تحقيق الهدف وإيجاد حلول للمشكل كما كان هناك مقابلات مع الأسرة للتقييم.

حسب مساعدة الحياة المدرسية سعاد: "كانت مثلاً في القراءة من خلال ملاحظتها أثناء مشاركتها داخل القسم و كذلك باقي المواد و كنت عندما اعرض ما أقدمه خلال الأسبوع يتم تقييمه من خلال الفرقة المتنقلة إذا كان هناك تحسن يقولوا أو هناك صعوبة يواجهوني إليها".

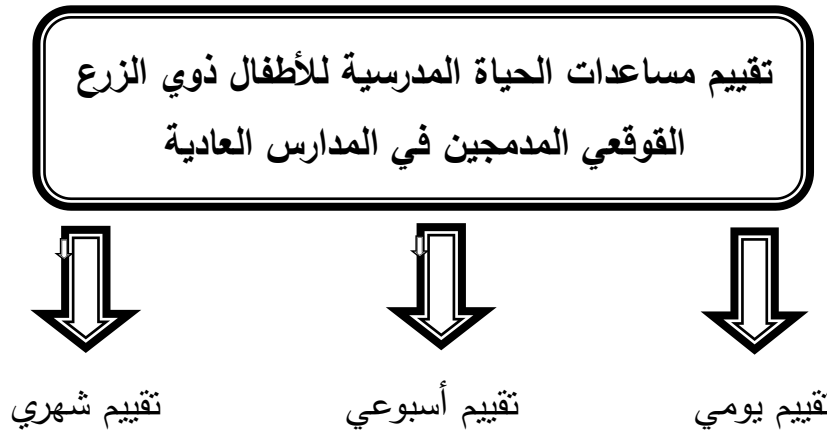
تحليل السؤال الرابع: ما هي وسائل التقييم المستعملة؟ وكيفية العمل بها؟ ومتى يتم التقييم؟

من خلال ما تم عرضه في مقابلات مساعدات الحياة المدرسية بأن التقييم يستخدم لمعرفة مدى تحسن أو تطور التلميذ ومدى تحقق الأهداف المسطرة في المشروع الشخصي له، حيث يكون التقييم من خلال ملاحظة مساعدة الحياة المدرسية لسلوكيات التلميذ ومشاركته في القسم أثناء الدرس، كما استخدمت إحدى المساعدات آلة التصوير الفيديو لملاحظة التحسن والاختلاف قبل وبعد تنفيذ المشروع الشخصي، أو من خلال ملاحظات المعلم والأسرة عن التحسن الذي شهده لدى التلميذ، وكذا ملاحظات الفرقة المتنقلة، يرى الخطيب في هذا الإطار يرى الخطيب (2008) أن تقييم أداء الطالب يتم من خلال استخدام اختبارات متنوعة، الملاحظة وقوائم تقدير السلوك لمعرفة ما إذا كانت الأهداف المتوخاة من الخطة الفردية قد تحققت.

نرى بأن التقييم اعتمد على الملاحظة بشكل أساسي للسلوكيات التي يراد تعديلها أو للأهداف التي يرجى تحقيقها في المشروع الشخصي، حيث تتضمن الملاحظة متابعة السلوك أثناء حدوثه ومن ثم تسجيل البيانات عنه وقد يقوم المعلمون أو الآباء أو أشخاص غيرهم بالملاحظة التي قد تأخذ عدة أشكال مثل ملاحظة وتسجيل تكرار السلوك، أو شدته أو شكله ويجب أن تقتصر الملاحظة على الأنماط السلوكية ذات الأهمية العملية كما هو الحال بالنسبة للاستجابات التي يراد خفضها أو تدعيمها أو تشكيلها وما إلى ذلك.

حيث يكون التقييم اليومي الذي تقوم به مساعدة الحياة المدرسية وتكتبه في دفتر النشاطات اليومية والتقييم الأسبوعي يكون برفقة الفرقة المتنقلة والتقييم الشهري خلال اجتماع مجموعة مساعدات الحياة المدرسية والفرقة المتنقلة بحضور رئيس المشروع.

وفي هذا السياق يرى كل من الحمد والعنوم (2016، 147) بأن "تقييم مدى تقدم الطلبة ونجاحهم في تحقيق الأهداف التعليمية في برامج الدمج يوميا أو أسبوعيا أو شهريا أو سنويا".



مخطط رقم (09): يوضح تقييم مساعدات الحياة المدرسية للأطفال ذوي الزرع القوقعي المدمجين في المدارس العادية.

نلاحظ بأن التقييم ليس مهمة مساعدات الحياة المدرسية فقط وإنما للفريق العامل على دمج الأطفال ذوي الزرع القوقعي ككل. حيث يتخذ فريق الدمج القرارات التربوية بشأن الطلبة ذوي الحاجات الخاصة ومن بين تلك القرارات كيف سيتم التحقق من مدى ملائمة هذا البرنامج وإجراء التعديلات اللازمة عليه. (الخطيب، 2008، 102)

السؤال الخامس: كيف كانت علاقتك مع الطفل؟ ومع مدير المؤسسة والمعلمين؟ ومع الأسرة؟

حسب مساعدة الحياة المدرسية سلوى: " علاقة جيدة ومتقبلتني غير كارهة الخدمة والتطبيق متحيش تخدم وتمل بسرعة وتخدم النشاطات الكل التلوين والأرقام إلا النطق، متقبليني المعلمة ربي يبارك تقول أمها ولا أختها متفهمة حالتها ومساعدتها والمدير مسهلي الدنيا اكل أي حاجة نطلبها والأسرة متفهمة وحابين بنتهم تتحسن بصح مش متعاونين معايا ومش يطبقو وش نقلهم ورحتلهم مرتين لمنزلهم وزيد بنتهم مهمش قادرين يسيطرو عليها لأنها مدللة".

علاقة، ففي هذا الإطار ترى (يحي، 2004، 413) بأن معلم التربية الخاصة يجب أن يمتلك مجموعة منة الخبرات والقدرات العقلية والجسمية والانفعالية التي تمكنه من تقبل الأطفال واحتمال تصرفاتهم غير المرغوبة.

كما تبين أن العلاقة مع المدير كانت جيدة مما سهل لمساعدات الحياة المدرسية العمل داخل المؤسسة وتوفر التسهيلات اللازمة لسير العمل داخلها، وحسب الجبار (1999) إن عملية الدمج تتطلب العديد من المقومات من بينها رضا مدرء المدارس العادية. وقد يعود ذلك إلى اتجاهات الايجابية لدى المدرء أو قد يعود إلى أن جمعية التاج للصحة في تجربتها وفي خطوة من خطوات التي قامت بها هي اخذ تصريح من مديرية التربية قد يكون هذا التصريح أدى بالمدرء لتوفير التسهيلات.

وركز عدد من الباحثين على مسؤوليات مدير المدرسة العادية التي تحتوي على برامج تربية خاصة، حيث أكدوا أن مهمة مديري المدرسة العادية تتمثل في تسهيل وتطوير نظام العمل في المدرسة، وتسهيل الإجراءات، ومعاونة فريق العمل في المدرسة على القيام بأعماله. عبيد (2011)

كما أكد الجبار (1999) أيضا على أهمية العلاقة مع المعلم ودوره في نجاح عملية الدمج. حيث ذكرت إحدى المساعدات بأن المعلم كان يرفض تواجدها داخل القسم خلال قيامها بمراقبة التلميذ المدمج، وعندما شرحت له طريقة عملها والهدف من تواجدها في القسم تغيرت نظرته لها وتقبل وجودها في القسم، قد يعود رفض المعلم لتواجد مساعدة الحياة المدرسية في القسم إلى أنه ينظر لها على أنها منافسة له في القسم أو أنها تشاركه دوره في القسم، قد يعود رفضه لتواجدها في القسم كتعبير عن عدم ارتياحه لوجود شخص دخيل في القسم يجهل دوره مما قد يربكه خلال تقديم الدروس.

السؤال السادس: كيف كانت علاقة الطفل بك؟ مع زملاءه ومع معلميه؟

حسب مساعدة الحياة المدرسية سلوى: " متقبلتني غير كارهة الخدمة والتطبيق متحش تخدم وتمل بسرعة وتخدم النشاطات الكل التلوين والأرقام إلا النطق، مع زملائها هي ديماء فارضة روحها عليهم وهي ديماء غالبتهم، مع معلمتها العلاقة ربي يبارك متفاهمة وقتلي مرات تقلي ماما في القسم معاها كي علمتها كلمة ماما عادت تقلها ماما".

حسب مساعدة الحياة المدرسية هدى: " احدهم ممتازة والآخر لا وواحد يطبق التمرينات والآخر لا ومع زملائهم كانوا مندمجين معاهم يلعبوا مع بعضاهم يفهمهم الحوار كان بسيط.

أما المعلمين بالنسبة لوليد كان معلمه قريب يتقاعد يلقي الدرس وخلاص والآخر معلمته صوتها ماشاء الله وحديثه في التدريس وتساوده ديما حاطاته في الأول ومعدله خير دليل كان 6 و7 ولخر كان 3 ومبعد 5".

حسب مساعدة الحياة المدرسية زينب: "مكاش متقبلني في الأول كانت صعوبة اقترحت على الأم تجيني للمنزل بش نبي معاه علاقة خارج المدرسة والدراسة وكانت تجيبه ونقعدوا نلعبوا كي بنينا ألفة بيني وبينه كانت أمه تخليه وتروح ويبقى يلعب مع خويا وهذي الطريقة لفادنتي مليح وخصوصا بعد مابنينا علاقة مليحة وليت نتعمد نقره مع خويا قده في العمر وكان يحب المنافسة جابت فايذة مليحة. زملائه يعزوه اكل شخصية قوية وكأنوا يتحدى ودار دور في مسرحية وكان دوره عسكري فرنسي وكان الدور ساكت ويتفاعل معاهم المعلمة أصلا كانت خالته كانت ربي يبارك وهو متقبلها".

حسب مساعدة الحياة المدرسية مريم: " كانت علاقتها بي جيدة جدا وكانت متقبلة وجودي في القسم. أما زملائها فكانت جيدة مع البعض ومقصورة على البعض منهم بحكم عدم معرفتهم لحالتها أما عن علاقتها مع المعلم فكانت عادية وتحبه".

حسب مساعدة الحياة المدرسية سعاد: " علاقتها بي كانت جيدة عند الملاحظة وتعليمها كانت مستجيبة وكانت لديها دافعية كبيرة للتعلم وبالتالي كانت تتبع التعليمات وتقوم بحل واجباتها في شكل منتظم أصبحت معتمدة عليا ثم تخلت عني وعلاقتها مع زملاءها كانت عادية، كانت لديها صديقة مقربة".

تحليل السؤال السادس: كيف كانت علاقة الطفل بك؟ مع زملائه؟ ومع معلميه؟

من خلال عرض لإجابات مساعدات الحياة المدرسية يتبين بأن التلاميذ اختلفوا في درجة التقبل لمساعدات الحياة المدرسية فمنهم من كان متقبل من البداية، مما اوجد لديهم دافعية لتعلم وإتباع التعليمات المقدمة من طرف مساعدات الحياة المدرسية. فقد يعود هذا إلى قدرة المساعدات على بناء علاقة جيدة مع التلاميذ ذوي الزرع القوقي المدمجين

في المدارس العادية، في حين أن إحدى المساعدات قامت ببناء العلاقة أو ما أسمته بألفة على حد تعبيرها مع التلميذ ذو الزرع المدمج في المدرسة العادية وذلك كأول خطوة من خطوات مرافقته في المدرسة العادية، حيث قامت ببناء العلاقة من خلال اللعب الحر والذي يعد وسيلة أساسية لبناء العلاقة مع الطفل خاصة الأطفال الذين يعانون من عدم التواصل اللفظي، إذ عل الأخصائي النفسي ان يعامل الطفل بتسامح وعطف وثقة تاركا له الحرية في أن يلعب بالأشياء التي يرغبها وبالطريقة التي يراها دون خوف أو لوم أو عقاب، وهذا يؤدي إلى زوال القلق وخفض التوتر مما يزيل الدفاعات التي يلجأ إليها الطفل عادة. (زهران، 2005)

أما عن علاقة التلاميذ ذو الزرع القوقعي المدمجين في المدارس العادية مع زملائهم أجابت إحدى المساعدات أن التلميذة كانت تفرض نفسها على زملائها وقد يعود هذا إلى أن لديها اندفاعية تجاه زملائها وقد تعود إلى أنها عدوانية أو ترجع إلى ثقة في نفسها، وهذا ما تؤكد الخفاف (2015، 114) على أن المعاق سمعيا متمركز حول الذات ويتميز بالاندفاعية والتهور وعدم القدرة على ضبط النفس.

كما أن من بين التلاميذ من كانت علاقاته مع زملائه محصورة في صديقة واحدة مقربة فقط. كما أن المعاقين سمعيا يعانون من الوحدة والرفض من قبل أقرانهم في المدرسة، فهؤلاء الأطفال ليس لديهم إلا صديق أو اثنان فقط.

(غوانمة، البطاينة، الجراح، 2007، 341)

كما أن علاقتهم بزملائهم كان فيها اختلاف من تلميذ إلى آخر ويعود ذلك إلى أنه يعاني من مشكلات تكيفيه في نموهم الاجتماعي بسبب النقص الواضح في قدراتهم اللغوية وصعوبة التعبير عن أنفسهم وصعوبة فهم الآخرين سواء في مجال الأسرة أو المدرسة أو المحيط العام لذا يبدوا الطفل الأصم وكأنه يعيش في عزلة مع الأفراد العاديين الذين لا يستطيعون فهمه وهم مجتمع الأكثرية.

أما عن علاقة التلاميذ بمعلميهم كانت جيدة ماعدا واحد من التلاميذ، فقد يكون ذلك راجع إلى أن المعلم سيتقاعد في تلك السنة، أو لأنه غير متقبل لوجود تلميذ ذو الزرع القوقعي في المدرسة العادية.

تحليل المحور الثاني: العمل الأكاديمي

من خلال عرض لمقابلات مساعدات الحياة المدرسية يتبين بأن دور مساعدي الحياة المدرسية كان يشمل دوههم في غرفة المصادر مع التلميذ المدمج، ودورهم في القسم لملاحظة التلميذ وتقديم توجيهات للمعلم، وفي الساحة لملاحظة التلميذ المدمج ومدى تفاعله مع زملائه واندماجه معهم، وكذا توجيهه. كما أن مساعدي الحياة المدرسية كانوا يقومون بتقييم لأداء التلميذ وكان التقييم يومي من خلال دفتر النشاطات اليومية، واسبوعي مع الفرقة المتنقلة وشهري من خلال اللقاءات والاجتماعات. كما يتضح أيضا أهمية اعداد المعلمين وتعديل اتجاهاتهم قبل عملية الدمج وكذا تهيئة التلميذ المدمج لتقبل مساعدة الحياة المدرسية وتهيئة زملائهم العاديين لتفاعل معهم وتحقيق الاندماج الاجتماعي.

المحور الثالث: الصعوبات و العراقيل

السؤال الأول: ما هي الصعوبات التي واجهتك أثناء مرافقتك للتلميذة في المدرسة؟

حسب مساعدة الحياة المدرسية سلوى: "قلة الوسائل مرات نشاطات نحب نديرها الوسائل متوفرة ليس وحتى الأسرة مش متعاونة معايا ومتكررش التمارين ميخدموش في المنزل وهو لازم الأسرة لأنها معايا ساعة والأكثر في المنزل وهي ذكية إلا أن أهلها مفاقوش بيها من الأول غير في 4 سنين بش فاقو بلي بنتهم متسمعش وزيد طولو بش زرعوها القوقعة".

حسب مساعدة الحياة المدرسية هدى: "عموما مكانتش صعوبات كبيرة كانت غرفة المصادر لأن الطفل مكانش يقبل بالذهاب لغرفة المصادر وأنا أصلا مكنتش مؤيدة لغرفة المصادر لان الطفل كي نهزه من القسم ومن بين التلاميذ العاديين يحس روحه مش عادي. وكانت الأسرة من بين الصعوبات لأنها لا تلتزم بالتعليمات والتوجيهات الي نقدمهلم".

حسب مساعدة الحياة المدرسية زينب: "بعد المكان بين السكن والمدرسة صعوبة من ناحية التطبيق والفجوة بين الي قريناه وبين الي راني نشوف فيه ديما نحتاج من نسأل ويعاوني لأنني ساعات نحس روحي عاجزة في عدة مواقف و هو ذات التلميذ عناده مسبيلي مشكلة عنيد بالرغم انو بنينا علاقة لكن متخلاش عن عناده يشتي رايه وكنت نتجاهله وخلص".

حسب مساعدة الحياة المدرسية مريم: منها:

- عدم توفر برنامج للعمل ويعتمد على اجتهادات مساعد الحياة المدرسية .
- عدم وجود منصب ثابت لمساعد الحياة المدرسية وهو مهدد دائما بالطرد.
- عدم تقبل المدارس للعمل مع تلميذة واحدة فقط لأنه كان هناك ضبابية للمنصب فأصبح جهد مساعدة الحياة المدرسية مشتت بين التلميذة مزروعة القوقعة ومهام آخر داخل المدرسة.
- وقت زيارة الفرقة المتنقلة كان غير كافي لتقييم ولطرح جميع المشاكل والصعوبات التي واجهتنا طيلة الأسبوع.
- كذلك كان المعلم تقبله سلبي من خلال تعامله معها غير عادي مثلا هي تحب القراءة فيجعلها تشارك في نشاط القراءة أما عندما لا تتفاعل ولا تشارك لا يشاركها في هذا النشاط ولم يكن يحفزها للتفاعل.
- عدم توفر غرفة المصادر مجهزة (الوسائل) وثابتة.
- حسب مساعدة الحياة المدرسية سعاد: بالنسبة للصعوبات داخل القسم في الأول كانت الصعوبة مع المعلم و كان يبدو عليه رفضه لوجودي في القسم.
- صعوبة غرفة المصادر: لم تكن مهيئة ومجهزة للدراسة بل كنا نتنقل بين الأقسام.
- انقطاع زيارة الفرقة المتنقلة.

تحليل السؤال: ما هي الصعوبات التي واجهتك أثناء مرافقتك للتلميذة في المدرسة؟

من خلال عرضنا للصعوبات التي واجهت مساعدات الحياة المدرسية أثناء مرافقة التلاميذ ذوي الزرع القوقعي في المدرسة لاحظنا أن الصعوبات تعددت واختلفت بين المساعدات. وكان التركيز فيها على الجانب التطبيقي للعمل، حيث أن غياب غرفة المصادر المجهزة بالأدوات في المدارس وقلة الوسائل لتطبيق النشاطات كان عائقا أمام العمل مع التلاميذ ذوي الزرع القوقعي.

إن التلاميذ ذوي الزرع القوقعي المدمجون في المدارس العادية يحتاجون إلى خدمات مساندة وداعمة للوصول إلى نتائج جيدة، وهذا من خلال توفير غرفة مصادر متخصصة لتقديم الخدمات التربوية اللازمة لهم. وتتمثل في غرفة المصادر التي يتلقى فيها هؤلاء التلاميذ مساعدة خاصة بصورة فردية وبزمن محدود.

وحسب الحمد والعتوم (2016) غرفة المصادر هي غرفة خاصة في المدرسة العادية يذهب إليها الطفل ذو الاحتياجات الخاصة لبعض الوقت ليتلقى التعليم الأكاديمي الإضافي والخاص على يد معلمين متخصصين ويتم تجهيز هذه الغرفة بالألعاب، والوسائل التعليمية والأثاث المناسب.

وخلال ذكر الصعوبات أضافت إحدى المساعدات أن الطفل يرفض العمل في غرفة المصادر. هنا نجد أن ليس جميع الأطفال ذوي الزرع القوقعي المدمجين في المدارس العادية يتقبلون فكرة الخروج من القسم والتوجه إلى غرفة المصادر، فانفصال الطفل المتكرر عن باقي زملاءه قد يشعره بأنه مختلف عنهم.

ويذكر سيسالم (2006، 113) يجب أن لا يستخدم أسلوب سحب الطلاب إلى غرفة المصادر إلا على نطاق ضيق ومحدود في فصول الدمج، وأن يكون ذلك خلال الأنشطة غير التدريسية، وعندما لا يكون هناك وسيلة بديلة لذلك.

أما فيما يخص الصعوبات مع المعلم فقد يرجع رفض المعلمين لتواجد مساعد الحياة المدرسية في القسم لعدم درايته بدور المساعدة داخل القسم، أو أنه يخشى أن حضورها داخل القسم يسمح لها بالتدخل في عمله ويعيق أداء دوره اتجاه التلاميذ مما يعيق تقديمه للدروس وقد ينظر إليها أنها تقوم بدور المراقب أو الملاحظ مما يسبب له الإزعاج ولا يسمح له بالعمل على طبيعته مع التلاميذ.

أو أن المعلم قد يحمل اتجاهات سلبية نحو الدمج ونحو المعاقين في حد ذاتهم وذكرت إحدى المساعدات أن المعلم تقبله سلبي من خلال تعامله معها غير عادي ولا يمنحها فرصة المشاركة والتفاعل في النشاطات.

والمعلم في حالة عدم تقبله للتلميذ ذوي الاحتياجات الخاصة في قسمه قد يرجع كما ذكرنا سابقا إلى الاتجاه السلبي الذي يحمله اتجاه الفئة، أو لنقص التكوين والتدريب في طرق

التعامل والتدريس مع هذه الفئة. وإعداد المعلمين والقائمين على عملية الدمج إعدادا مناسباً يسمح بالوصول إلى نتائج جيدة والمساهمة في نجاح مشروع الدمج.

حسب الخطيب (2004) يلعب معلم الصف العادي في المدارس التي تنفذ برامج الدمج دوراً حيوياً في تعليم الأطفال ذوي الاحتياجات الخاصة. ويضيف أيضاً في موضوع إعداد المعلمين للعمل مع ذوي الاحتياجات الخاصة في الفصل الدراسي العادي. تطرق إلى المبادئ العامة السبعة التي وصفها اينسكو (1994) فيما يتعلق بمنهجية تدريب المعلمين، ومنها نذكر المبدأ التالي: إن ثمة حاجة ماسة إلى مساعدة المعلمين وتشجيعهم على الاستفادة من الرفاق وأولياء الأمور ومساعدتي المعلمين والمتطوعين وغيرهم لتنفيذهم الأنشطة التعليمية.

من خلال هذا المبدأ نرى أنه من الضروري إعداد المعلم جيداً للعمل مع التلاميذ المدمجون والقيام بمساعدتهم وإشرافه على تدريسهم مع تقبله لدور مساعد الحياة المدرسية داخل القسم، مع توضيح الجهات المشرفة على عملية الدمج والمديرين في المدارس أن دور مساعدتي الحياة المدرسية في المدارس العادية هو مساعدة الطفل ومرافقته لتحقيق نجاح الدمج. ودورهم يكمل دور المعلمين والتدخل يكون في النشاطات أو المواد أو النقاط التي يصعب على المعلم توصيلها للتلميذ وليس القيام بدوره.

ومن الصعوبات التي تطرقت إليها بعض المساعدات ما يتعلق بالأسرة ودورها في التعاون مع مساعدة الحياة المدرسية في تحضير دروس الطفل ومساعدته لتحقيق نتائج جيدة. علماً أنه من الطبيعي حدوث تغيرات في حياة الأسرة عند قدوم طفل من ذوي الاحتياجات الخاصة إليها، إلا أنها تسعى إلى تكريس وقتها وجهدها في سبيل رعايته وتربيته وتلبية حاجياته بداية من مرحلة الكشف عن حالته. ويستمر هذا الاهتمام حتى بعد التحاقه بالمدرسة.

وحسب إبراهيم (2003) أنه من المهم احتواء أولياء الأمور، والتعاون معهم بدرجة كبيرة عند تعليم أبنائهم، سواء في مدارس التربية الخاصة أو في مدارس تطبيق نظام الدمج، هناك علاقة إيجابية كبيرة بين احتواء الآباء في تعليم أبنائهم في ظل نظام الدمج وإنجاز الأطفال وتحصيلهم الدراسي وسلوكهم اليومي داخل المدارس الابتدائية.

وحسب الزريقات (2008) إن الأسرة وخصوصا الوالدين هم أهم جزء في النظام الداعم للطفل.

ودور الأسرة حسب الحمد والعتوم (2016) لا يقل أهمية عن دور المعلمين في عملية دمج الطلبة. ومن ثم يجب أن يكونوا على علم بكافة الجهود والممارسات والتطبيقات التي تتم لأبنائهم الأمر الذي يجعل تعاونهم ودعمهم لهذه الجهود والممارسات أكثر ايجابية.

وإن الطبيعة المركبة لدور الآباء في تفعيل الدمج تكون من خلال التقبل الايجابي لأبنائهم والقيام بدور فعال على المستوى التربوي والاجتماعي والمهاري ومشاركة المدرسة في تعليم الأبناء وتنفيذ البرامج والأنشطة والخطط الفردية التربوية التي تعدها المدرسة وفقا لحاجاتهم وخصائصهم العقلية المعرفية وتكويناتهم الجسمية والمهارية والتبادل النشط للمعلومات والملاحظات التي يتم رصدها داخل البيت ومناقشتها مع المسؤولين في المدرسة.

ومن خلال ما ذكره الحمد والعتوم (2016) نستنتج أن الدور الفعال الذي تقوم به الأسرة هو مكمل لدور المعلم ولدور مساعدة الحياة المدرسية مع ابنهم في القسم العادي، إذ أن هذه الأخيرة تقوم بدورها اتجاه الطفل وتحتاج إلى مساعدة الأولياء في البيت من اجل المشاركة في تسهيل عملية الدمج والتقدم والتحسن من الناحية النفسية والتربوية.

ومن الصعوبات المذكورة أيضا كانت حول زيارات الفرقة المتنقلة المبرمجة خلال مدة المشروع، وتتكون الفرقة المتنقلة من مختصين يقومون بمتابعة ومراقبة مساعدات الحياة المدرسية، المعلمين، وأسرّة الطفل لمناقشة صعوبات الدمج.

ذكرت إحدى المساعدات أن وقت زيارة الفرقة المتنقلة كان غير كافي لتقييم وطرح جميع المشاكل والصعوبات التي كانت تواجهها طيلة الأسبوع. ومن الصعوبات أيضا انقطاع زيارة الفرقة المتنقلة. يفسر هذا أن مساعدات الحياة المدرسية في حاجة إلى تقييم النتائج مع الفرقة المتنقلة من خلال التقارير اليومية لمساعدات الحياة المدرسية ومناقشة الأهداف المسطرة أسبوعيا وشهريا. وأهم من ذلك المساعدة على تجاوز الصعوبات التي تعرقل عملهن خاصة على المستوى النفسي (سلوكيات الطفل) والارطفوني (الجانب اللغوي) للطفل الذي يؤثر بصفة مباشرة على تقدم الطفل دراسيا ويساعد على إدماجه دراسيا واجتماعيا.

السؤال الثاني: كيف كنت تتجاوزين تلك الصعوبات؟

حسب مساعدة الحياة المدرسية سلوى: "كنت نحاول نوفر إلي توفيرلي ولا نبذل النشاط عندي أفكار ياسر حبيت نطبقها ومقدرتش من قلة الوسائل".

حسب مساعدة الحياة المدرسية هدى: "بالنسبة للأسرة نخدم مع الأطفال ومنطليش من الأسرة".

حسب مساعدة الحياة المدرسية زينب: "كنت نقرى ولا نسأل المختص النفسي في المشروع نبحت في الأنترنت نستدعي الأم ونشوف سبب المشكل وين بالضبط مثلا عيش يتصرف بتصرف معين اليوم وكنت نطرح المشاكل في الاجتماعات مع المساعدات ورئيس المشروع وكنا نخرجو بحلول و اقتراحات واستفدنا منها"

حسب مساعدة الحياة المدرسية مريم: "في البرنامج من خلال ملاحظة المشكلات وطرح الانشغال مع باقي مساعدي الحياة المدرسية أثناء الاجتماعات الشهرية أو عبر الهاتف وكذلك طرح المشكلات على الفرقة المتنقلة أثناء الزيارات الأسبوعية.

أما بالنسبة للمعلم كانت من خلال توجيهه بطريقة غير مباشرة أما بالنسبة لغرفة المصادر تم تعويضها بقسم وكان يصعب عليا حتى وضع الوسائل فيها مع العلم إن الوسائل كانت من تصميمي الخاص فهذه الحلول كانت مؤقتة".

حسب مساعدة الحياة المدرسية سعاد: لم استطيع أن أعطي النقائص في المواد الأخرى. أجتهد لتوفير مكان غرفة المصادر.

تحليل السؤال الثاني: كيف كنت تتجاوزين تلك الصعوبات؟

من خلال السؤال عن كيفية تجاوز الصعوبات تبينت الأجوبة بين المساعدات وتم اختيار مجموعة من الحلول حسب الصعوبة التي الموجودة وحسب ما يتوفر من أدوات ووسائل.

ومن بين الصعوبات عدم تعاون الأسر أنها فضلت عدم طلب المساعدة منهم والعمل بمفردها مع الطفل. وقد يرجع هذا القرار الذي اتخذته بعد محاولات الاتصال بهم أو طلب المساعدة ولم تكن هناك استجابة، فقررت أن تركز على هدفها الأساسي مساعدة الطفل. واعتمدت كل منهم على طريقة لتجاوز تلك الصعوبة فمنهم من اعتمدت على نفسها وذلك

من خلال البحث على حلول وبدائل تسمح لها بتجاوز تلك العراقيل أو الصعوبات. وكذلك الاتصال بالمختص النفسي في المشروع والبحث في الانترنت، أو استدعاء الأم لمعرفة سبب المشكلات التي أدت إلى تغيير من سلوكياته داخل القسم. واستفادت أيضا من الحلول المقترحة خلال الاجتماعات التي كانت تلتقي فيها المساعدات مع رئيس المشروع. فان المناقشات حول المشاكل والصعوبات في الاجتماعات تسمح للمساعدات من تبادل الخبرات والأفكار من خلال طرح التجارب مع الأطفال ذوي الزرع القوقعي المدمجين في المدارس العادية والتطرق إلى المشكلات والصعوبات المتعلقة بالطفل، المعلمين، المدراء أو زملاء الطفل المدمج أو تعاون الأسرة مع مساعدات الحياة المدرسية.

وكان تجاوز الصعوبات مع المعلم من خلال توجيهه بطريقة غير مباشرة، أما بالنسبة لغرفة المصادر تم تعويضها بقسم وكان يصعب وضع الوسائل فيها مع العلم إن الوسائل كانت باجتهاد شخصي. (تصميمها الخاص). إذن استخدمت الوسائل كحل مؤقت من أجل العمل مع الطفل في غرفة المصادر ومساعدته.

السؤال الثالث: ما هي الحلول المقترحة للعراقيل التي لم تستطيعي تجاوزها؟

حسب مساعدة الحياة المدرسية سلوى: "إذا كان إمكانية نفرضوا على الأهل يتعاونوا ويخدموا" أما عن العمل كمساعدة فاقترحت ان يصبح عملها رسميا وتواجدها يكون طيلة اليوم ليستفيد من الخدمات التي تقدمها المساعدة لازم تكون عمل رسمي ويوم كامل وفي القسم الصباح ومساء رح تكون نتيجة أفضل ولازم يكون التدخل بكري قبل ما تدخل للمدرسة وحتى معلمتها حبت تعاودلها سنة أولى بش تكتسب القواعد الأساسية أكثر وتقدر تلحق زملائها إلا أنها خرجت عطلت أمومة والمستخلفة طلعتها سنة ثانية".

حسب مساعدة الحياة المدرسية هدى: "في عمل المرافق من الأفضل حسب رأيي أنو يكون أفضل لو أن العمل مع التلميذ من التحضيرى وهذا أفضل لأن المنهاج سابق لمكتسبات التلميذ مثلا هو التلميذ لا يعرف العد ومفهوم العدد وفي السنة الثانية المنهاج يتطلب يكون في الحساب هنا تكون صعوبة. ولازم تعاون الأسرة وهذا يكون شرط أساسي للعمل مع التلميذ".

مساعدة الحياة المدرسية زينب: "لازم التطبيق على التلاميذ أكثر من النظري وزيادة التكوينات وتوزيعها خلال العمل والمتابعة المستمرة للمشروع من طرف المسؤولين".

مساعدة الحياة المدرسية مريم: "السعي مع الجهات المعنية لوضع منصب قار لمساعدة الحياة المدرسية ويكون هناك توضيح لمهامه مع التلميذ مزروع القوقعة وأن يكون هناك دليل أو برنامج لتجاوز بعض المشكلات لتفاديها. مثلاً أن يكون هناك دليل يوضح المشكلات التي يعاني منها الطفل الزرع القوقعي وكيفية مواجهتها أو لتخفيف منها وعلاجها. وبما هذا لو يكون المنهاج مكيف يراعي فئات ذوي الاحتياجات الخاصة القابلة للتعليم. زيادة في وقت زيارة الفرقة المتنقلة وتكون الحلول المقدمة تطبيقية وعملية".

حسب مساعدة الحياة المدرسية سعاد:

- يجب توفير غرفة مصادر مجهزة وخاصة AVS

- متابعة المشروع من طرف الفرقة المتنقلة لمرة في الشهر على الأقل

تحليل السؤال الثالث: ما هي الحلول المقترحة للعراقيل التي لم تستطيعي تجاوزها؟

جاءت اقتراحات مساعدات الحياة المدرسية في مجموعة من الحلول لتجاوز العراقيل التي لم تتمكن من تجاوزها. حيث أجمعت معظم المساعدات على الحلول المتعلقة بتعاون الأسرة والتدخل المبكر الذي يعتبر مهم جداً في تقدم الأطفال والوصول إلى نتائج جيدة على مستوى التحصيل الدراسي. وتطرق أيضاً إلى الزيارات التي تقوم بها الفرقة المتنقلة وتوفير غرفة المصادر وتجهيزها. كما تم التركيز على ضرورة أن يكون العمل كمساعد في منصب رسمي واضح المهام والأدوار التي يقوم بها في الوسط المدرسي والمتعلقة بمرافقة الطفل وتقديم الخدمات اللازمة من أجل تسهيل دمجها في المدرسة العادية. وكذلك طلب أن يكون هناك دليل أو منهاج يسمح لهم بتفادي الوقوع في المشكلات وكيفية تجاوز العراقيل في الميدان دائماً مع التركيز على الجانب التطبيقي في العمل مع الأطفال المدمجون في المدارس العادية.

التحليل العام للمحور الثالث: الصعوبات و العراقيل

من خلال عرض إجابات مساعدات الحياة المدرسية على أسئلة المحور الثالث المتعلق بالصعوبات والعراقيل. توصلنا إلى أن الصعوبات تعددت واختلفت من مساعدة إلى أخرى

حسب الظروف التي واجهتها في الوسط المدرسي من مشاكل متعلقة بالمعلمين، والفرقة المتنقلة، غياب غرفة مصادر مجهزة، وعدم تعاون الأسرة. وتطرقّت المساعدات إلى كيفية تجاوزها لتلك العراقيل واقتُرحت مجموعة من الحلول من أجل تجاوز الصعوبات التي قد تقف حاجزاً أمام تحقيق أهداف عملية الدمج ومساعدة الطفل ذوي الزرع القوقعي المدمج في المدارس العادية وإمكانية تقديم المساعدات والخدمات المناسبة للطفل ذو الزرع القوقعي المدمج في المدرسة العادية.

الاستنتاج العام:

من خلال الدراسة التي قمنا بها والتي انطلقت من التساؤلات التالية:

- ماهي الخطوات التي اعتمدتها جمعية التاج للصحة خلال تجربتها في دمج الأطفال ذوي الزرع القوقعي في المدارس العادية؟

- ماهي الصعوبات التي واجهت تجربة جمعية التاج للصحة في دمج الأطفال ذوي الزرع القوقعي

- ماهو دور مساعدي الحياة المدرسية في تجربة جمعية التاج للصحة لدمج الأطفال ذوي الزرع القوقعي بالمدارس العادية ؟

وذلك بالاعتماد على المقابلة النصف موجهة مع رئيس مشروع و 05 مساعدي حياة مدرسية، حيث نقلنا تجربة جمعية التاج للصحة بقمار-الوادي- في دمج الأطفال ذوي الزرع القوقعي في المدارس العادية، وتوصلنا الى:

1- الخطوات التي اعتمدتها جمعية التاج للصحة خلال تجربتها في دمج الأطفال

ذوي الزرع القوقعي في المدارس العادية، حيث تمثلت في ثلاث مراحل وهي :

1-1- مرحلة ما قبل المشروع: وتم فيها

- تحديد احتياجات والصعوبات التي تواجه دمج الأطفال ذوي الزرع القوقعي.
- تحديد نوع خدمات الدعم والمساندة المناسبة لتلبية الاحتياجات وتذليل الصعوبات.
- تحديد القائمين على خدمات الدعم والمساندة.

1-2- مرحلة تنفيذ المشروع: وفيها التقييم والمتابعة

- تكوين القائمين على تقديم خدمات الدعم والمساندة.
- تقديم دروس تحسيسية لفائدة المعلمين والمدراء وأسرة التلميذ ذو الزرع القوقعي.
- تهيئة التلاميذ العاديين.

- متابعة عملية الدمج

مرحلة ما بعد المشروع: ويكون فيها

- تقييم اثر مشروع الدمج
- تحديد الصعوبات التي واجهت مشروع الدمج.

2- الصعوبات التي واجهت تجربة جمعية التاج للصحة في دمج الأطفال ذوي الزرع القوقعي.

- عدم تقبل السلطات تطبيق تجربة دمج الأطفال ذوي الزرع القوقعي في المدارس العادية.

- عدم تقبل بعض المعلمين تواجد الطفل ذو الزرع القوقعي داخل الأقسام العادية.

- عدم تقبل بعض المعلمين تواجد مساعدي الحياة المدرسية داخل الأقسام العادية.

- عدم توفر المدارس التي تطبق فيها عملية الدمج على غرفة مصادر مجهزة.

- مشاكل في جهاز الزرع القوقعي للأطفال ولواحقه.

- عدم تعاون بعض الأسر مع مساعدي الحياة المدرسية.

- عدم وجود امتحانات مكيفة.

- المنهاج الدراسي يفوق قدرات التلميذ ذوي الزرع القوقعي.

3- دور مساعدي الحياة المدرسية في تجربة جمعية التاج للصحة لدمج الأطفال ذوي

الزرع القوقعي بالمدارس العادية، حيث كان له دوره مع كل من: الأسر، التلاميذ،

المعلمين، الإدارة المدرسية. كما تمثل دورهم من حيث المكان في: غرفة المصادر،

القسم والساحة

خلاصة الدراسة والمقترحات:

جاءت دراستنا المعنونة بـ "دمج الأطفال ذوي الزرع القوقعي في المدارس العادية تجربة جمعية التاج للصحة بقمار - الوادي - أنموذجاً" انطلاقاً من خصوصية الفئة وانعدام الدراسات العربية التي اهتمت بدراسة الدمج التربوي للأطفال ذوي الزرع القوقعي في المدارس العادية حسب علمنا واطلاعنا، ومنه جاءت أهداف الدراسة للتعرف على الخطوات التي اعتمدتها جمعية التاج للصحة خلال تجربتها في دمج الأطفال ذوي الزرع القوقعي في المدارس العادية، الصعوبات التي واجهت تجربة جمعية التاج للصحة في دمج الأطفال ذوي الزرع القوقعي ودور مساعدي الحياة المدرسية في تجربة جمعية التاج للصحة لدمج الأطفال ذوي الزرع القوقعي بالمدارس العادية.

ومن خلال نقل تجربة جمعية التاج للصحة في دمج الأطفال ذوي الزرع القوقعي في المدارس العادية، وعليه نقدم الاقتراحات التالية:

- القيام بحملات تحسيسية لدمج الأطفال ذوي الزرع القوقعي في المدارس العادية من خلال وسائل الإعلام الإذاعة، التلفاز، الجرائد، صفحات الفيسبوك....
- توفير منصب قار لمساعدتي الحياة المدرسية في المدارس العادية لمرافقة الأطفال في وضعية إعاقة، محدد المهام والأدوار.
- القيام بتكوينات لفائدة المعلمين في طرق التدريس لقسم به تلميذ ذو زرع قوقعي.
- القيام ببنودات للمفتشين والمدراء والمعلمين بأهمية دمج الأطفال ذوي الزرع القوقعي في المدارس العادية.
- توفير غرفة مصادر مجهزة بأدوات ووسائل تعليمية في كل مدرسة ابتدائية.
- تكييف المناهج التربوية والامتحانات لتناسب قدرات الأطفال ذوي الزرع القوقعي.

قائمة المراجع

قائمة المراجع

- إبراهيم، فيوليت فؤاد، بسوني سعاد، سيد سليمان، عبد الرحمن والنحاسي محمد محمود(2001). بحوث ودراسات في سيكولوجية الإعاقة. القاهرة: مكتبة زهراء الشرق.
- إبراهيم، مجدي عزيز(2003). مناهج تعليم ذوي الاحتياجات الخاصة- في ضوء متطلباتهم الإنسانية والاجتماعية والمعرفية -. القاهرة: مكتبة الأنجلو المصرية.
- إبراهيمي، سعاد (2003). إدماج الطفل المعوق سمعيا بالمدرسة العادية وعلاقته بالتكيف المدرسي (دراسة مقارنة بين أطفال معاقين سمعيا ومدمجين وأطفال معاقين سمعيا غير مدمجين). رسالة ماجستير غير منشورة. جامعة الجزائر.
- أبو مرزوق، سمر (د.ت). برنامج التعليم الجامع(الدمج) بين الفكرة والتطبيق في مدارس قطاع غزة. المؤتمر العلمي الأول: قسم الصحة النفسية كلية التربية. جامعة بنها.
- أحمد بطيخ، فتيحة (2005). مدخل تدريس الرياضيات المعاصرة للتلاميذ الصم. القاهرة: عالم الكتب للنشر والتوزيع.
- أحمد، محمد الزعبي (2003). التربية الخاصة للموهوبين والمعوقين وسبل رعايتهم وإرشادهم. دمشق: دار الفكر.
- البطاينة، أسامة محمد، ذياب الجراح، عبد الناصر، وغوانمة، مأمون محمود (2007). علم النفس الطفل غير العادي. عمان: دار المسيرة للنشر والتوزيع.
- بطرس، حافظ بطرس (2007). إرشاد ذوي الحاجات الخاصة وأسرههم. عمان: دار المسيرة للنشر والتوزيع.
- بطرس، حافظ بطرس (2010). تكييف المناهج للطلبة ذوي الاحتياجات الخاصة. عمان: دار المسيرة للنشر والتوزيع.
- بطرس، حافظ بطرس (2015). سيكولوجية الدمج في الطفولة المبكرة. عمان: دار المسيرة للنشر والتوزيع.

- بطيخ، فتيحة أحمد (2005). مدخل تدريس الرياضيات المعاصرة للتلاميذ الصم. القاهرة: عالم الكتب للنشر و التوزيع.
- بدور، علي (2004). الأسرة تلعب دوراً رئيسياً في إنجاح عملية الدمج. تاريخ الاسترجاع: 2017/04/17. من: <http://www.raya.com/Home/GetPage/f6451603-4dff-4ca1-9c10-122741d17432/1d7d78c5-eea3-4e04-9f18-440f1bb7ad59>.
- بن صديق، لينا عمر (2006). زراعة القوقعة. تاريخ الاسترجاع: 2017/03/07. من www.GulfKids.com
- بوصنبورة، عبد الله (2010). دور الجمعيات في رعاية وتأهيل ذوي الاحتياجات الخاصة. الباحث الاجتماعي. (10). 296-269.
- جابر، بني جودت (2004). علم النفس الاجتماعي. دار الثقافة للنشر والتوزيع.
- الجبار، عبد العزيز محمد العبد (1999). دراسة الصدق العاملي مقياس الاتجاهات نحو دمج الأطفال ذوي الاحتياجات الخاصة وبعض المتغيرات ذات العلاقة بتلك الاتجاهات. مجلة جامعة الملك سعود: العلوم التربوية والدراسات الإسلامية. 11(2). 99-73.
- جفال عبير، الدمج الشامل بين النظرية والتطبيق: إعداد المعلمين للعمل في المدارس الشاملة. قطر: معهد النور المكتبة الالكترونية.
- حبايب، علي حسين وعبد الله، عثمان (2005). اتجاهات المدراء والمعلمين نحو دمج المعاقين في الصفوف العادية. نابلس.
- الحمد، علي خليل ونعيم علي العتوم (2016). الدمج لنوي الاحتياجات الخاصة. الأردن: دار المسيرة.
- حجر، عبد الرحمن عبد الله (د.ت). زراعة القوقعة من الألف إلى الياء. تاريخ الاسترجاع: 19 مارس 2017. من: <http://faculty.ksu-edu.sa/drahger>

-حنفي، علي عبد رب النبي محمد (2004). أثر الالتحاق ببرنامج دراسي تخصصي في الإعاقة السمعية على تعديل اتجاهات معلمي المعوقين سمعيا وخفض مستوى احتراقهم النفسي. مجلة كلية التربية. (33). جامعة طنطا بمصر.

- حنفي، علي عبد النبي (2007). الإرشاد الأسري وتطبيقاته في مجال التربية الخاصة. القاهرة: مكتبة الانجلو المصرية.

- حنفي، علي عبد النبي (2007). العمل مع أسر ذوي الاحتياجات الخاصة: دليل المعلمين والوالدين. مصر: دار العلم والإيمان للنشر والتوزيع.

-حنفي، علي عبد رب النبي محمد (2008). متطلبات دمج الطلاب الصم في المدرسة العادية من وجهة نظر العاملين في مجال التربية وتعليم الصم والسماعين -دراسة ميدانية بمدينة الرياض-. الندوة العلمية الثامنة للاتحاد العربي للهيئات العاملة في رعاية الصم: تطوير التعليم والتأهيل للأشخاص الصم وضعاف السمع. كلية التربية لجامعة الملك سعود: الرياض. 28-30 أبريل. 145-184 .

- خرشي، آسيا (2009). التناول النسقي العائلي لاضطرابات المرور إلى الفعل عند المراهق. رسالة ماجستير: غير منشورة. جامعة الجزائر.

- الخطيب، جمال (2004). تعليم الطلبة ذوي الحاجات الخاصة في المدرسة العادية: مدخل إلى مدرسة الجميع. عمان: دار وائل للنشر والتوزيع.

-الخطيب، جمال (2008). مقدمة في الإعاقة السمعية. عمان: دار الفكر.

- الخطيب، جمال ومنى صبحي الحديدي (2009). المدخل إلى التربية الخاصة. عمان: دار الفكر.

- الخفاف، إيمان عباس (2015). الموسوعة التدريبية للأطفال ذوي الاحتياجات الخاصة: الإعاقة السمعية. عمان: دار المناهج للنشر والتوزيع.

-الخويطر، منيرة والسديري نورة (د.ت). القوقعة الاصطناعية ودورها في التدخل المبكر. الندوة العلمية الثامنة للاتحاد العربي للهيئات العاملة في رعاية الصم: تطوير التعليم والتأهيل

للأشخاص الصم وضعاف السمع. كلية العلوم الطبية التطبيقية لجامعة الملك سعود: الرياض. 505-394 .

- داودي، مريم (2015). الإدراك السمعي للكلمة عند الطفل الحامل لجهاز الزرع القوقعي. مذكرة ماستر تخصص أطفونيا: غير منشورة. جامعة باجي مختار عنابة: الجزائر.

-الدقميري، سعيد (2007). الطفولة بين السواء والإعاقة. مصر: العلم والإيمان للنشر والتوزيع.

- الديب ، رندا مصطفى (د.ت). المشكلات التي تواجه عملية دمج الأطفال ذوي الاحتياجات الخاصة. المؤتمر العلمي الأول. جامعة بنها.

- رشوان، إيمان محمد أحمد (2008). المعاقون سمعيا ومهارات الاقتصاد المنزلي. مصر: العلم والإيمان للنشر والتوزيع.

- الرشيدي، بشير صالح (2000). مناهج البحث التربوي. الكويت، القاهرة، الجزائر: دار الكتاب الحديث.

- رضوان، فوقيّة حسن (2006). الإعاقة الصحية. القاهرة: دار الكتاب الحديث.

- ركاب، أنيسة (2006). الاندماج المدرسي والاجتماعي للطفل الأصم-دراسة ميدانية لعينة من التلاميذ المعاقين سمعيا المتمدرسين بالمدارس العادية مقارنة بعينة من المتمدرسين بالمدارس الخاصة بتعليم الصم-(بمدينة الجزائر والبلدية). رسالة مقدمة لنيل شهادة الماجستير: منشورة. جامعة الجزائر.

- الروسان، فاروق (2013). قضايا ومشكلات في التربية الخاصة. الأردن: دار الفكر.

- الزريقات، إبراهيم عبد الله فرج (2003). الإعاقة السمعية. عمان: دار وائل للنشر والتوزيع.

- الزعبي، أحمد محمد (2003). التربية الخاصة للموهوبين والمعوقين وسبل رعايتهم و إرشادهم. دمشق: دار الفكر.

- السالم، إبراهيم (2010). شخصية العدد: دكتورة رنا بترجي. مجلة استمع وتكلم. (4).
- السيد، فهمي علي (2010). سيكولوجية ذوي الإعاقات الحركية والسمعية والبصرية والعقلية. الإسكندرية: دار الجامعة الجديدة للنشر والتوزيع.
- سيسالم، كمال سالم (2006). الدمج في مدارس التعليم العام وفصوله. الإمارات العربية: دار الكتاب الجامعي.
- شحاته، سحر زيدان زيان (2008). سيكولوجية الطفل الأصم. القاهرة: ايتراك للطباعة والنشر والتوزيع.
- الشريف، عبد الفتاح عبد المجيد (2011). التربية الخاصة وبرامجها العلاجية. القاهرة: مكتبة أنجلو المصرية.
- شواهين، خير سليمان وعريقات، سحر محمد وعبد شنبور، أمل (2010). إستراتيجية التعامل مع ذوي الاحتياجات الخاصة. عمان: دار المسيرة للنشر والتوزيع.
- فوتية، فتيحة (2010). مدى نجاعة الدعم البيداغوجي في النجاح المدرسي عند التلاميذ المعاقين سمعياً المدمجين في المدارس العادية دراسة حالات. مذكرة لنيل شهادة ماجستير في علم النفس المدرسي. جامعة الجزائر.
- القاضي، المكاشفي عثمان دفع الله (2012). الدمج الشامل للطلاب ذوي الاحتياجات الخاصة في التعليم: تطبيقات مدرسية ميدانية. القاهرة: مؤسسة طيبة للنشر والتوزيع.
- القريطي، عبد المطلب أمين (2010). دمج ذوي الاحتياجات الخاصة في التعليم العام: دواعيه وفوائده وأشكاله ومتطلباته. مجلة الإرشاد النفسي. (27).
- القريوتي، إبراهيم وعباس محمود السيد (د.ت). اتجاهات مديري المدارس والمعلمين نحو الدمج التربوي لذوي الاحتياجات الخاصة في مدارس التعليم العام بسلطنة عمان. مجلة الدراسات التربوية والنفسية. (33).
- القمش، مصطفى نوري و خليل المعاينة (2007). سيكولوجية الأطفال ذوي الاحتياجات الخاصة: مقدمة في التربية الخاصة. الأردن: دار المسيرة.

- القمش، مصطفى نوري (2011). اضطرابات التوحد: الأسباب، التشخيص، العلاج - دراسات علمية-. الأردن: دار المسيرة.
- عبد الحي، محمد فتحي (2014). الإعاقة السمعية وبرنامج إعادة التأهيل. الإمارات العربية: دار الكتاب الجامعي.
- عبد الرحمن، يعقوب ومسودة، مازن (2002). التطورات المنهجية وعملية البحث العلمي. عمان: دار وائل للنشر والتوزيع.
- عبد الواحد، محمد فتحي عبد الحي (2001). الإعاقة السمعية وبرنامج إعادة التأهيل. الإمارات العربية المتحدة العين: دار الكتاب الجامعية.
- عبيد، ماجدة السيد (2000). تعليم الأطفال ذوي الاحتياجات الخاصة: مدخل إلى التربية الخاصة. القاهرة: عالم الكتب للنشر والتوزيع.
- عبده، بدر الدين كمال وحلاوة محمد السيد (2001). رعاية المعاقين سمعيا وحركيا. الإسكندرية: المكتب الجامعي الحديث.
- العزالي، سعيد كمال عبد الحي (2011). تربية وتعليم المعوقين سمعيا. عمان: دار المسيرة للنشر والتوزيع.
- العزة، سعيد حسني (2002). المدخل إلى التربية الخاصة للأطفال ذوي الاحتياجات الخاصة: المفهوم-التشخيص-أساليب التدريس. الأردن: الدار العلمية الدولية ودار الثقافة..
- العساف، صالح محمد (2006). المدخل إلى البحث في العلوم السلوكية. الرياض: العبيكان.
- عبادلية، فايزة (2014). تقييم التسمية عند الطفل الأصم الحامل للزرع القوقعي -تكييف لبند التسمية لاختبار Chevrie Muller . مذكرة ماستر تخصص ارطفونيا: جامعة باجي مختار عنابة: الجزائر.

- عواد، يوسف ذياب (2010). الاحتراق النفسي لمعلمي الدارس الأساسية الحكومية الناتج عن دمج الطلبة ذوي الاحتياجات الخاصة في الصفوف العادية. مجلة جامعة النجاح للأبحاث. 24(9). 2496-2526.
- عوايجية، حميدة (2015). الصمم بين ضرورة التصحيح وواقع التقييم. مجلة البحوث والدراسات الانسانية. 11(11). 201-232.
- علي، محمد عبد المقصود. إستراتيجية الدمج كحق من حقوق ذوي الاحتياجات الخاصة. ورقة عمل مقدمة ضمن فعاليات المؤتمر العلمي الحادي عشر لكلية التربية جامعة طنطا: التربية كحق من حقوق الإنسان. مايو 2007.
- طه، راضي عبد المجيد (2014). الدمج التربوي ومشكلات تعليم الأطفال المعاقين سمعيا في مدارس التعليم العام. القاهرة: دار الفكر العربي.
- كوافحة، تيسير مفلح وعمر فواز عبد العزيز (2010). مقدمة في التربية الخاصة. عمان: دار المسيرة للنشر والتوزيع.
- كامل، محمد علي (2004). قاموس لغة الإشارة للأطفال الصم. القاهرة: دار الطلائع للنشر والتوزيع.
- الكيالي، زكريا خليل وعودة، فراس محمد (2013). تقنيات تكنولوجيا التعليم الحديثة لذوي الاحتياجات الخاصة السمعية والبصرية. بحث مقدم لمؤتمر: تنمية ثقافة الإبداع. وزارة الثقافة الفلسطينية. غزة فلسطين.
- لعيس، اسماعيل (د.ت). مدخل إلى الأرطوفونيا.
- لونس، لعلم (2012). انعكاس الزرع القوقعي على الغشاء النفسي لدى الطفل الأصم في مرحلة الكمون-دراسة عيادية لخمس حالات- .ماستر أكاديمي تخصص علم النفس العيادي: منشورة. جامعة باجي مختار عنابة: الجزائر.
- مصطفى، أسامة فاروق الشربيني (2013). الإعاقة السمعية. الأردن: دار المسيرة.

- مصلوح، سعد عبد العزيز (2005). *دراسة السمع والكلام: صوتيات اللغة من الإنتاج إلى الإدراك*. القاهرة: عالم الكتب.
- الملاح، ثامر المغاوري محمد (2015). *الإعاقة السمعية بين التأهيل والتكنولوجيا*. ماجستير منشورة. كلية التربية جامعة الإسكندرية: مصر.
- منصور، سمية وعواد رجاء (2012). *تصور مقترح لتطوير نظام دمج الأطفال ذوي الاحتياجات الخاصة بمرحلة رياض الأطفال في سورية في ضوء خبرة بعض الدول -دراسة مقارنة-*. مجلة جامعة دمشق. 28(1).
- المركز الفلسطيني للإرشاد (2013). *دليل في العمل مع الأطفال ذوي الاحتياجات الخاصة*. القدس: مؤسسة أمر زيان للطباعة والنشر.
- ملحم، سامي محمد (2002). *صعوبات التعلم*. عمان: دار المسيرة للنشر والتوزيع.
- المهيري، عوشة أحمد (2008). *اتجاهات المعلمات نحو دمج المعاقين سمعياً في المدارس العادية*. مجلة كلية التربية. 25(25).
- وطواط، وسيلة (2011). *اكتساب النظام الفونولوجي عند الطفل الأصم الحامل للزرع القوقعي - دراسات حالات -*. مذكرة لنيل شهادة ماجستير في علم النفس اللغوي المعرفي: منشورة. جامعة الجزائر 2: الجزائر.
- يحي، أحمد خولة (2014). *البرامج التربوية للأفراد ذوي الحاجات الخاصة*. الأردن: دار المسيرة.

-Belmont Brigitte , Plaisance Eric, Verdillon Aliette (2009). Article original. Les auxiliaires à l'intégration scolaire des enfants en situation de handicap. Conditions de travail et développement de compétences professionnelles. *ALTER European Journal Of Disability Research* , (3). 320-339.

-Boulas, Annita (2002). *L'auxiliaire de vie scolaire :un acteur dans une logique d'intégration scolaire*. Mémoire de L'école Nationale de la Santé Publique.

-Bureau of Exceptional Education And Student Services (2004). *Meeting the Educational Needs of Students with Cochlear Implants* . Technical Assistance Paper 312503. Tallahassee.

-Bozelle, Christelle, Bétrancourt, Mireille, Deriaz, Marielle et Pelizzone, Marco (2009). Assurer l'acceptabilité d'un environnement informatisé de rééducation : Le cas d'un logiciel d'aide à la réhabilitation auditive pour les enfants sourd ayant reçus un implant cochléaire. *Environnements Informatique pour l'Apprentissage Humain, Le Mans*.Genève.

-Egelierler, Céline Anna (2011). *L'acquisition du langage chez des enfants de langue maternelle française, ayant subi une implantation cochléaire au stade preverbal*, diplôme universitaire aspirait Master of Philosophy (Mag . Phil .)
Wien

-Jendoubi, Verena ,Fabienne Benninghoff, Pierre-Alain Wassmer (2014)

Évaluation du dispositif d'assistants à l'intégration scolaire (AIS).

-*De la fonction précaire d'Auxiliaire de Vie Scolaire au métier reconnu d'Accompagnant de Vie Scolaire et sociale: Le métier d'AVS selon la FNASEPH* (2011). Récupéré: 1 mai 2017. De:

<http://www.fnaseph.fr/index.php/le-metier-d-avs-selon-la-fnaseph>

-Grognez, Anne (2012). *Audition et Surdit  information pour enseignants*.
D partement de la jeunesse et de la culture: Lausanne.

-Guiraud, Jeanne (2007). *Effects de la surdit  totale de la r habi* .Institut de Psychologie Newsiences et systemes sensoriels.

-Marianne, Moral et Samantha Thomas (2013). *Aquisition du langage par les enfants sourds implantes cochl aire*. M moire pr sent  pour l'obtention du Certificat de Capacit  d'Orthophonie. Universit  Claude Bernard Lyon1.

-Kowalczyk, Anne (2011). *Inspection acad mique*. Eure et Loir. France.

-Loundon, Natalie et Busquet Denise (2009) *Implant cochl aire P diatrique et R ducation Orthophonique : Comment adapter les pratiques ?*.Paris : Flammarion.

-Vaneecloo et Arrouet (2000). *Implant cochl aire*. Lille : Institut d'Orthophonie.

<http://ehsane.ahlamontada.com>

Kenana Onlin.com

<http://www.almanalmagazine.com>

http://www.d52h.com/vp/show_thread_php?t=7578

<http://salahorth.forumalgerie.net/>

<http://www.alamal.com.kw/?p=1133&lang=ar>

<http://ehsane.ahlamontada.com>

<http://ehsane.ahlamontada.com>

<http://www.blindarab.net>

الملاحق

جامعة الشهيد حمة لخضر بالوادي

كلية العلوم الاجتماعية والإنسانية

قسم العلوم الاجتماعية

شعبة علوم التربية

دليل مقترح لدمج الأطفال ذوي الزرع القوقعي في المدارس العادية

مذكرة مكملة لنيل شهادة الماستر في علوم التربية: تخصص التأهيل في التربية الخاصة

إشراف الأستاذ:

إعداد الطالبتين:

- صالح خشخوش

- سارة مني

- عفراء مباركي

دورة جوان: 2016-2017

الفهرس:

تمهيد

مصطلحات

1-التعريف بجمعي التاج للصحة:

2-تعريف مشروع تطوير خدمات الدعم لتعليم الأطفال ذوي الزرع القوقعي بالمدارس العادية

2-1- تعريف مساعد الحياة المدرسية

2-2- تعريف الفرقة المتنقلة

3-تعريف الأطفال ذوي الزرع القوقعي

4-تعريف دمج الأطفال ذوي الزرع القوقعي في المدارس العادية

5-مراحل وخطوات دمج الأطفال ذوي الزرع القوقعي في المدارس العادية

5-1- مرحلة ما قبل الدمج

5-2- مرحلة أثناء الدمج

5-3- مرحلة ما بعد الدمج

6-صعوبات دمج الأطفال ذوي الزرع القوقعي في المدارس العادية

7-مقترحات لتجاوز صعوبات دمج الأطفال ذوي الزرع القوقعي في المدارس العادية

تمهيد:

في إطار إعداد مذكرة التخرج لنيل شهادة الماستر في تخصص التأهيل في التربية الخاصة والمعونة بـ"دمج الأطفال ذوي الزرع القوقعي في المدارس العادية- تجربة جمعية التاج للصحة بقمار الوادي أنموذجاً"- والتي تهدف إلى:

- التعرف على الخطوات التي قامت بها "جمعية التاج للصحة" في تجربتها لدمج الأطفال ذوي الزرع القوقعي في المدارس العادية.
 - التعرف على الصعوبات التي واجهت "جمعية التاج للصحة" في دمج الأطفال ذوي الزرع القوقعي في المدارس العادية من وجهة نظر كل من رئيس مشروع الدمج ومساعد الحياة المدرسية.
 - التعرف على الخدمات المساندة التي اعتمدتها "جمعية التاج للصحة" في تجربتها لدمج الأطفال ذوي الزرع القوقعي في المدارس العادية.
- وذلك من خلال نقل لتجربة جمعية التاج للصحة بقمار -الوادي- في دمج الأطفال ذوي الزرع وذلك في إطار "مشروع تطوير خدمات الدعم لتعليم الأطفال مزروعي القوقعة المدمجين في المدارس العادية". حيث استخدمنا 06 مقابلات تمثلت في مقابلة مع رئيس المشروع و05 مقابلات مع مساعدي الحياة المدرسية.

توصلنا في الأخير إلى اقتراح دليل لدمج الأطفال ذوي الزرع القوقعي في المدارس العادية والموجه لكل من الأخصائيين والقائمين على دمج الأطفال ذوي الزرع القوقعي في المدارس العادية.

مصطلحات:

المشروع الشخصي للتلميذ: ويعرف أيضا بالخططة التربوية الفردية وهو عبارة عن خطة يقوم ببناءها وتنفيذها كل من مختصي الفرقة المتنقلة (مختص نفسي ومختص أرطوفوني) بالتنسيق مع مساعد الحياة المدرسية لتلميذ ذو الزرع القوقعي لمدة زمنية محددة، ليتناسب مع قدراته كما يلبي احتياجاته التربوية ويشمل أهداف (إجرائيه - سلوكية) واضحة ومحددة يمكن قياسها، كما أنه لكل تلميذ مشروعه الشخصي الخاص به.

غرفة المصادر: غرفة ملحقة بالمدرسة العادية، يأتي إليها التلميذ ذوي الزرع القوقعي لفترة جزئية من يومه الدراسي، يتلقى فيها الخدمات التربوية الخاصة بشكل فردي يناسب خصائصه واحتياجاته وقدراته، حيث يقوم مساعد الحياة المدرسية بإمداده بالطرق والأساليب والوسائل التي تكفل له مسايرة أقرانه العاديين، ويجب أن يحرص مساعد الحياة المدرسية على أن تكون منظمة ونظيفة وتحتوي على الوسائل التعليمية التي يحتاجها التلميذ ذو الزرع القوقعي وتتمثل هذه الوسائل في: جهاز كمبيوتر، آلة تصوير، أقلام، ألوان، أوراق بيضاء وأخرى ملونة، وسائل خاصة بتطوير مهارات اللغة والتواصل (بطاقات للحروف، مشاهد لتعبير، مجموعة بطاقات أو مجسمات لحيوانات، وسائل النقل، الخضر والفواكه، مرآة...) وسائل خاصة بالمفاهيم الرياضية لتجسيد المفاهيم المجردة في صور ومجسمات ملموسة (كالأرقام، الأشكال، الكتل، قريصات، خشبيات، سبورة ممغنطة، الرمل...) كما يجب توفير مكان فيها لوضع أعمال التلميذ بها وحفظ دفتر النشاطات اليومية.

دفتر النشاطات اليومية: يستخدم دفتر النشاطات اليومية من قبل مساعد الحياة المدرسية والذي يسجل فيه النشاطات التي قدمها للتلميذ والأهداف المرجوة من تطبيقها والمدة والوسائل التي استخدمها لتطبيق النشاط بشكل مفصل كما يتم فيه تقييم أداء التلميذ اليومي.

دفتر التواصل: وهو دفتر يستخدمه مساعد الحياة المدرسية كوسيلة لتواصل بينه وبين الأسرة لإبلاغ الأسرة بمشكل مثلاً في الجهاز أو لتسجيل ملاحظات متعلقة بالطفل.

خدمات الدعم والمساندة: وهي عبارة عن خدمات يقدمها مختصي الفرقة المتنقلة ومساعد الحياة المدرسية، تتمثل في الخدمات النفسية، الاجتماعية، التأهيلية، العلاج النطقي، الإرشاد والتدريب والدعم الأسري، حيث يرى الفريق ضرورتها لدعم العملية التربوية والتعليمية للتلميذ

ذو الزرع القوقعي المدمج في مدرسة عادية ودعم مشاركة الأسرة للاستفادة والمشاركة في جميع البرامج المقدمة لهم ولابنهم.

المتابعة: وهي عملية منظمة تجرى في جميع مراحل عملية دمج الأطفال ذوي الزرع القوقعي في المدارس العادية، للتحقق إذا كانت عملية الدمج تسير حسب الأهداف المرسومة وفي الحدود الزمنية والمادية المخصصة لها، كما يتم خلالها رصد أي خلل أو مشكل يظهر أثناء عملية الدمج، والعمل على تجاوزه.

1- التعريف بجمعية التاج للصحة بقمار - الوادي -: تأسست جمعية التاج للصحة الخيرية سنة 2005 وهي ذات طابع صحي اجتماعي تعنى بالفئات التي تعاني المرض والفقر، وتساهم في تحسين وضعية الأطفال في وضعية إعاقة في المجتمع ومرافقتهم وإدماجهم داخل المدارس العادية بالإضافة إلى مساندتهم ودعم أولياء الأطفال والسعي إلى تشكيل فضاءات تواصل ومتابعة لذوي الاحتياجات الخاصة، وفي هذا الإطار قامت بعدة مشاريع من بينها "مشروع تطوير خدمات الدعم لتعليم الأطفال ذوي الزرع القوقعي المدمجين في المدارس العادية".

2- التعريف بمشروع تطوير خدمات الدعم لتعليم الأطفال مزروع القوقعة المدمجين في المدارس العادية: انطلق المشروع في الموسم الدراسي 2012- 2013 بتمويل من السفارة الفرنسية والمنظمة العالمية للإعاقة والذي يهدف إلى المساهمة في تحسين وضعية الأطفال مزروع القوقعة المدمجين بالمدارس العادية، وذلك من خلال:

- توظيف وتكوين 09 مساعدي حياة مدرسية من أجل ضمان استمرارية عملية دمج الأطفال مزروع القوقعة بالمدارس العادية.

- متابعة فرقة المختصين النفسانيين (الفرقة المتنقلة) للمعلمين، مساعدي الحياة المدرسية، وأسر الأطفال خلال السنة الدراسية لمناقشة صعوبات الإدماج وتسهيل تدرس الطفل مزروع القوقعة بالمدرسة العادية.

2-1- تعريف مساعد الحياة المدرسية: وهو مختص نفسي مكون في ماهية الصمم والزرع القوقعي، يعمل في إطار عقود ماقبل التشغيل.

2-1-1- دور مساعد الحياة المدرسية : لمساعد الحياة المدرسية عدة ادوار تتحدد بمستوى الطفل واحتياجاته حيث يشمل دوره كل من:

- **الأولياء:** وتمثل في تقديم ورش عمل للأولياء وتقديم خدمات استشارية وإرشادية في كيفية التعامل مع ابنهم وكيفية تجاوز الصعوبات التي تواجه كل من الأولياء والتلميذ،

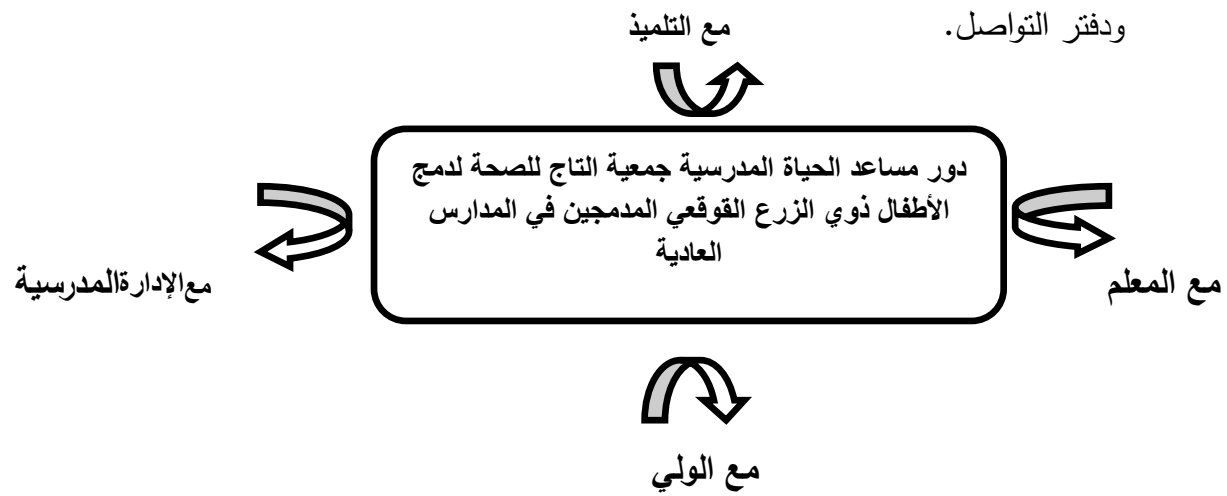
- **التلميذ ذو الزرع القوقعي:** الملاحظة داخل القسم وهذا بغرض التقييم أو تحديد نقاط القوة والضعف لدى التلميذ التي يبنى على أساسها المشروع الشخصي. بناء وتنفيذ المشروع الشخصي للتلميذ بالتنسيق مع أعضاء الفرقة المتنقلة والذي يتضمن تقديم خدمات نفسية، اجتماعية، أكاديمية، القيام بجلسات تدريب فردية في غرفة المصادر والعمل على تطوير جوانب النقص لدى التلميذ كالتحسين من أدائه الأكاديمي الذي يلاحظ أثناء التدريس أو في الساحة بأنه يعاني فيه قصور أو انه يحتاج لمساعدة خاصة لاستيعابها، إعادة شرح ما لم يستطع استيعابه أثناء الدرس.

- تكييف الوسائل التقنية والبيداغوجية مع خصوصية ومتطلبات الطفل مزروع القوقعة.

دوره مع الطاقم الإداري: خدمات استشارية، إقامة ورش عمل لطاقم الإداري، تخفيف الضغط عن العاملين بالمدرسة،

- **المعلم:** وتمثل في إقامة ورش العمل للمعلم، تقديم خدمات استشارية له، تقديم إرشادات لفائدة المعلم. مساعدة المعلم في شرح الدرس للتلميذ ذو الزرع القوقعي بأكثر تفصيل وكذا مساعدته في شرح التعليمات التي لم يتمكن التلميذ من استيعابها.

الوسائل المستخدمة في عمل مساعد الحياة المدرسية: يستخدم مساعد الحياة المدرسية أدوات ووسائل في العمل مع التلاميذ ذوي الزرع القوقعي المدمجين في المدارس العادية ويتم استخدام هذه الوسائل لتقريب التلميذ من معاني ومذلولات الأشياء ونقل المفاهيم المجردة إلى ملموسة، بهدف إثراء القاموس اللغوي للتلميذ ذو الزرع القوقعي ويتم اختيار الوسائل وفق ما يتناسب مع قدرات وخصائص واحتياجات التلميذ وما تتطلبه المرحلة العمرية. من بينها: الرسوم التوضيحية، الكمبيوتر، مجسمات للأشكال والحيوانات...، كما يستخدم دفتر النشاطات اليومية ودفتر التواصل.



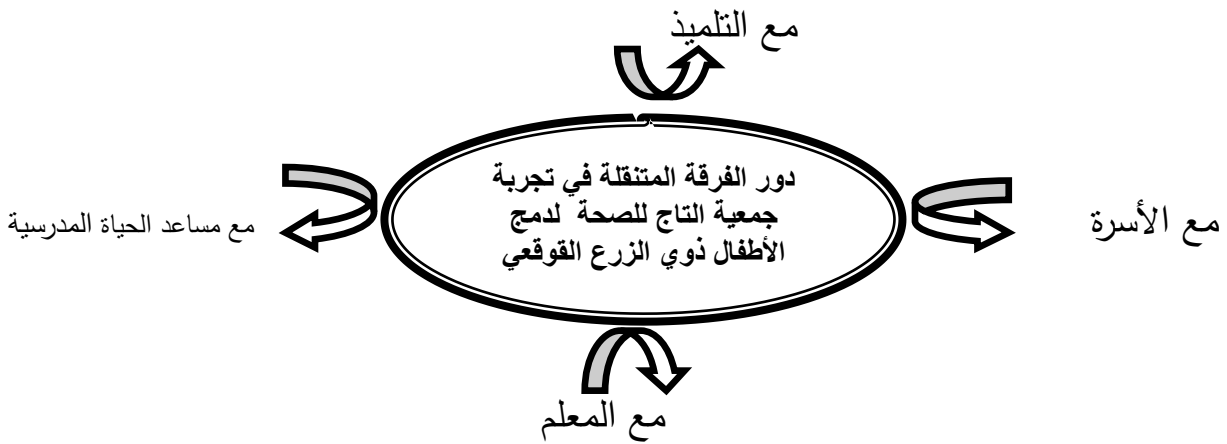
مخطط يوضح دور مساعد الحياة المدرسية في تجربة جمعية لدمج الأطفال ذوي الزرع القوقعي المدمجين في المدارس العادية

2-2- تعريف الفرقة المتنقلة: تتكون الفرقة المتنقلة من مختص نفسي ذو خبرة ومختص أرطوفوني ذو خبرة، تقوم بزيارة أسبوعية للمدارس الابتدائية التي ادمج فيها أطفال ذوي الزرع القوقعي تهدف إلى السهر على التطبيق الحسن والأمثل لنشاطات مساعد الحياة المدرسية.

2-2-1 دور الفرقة المتنقلة: كان دور الفرقة المتنقلة في تجربة جمعية التاج للصحة لدمج الأطفال ذوي الزرع القوقعي في المدارس العادية مع كل من:

- **مساعد الحياة المدرسية:** إعداد وتنفيذ برنامج المشروع الشخصي للتلميذ بالتنسيق مع مساعد الحياة المدرسية، التقفد والمتابعة لعمل مساعد الحياة المدرسية، مناقشة صعوبات تعلم التلميذ، إجراء حصص توجيهية لتغلب على المشكلات التي تواجه التلميذ (مشكلات سلوكية، علائقية، النطق والكتابة...)

- **الأسر:** القيام بزيارة ميدانية تفقدية للأسر قصد معاينة طرق التواصل مع الطفل وطرق التدريس، القيام بحصص الإرشاد والتدريب والدعم الأسري. لمساعدة الأسر على تجاوز الصعوبات والتحديات التي تتجم عن هذه الإعاقة، ومساعدة الأسر على أن تكون أكثر إيجابية، وبناء علاقات تفاعلية مع الطفل.
- **التلميذ ذو الزرع القوقعي:** القيام بحصص الكفالة النفسية والأرطفونية. حيث يقوم المختص النفسي بتقديم الخدمات النفسية وهي عبارة عن خدمات متنوعة وتشمل القياس والتشخيص، وتنفيذ برامج تعديل السلوك، ومعالجة المشكلات النفسية، الاضطرابات الانفعالية والاجتماعية...
- والمختص الأرطفوني يقوم بتقديم الكفالة الأرطفونية. وذلك من خلال تنفيذ برامج العلاج النطقي بهدف إكسابه اللغة الشفوية ومساعدته في تطوير مهارة التواصل.
- **مع المعلم** تقوم الفرقة المتنقلة بمناقشة صعوبات تعلم الطفل وكذا القيام بحصص توجيهية فيما يتعلق بصعوبات النطق، اضطرابات الكلام والكتابة. تحديد الاحتياجات التعليمية للطفل.



مخطط يوضح دور الفرقة المتنقلة في تجربة جمعية التاج للصحة لدمج الأطفال ذوي الزرع القوقعي في المدارس العادية

1- تعريف الأطفال ذوي الزرع القوقعي:

ويقصد بهم الأطفال الصم الذين يعانون من صمم عميق، والذين لم يتمكنوا من الاستفادة من المعينات السمعية الكلاسيكية استفادوا من زراعة القوقعة الإلكترونية.

2- تعريف دمج الأطفال ذوي الزرع القوقعي في المدارس العادية:

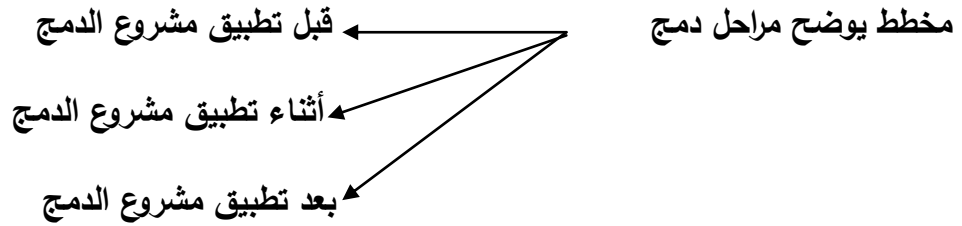
يقصد بدمج الأطفال ذوي الزرع القوقعي في المدارس العادية وهو أن يقضي الطفل ذو الزرع القوقعي جزءا أو كل اليوم الدراسي مع الأطفال العاديين في المدارس العادية، مع توفير الخدمات المساندة له في المدرسة.

3- أهداف دمج الأطفال ذوي الزرع القوقعي:

- إتاحة الفرصة لهم للتعليم المتكافئ مع غيرهم من الأطفال.
- إتاحة الفرصة لهم للانخراط في الحياة العادية.
- إكسابهم القدرة على الكلام، وإن لم يستطع فهم ما يقرأ بعينه ومحاولة التعبير عن نفسه.
- إكساب الأطفال ذوي الزرع القوقعي الخبرات المعرفية من الطلاب العاديين والعمل على الاستفادة منها ومن الخدمات المساندة المتوفرة في المدارس العادية.
- تحقيق التوافق النفسي والاجتماعي للأطفال ذوي الزرع القوقعي المدمجين في المدارس العادية.
- إتاحة الفرصة لاكتساب الأطفال ذوي الزرع القوقعي المدمجين في المدارس العادية للغة الشفوية(المنطوقة) عوضاً عن لغة الإشارة في مدارس الصم.

4- مراحل وخطوات دمج الأطفال ذوي الزرع القوقعي في المدارس العادية:

تقوم عملية دمج الأطفال ذوي الزرع القوقعي في المدارس العادية على مراحل وخطوات، يطبقها الفريق القائم على عملية الدمج وتكون وفق إجراءات وآليات ووسائل لتحقيق أهداف الدمج التربوي المرجوة. المراحل مقسمة إلى ثلاثة: مرحلة قبل تطبيق مشروع الدمج، مرحلة أثناء تطبيق مشروع الدمج، مرحلة ما بعد تطبيق مشروع الدمج.



6-1- قبل تطبيق مشروع الدمج:

وهي المرحلة الأولى من مراحل تطبيق مشروع الدمج وتتضمن مجموعة من الخطوات الأولية التي تسبق تطبيق مشروع الدمج وتشمل:

- التعرف على الاحتياجات والصعوبات التي تواجه دمج الأطفال ذوي الزرع القوقعي في المدارس العادية وذلك من خلال تشخيص للعراقيل والصعوبات التي تواجه كل من إجراء المعلمين، المدراء، الأولياء في عملية الدمج، ويكون التشخيص وتحديد الاحتياجات من خلال:

* تقديم استبيانات وإجراء مقابلات مع المعلمين لمعرفة الصعوبات التي تواجهه في المعلمين خلال تواجد تلميذ ذو الزرع القوقعي في القسم مع الأطفال العاديين، وتحديد احتياجات المعلم ليتمكن من استقبال .

- * تقديم استبيانات وإجراء مقابلات مع الأولياء لمعرفة الصعوبات والمشاكل التي واجهتهم خلال دمج ابنهم في المدرسة العادية، وكذا الصعوبات التي يواجهها ابنهم من عملية الدمج، وكذا تحديد احتياجاتهم واحتياجات ابنهم لتسهيل عملية الدمج.
- * مقابلات مع مدراء المدارس العادية لمعرفة الصعوبات والمشكلات التي تواجه الطاقم الإداري والعاملين في المدرسة من دمج التلاميذ ذوي الزرع القوقعي.
- * مقابلة مع التلميذ لمعرفة المشكلات والصعوبات التي تواجهه في القسم والساحة سواء مع المعلم أو الزملاء أو الطاقم الإداري.
- بعد التشخيص والتعرف على الصعوبات والاحتياجات يتم تحديد الأهداف من عملية دمج الأطفال ذوي الزرع القوقعي في المدارس العادية.
- تحديد نوع خدمات الدعم والمساندة من خلال الأهداف المسطرة لعملية الدمج
- تحديد القائمين على تقديم خدمات الدعم والمساندة مساعدي الحياة المدرسية والفرقة المتنقلة والشركاء وتحديد أدواره ومهام كل منهم في عملية الدمج.
- تهيئة البيئة المدرسية بتوفير غرفة مصادر مجهزة تناسب احتياجات التلميذ ذو الزرع القوقعي.

6-2- أثناء تطبيق عملية الدمج:

المرحلة الثانية من مراحل تطبيق مشروع الدمج وتسمى أيضا بمرحلة التنفيذ والمتابعة تتجسد في خطوات وهي:

- تقديم دروس تحسيسية حول ماهية الصمم والزرع القوقعي والدمج الشامل وأهميته وفوائده. لفائدة المعلمين والمدراء وأسر التلميذ ذو الزرع القوقعي. مع مناقشة تساؤلات الحضور واستفساراتهم.

رقم الدرس	الموضوع	الفئة المستهدفة	المدة	المكان
الأول	ماهية الصمم والزرع القوقعي	- المعلمين - المدراء - الأسر	من 2 إلى 3 ساعات	يتم تقديم الدرس في كل مدرسة بها تلميذ ذو الزرع القوقعي مدمج
الثاني	الدمج الشامل وأهميته وفوائده	المعلمين - المدراء - الأسر	من 2 إلى 3 ساعات	يتم تقديم الدرس في كل مدرسة بها تلميذ ذو الزرع القوقعي مدمج

- تهيئة التلاميذ العاديين من خلال تعريفهم بحالة زميلهم ذو الزرع القوقعي وبالجهاز الذي يرتديه وأهميته وبالصعوبات التي يعانيها، وكذا تحسيسهم بأهمية التعاون مع زميلهم ليتجاوز الصعوبات التي لديه. وذلك من خلال:

النشاط	المسئول عن تنفيذه	الفئة المستهدفة	مكان إجراء النشاط
مسرحية (لعب الأدوار)	المختص النفسي	التلاميذ العاديين في القسم الذي يدرس به التلميذ ذو الزرع القوقعي	يتم القيام بالنشاط في كل مدرسة عادية بها تلميذ ذو زرع قوقعي

- تكوين القائمين على تقديم خدمات الدعم والمساندة (الفرقة المتنقلة، مساعدتي الحياة المدرسية والأولياء) حيث يتم فيها تقديم تكوينات وورشات عمل.

موضوع التكوين	الفئة المستهدفة	المدة	الوسائل المستخدمة
تكوين في ماهية الصمم والزرع القوقعي	مساعدتي الحياة المدرسية والفرقة المتنقلة	يومين	وسائل العرض، سبورة
ماهية الدمج وطرقه	مساعدتي الحياة المدرسية والفرقة المتنقلة	يومين	وسيلة عرض
طرق الدعم والمرافقة للأطفال ذوي الزرع القوقعي	مساعدتي الحياة المدرسية	3 أيام	وسيلة عرض
التكفل الأرطفوني للأطفال ذوي الزرع القوقعي	مساعدتي الحياة المدرسية	يومين	وسيلة عرض بعض الوسائل التي يستخدمها المختص الأرطفوني في التكفل
الطرق التعليمية للأطفال ذوي الزرع القوقعي	مساعدتي الحياة المدرسية والمعلمين.	3 أيام	وسيلة عرض
طرق متابعة تطور دمج الأطفال ذوي الزرع القوقعي بالمدارس العادية من خلال متابعة عمل مساعدتي الحياة المدرسية.	مختصي الفرقة المتنقلة ومساعدتي الحياة المدرسية	3 أيام	وسيلة عرض، نموذج استمارة المتابعة
ورشة عمل حول المشروع الشخصي للتلميذ ذو الزرع القوقعي	مساعدتي الحياة المدرسية، مختصي الفرقة المتنقلة	يوم واحد	

- المتابعة والتقييم (من خلال الاجتماعات، استمارة المتابعة، الملاحظات) وتكون يومية وأسبوعية وشهرية.

المتابعة والتقييم	من يقوم بها؟	الوسائل؟
اليومية	مساعد الحياة المدرسية	دفتر النشاطات اليومية، التقرير اليومي، آلة تصوير وشبكة ملاحظة.
الأسبوعية	مساعد الحياة المدرسية + الفرقة المتنقلة	استمارة المتابعة، آلة تصوير
الشهرية	مساعد الحياة المدرسية، الفرقة المتنقلة، المعلم والولي والقائمين على مشروع الدمج.	في الاجتماع تقدم ملاحظات الأولياء والمعلمين، تقييم مساعدي الحياة المدرسية والفرقة المتنقلة بحضور القائمين على مشروع الدمج.

6-3- بعد تطبيق عملية الدمج:

المرحلة الثالثة من مراحل تطبيق عملية الدمج وتمثل مرحلة تقييم أثر مشروع الدمج، يكون تقييم الأثر من خلال استبنيات موجهة لكل من: الأولياء، المعلمين، مساعدي الحياة المدرسية، الفرقة المتنقلة، تقييم الفرقة المتنقلة، اجتماع القائمين على تقديم خدمات الدعم

تقييم أثر عملية دمج الأطفال ذوي الزرع القوقعي في المدارس العادية		
ماهي الوسيلة؟	لمن؟	ما الهدف منها؟
الاستبنيات	للأولياء، المعلمين، المدراء، مساعدي الحياة المدرسية، الفرقة المتنقلة.	التعرف على اتجاهاتهم حول الدمج، حول اهتمامهم بعملية الدمج، مدى فعالية مشروع الدمج، ومدى رضاهم عن دورهم في عملية الدمج.
اجتماع	الأولياء، المعلمين، المدراء، مفتشين، مساعدي الحياة المدرسية، الفرقة المتنقلة مع المسؤول عن عملية الدمج	طرح المشاكل والصعوبات التي واجهت كل منهم خلال تنفيذ عملية الدمج، طرح مقترحات لتجاوزها،

6- الصعوبات التي قد تواجه عملية دمج الأطفال ذوي الزرع القوقعي:

- عدم تقبل السلطات تطبيق تجربة دمج الأطفال ذوي الزرع القوقعي في المدارس العادية.
- عدم تقبل بعض المعلمين تواجد الطفل ذو الزرع القوقعي داخل الأقسام العادية.
- عدم تقبل بعض المعلمين تواجد مساعدي الحياة المدرسية داخل الأقسام العادية.
- عدم توفر المدارس التي تطبق فيها عملية الدمج على غرفة مصادر مجهزة.
- مشاكل في جهاز الزرع القوقعي للأطفال ولواحقه.
- عدم تعاون بعض الأسر مع مساعدي الحياة المدرسية.

- عدم وجود امتحانات مكيفة.

- المنهاج الدراسي يفوق قدرات التلميذ ذوي الزرع القوقعي.

7- مقترحات لتجاوز الصعوبات التي تواجه عملية دمج الأطفال ذوي الزرع القوقعي:

- القيام بمرافعة للسلطات المعنية لتوفير التسهيلات اللازمة لدمج الأطفال ذوي الزرع القوقعي في المدارس العادية.
- تحسيس الهيئات بدمج الأطفال ذوي الزرع القوقعي.
- تحسيس الهيئات بدور المساعد الحياة المدرسية في عملية الدمج وضرورة النظر إلى توفير منصب عمل خاص به ومحدد المهام.
- ندوة تحسيسية للأسر بأهمية التعاون والتواصل مع المختصين
- القيام بحملات تحسيسية من خلال وسائل الإعلام الإذاعة، التلفاز، الجرائد، صفحات الفيسبوك....
- توفير منصب قار لمساعد الحياة المدرسية في المدارس العادية لمرافقة الأطفال في وضعية إعاقة، محدد المهام والأدوار.
- أن تكون التكوينات المقدمة لمساعد الحياة المدرسية مستمرة قبل عملية الدمج وخلالها.
- إجراء تكوينات لفائدة المعلمين في طرق التدريس في قسم به تلميذ ذو زرع قوقعي.
- تكوينات للأولياء في كيفية تعليم أبناءهم.
- قياس اتجاهات المعلمين والمدراء حول دمج الأطفال ذوي الزرع القوقعي في المدارس العادية وتعديل الاتجاهات السلبية إن وجدت.
- تكوين المعلمين حول الطرق الخاصة بتدريس والتعامل مع الأطفال ذوي الزرع القوقعي.
- أن تكون التكوينات المقدمة لمساعد الحياة المدرسية الفرقة المتنقلة تطبيقية أكثر.
- اختيار مساعد حياة مدرسية من خريجي تخصص التربية الخاصة لأن تكوينه الأكاديمي مركز حول الإعاقات والبرامج التربوية لذوي الاحتياجات الخاصة وطرق تدريسهم والتعامل معهم.
- توفير غرفة مصادر مجهزة بأدوات ووسائل تعليمية خاصة بتعليم الأطفال ذوي الزرع القوقعي.
- متابعة التلاميذ ذوي الزرع القوقعي طيلة فترة التمدرس في المدرسة العادية دون انقطاع لتفادي تراجع مستواهم ومكتسباتهم.
- تكييف المناهج التربوية والامتحانات لتناسب قدرات الأطفال ذوي الزرع القوقعي.